

إيرلندا والمجر  
الى الـ 16  
ورونالدو يواجه  
كرواتيا

31 . 28



# الخبير

al-akhbar

www.al-akhbar.com

## أزمة كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك: المشكلة في لحم وفي غياب البديك [2] جنبلاط يفطر على مائدة حزب الله [3]



### الأردن ونار سوريا حزام أمن وتسخين للحرب

[15 . 14]

تصعيد ميداني متوقع في الجنوب السوري بالتوازي مع خطط اردنية لمنطقة امنة على الحدود (أف ب)

قضية اليوم

استفتاء  
بريطانيا...نهار  
أوروبي  
أخير؟

يوم مفصلي في تاريخ بريطانيا ستظهر نتائجه في صناديق الاقتراع: «هك علينا البقاء في الاتحاد الاوروبي ام مغادرته؟». في طيات الاستفتاء اكثر من إشكالية يواجهها الناخبون، بدءاً بسؤال «هك نحن اوروبيون؟»، إلى الحسابات الاقتصادية والسياسية، أوروبا بدورها تنظلم إلى النتائج بكثير من الترقب، خوفاً من تداعيات سلبية على مستقبل الاتحاد الاوروبي. يفتح بعضهم ذراعيه للبريطانيين ويقول: «نحتاجكم»، فيما يرذ «المعارضون» في الجزيرة القابعة شمالاً: «تاريخنا مختلف... لا نريدكم»

21. 18

تحقيق

فارق الأسعار  
«يفجر»  
مناقصات  
النفيات

8

ثقافة وناس

الياس  
خوري  
أضاح الطريق  
إلى فلسطين

12



استمتعوا يوماً بالخوبى الزمخانيات

الزمخانية في مطعم ESCAPADE

هاتف: 00 99 77 1

www.escapade.com

قضية اليوم

# لحّام «ينشر الفسيفساء»: أنا باقى

لك مطران، تقريباً، في كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك ملف دسم، وادسهما، طبعاً، ملف البطريرك غريغوريوس الثالث لحام. كنيسة الفاتيكان الأولى في الشرق تتخبط في مشاكل إدارية وتحيط بها الفضائح من مختلف الجهات، إلا أن الكرسي الرسولي لا يزال في مرحلة البحث عما يمكنه فعله، متأنياً في قراره بعد تجربته الأخيرة الفاشلة في الكنيسة المارونية لخشيته من استبدال لحام المسنّب بـ«لحّام»، آخر شباب

غسان سعود

لم يسبق لبطريركية عربية أن أصدرت بياناً مماثلاً لبيان بطريرك الروم الملكيين الكاثوليك التي قال بطريركها غريغوريوس الثالث لحّام، بوضوح لا لبس فيه، إنه عاجز عن تأمين النصاب اللازم لعقد السينودس السنوي لكنيسة بحكم مقاطعة المطارنة له. وهو قال أكثر من ذلك، بتأكيد أن الفاتيكان دخل على خط إقناع المطارنة بالحضور ولم يحضروا.



**استفاد المطارنة من حاجة البطريرك إليهم ليتمتعوا بسلطات مطلقة في أبرشيّاتهم**

**لا أحد يعرف الوسيلة لحل أزمة الكنيسة، ويبدو أن لا حل سوى الاستمرار بلحّام**

وأشار لحّام، في بيانه، إلى تمسكه بكرسيه ورفضه الاستقالة والاستعفاء، مبشراً من يعينهم الأمر بـ«مجموعة مشاريع إضافية لا بدّ من تنفيذها». والجدير ذكره، بداية، أن طائفة الروم الملكيين الكاثوليك من أقدم الكنائس الشرقية ومقرها الرئيسي في حارة الزيتون في دمشق القديمة. يتجاوز عدد أتباعها في لبنان وسوريا مليوناً و300 ألف نسمة، وأبرز عائلاتها السياسية اللبنانية سكاف وفرعون وفتوش



غالبيت المطارنة متخرجون من «مدرسة» لحام (أ ف ب)

برّي يتحرك ضدّ «ردالة» يوم الشاطئ العمومي

في ضوء نشر «الأخبار» للوثائق والمستندات التي تثبت طبيعة العقارات الجنوبية لشاطئ الرملة البيضاء العمومي، التي يسعى فهد رفيق الحريري إلى بيعها لرجل الأعمال محمد سميح غدار، اتصل رئيس مجلس النواب نبيه بري بكل من محافظ بيروت زياد شبيب و غدار وأبلغهما أن أي «ردالة» في هذا الملف لن تمر. وعلمت «الأخبار» أن بري طلب تحريك النيابة العامة المالية مجدداً كما فعل في شأن عقارات الرملة البيضاء الثلاثة السابقة التي أرادت البلدية شراءها بالتراضي. وطلب رئيس المجلس من وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر إصدار موقف رسمي بشأن ما يجري، تماماً كما جرى خلال مفاوضات عقد صفقة الـ 120 مليون دولار التي أراد مجلس بلدية بيروت السابق «إهداءها» لآل الحريري، في مقابل بيعهم الأملاك العامة البحرية على شاطئ الرملة البيضاء. وكان زعيتر قد بعث في المرة السابقة برسالة إلى محافظ بيروت يبلغه فيها أن العقارات ملك عام وتخضع لوصاية وزارة الأشغال، وبالتالي ينبغي تعطيل عملية البيع، ولكنه لم يتلق جواباً رسمياً من شبيب حتى الساعة. وعلم أن رجل الأعمال غدار،



تواصل مع آل الحريري، وطالبهم بمعالجة كل الثغرات الجاري الحديث عنها قبل إنجاز الصفقة بصورة كاملة.

(الأخبار)

والصحنائي، وهي تتمثل في المجلس النيابي بثمانية نواب (ميشال فرعون - الأشرافية، نعمة طعمة - الشوف، مروان فارس - بعلبك الهرمل، ميشال موسى - الزهراني، عصام صوايا - جزين، إدكار معلوف - المتن، نقولا فتوش وجوزف المعلوف - زحلة). لحام الذي تجاوز ثلاثة وثمانين عاماً، انتخب بطريركاً «بالحظ» عام 2000: غداة تنازل البطريرك مكسيموس الخامس حكيم عن منصبه بسبب مشاكله الصحية، كان مطران بيروت حبيب باشا المرشح الأقوى لخلافته. إلا أن باشا توفي فانحصر التنافس بين لحام ومطران حمص إبراهيم نعمة. وأضنت الحساسيات بين الشويريين والحلبيين، داخل الطائفة الكاثوليكية، فوز لحام الحلبى بحكم الأثرية الحلبية داخل المجمع. من يومها بدأت المشاكل: باشا لحام، فور فوزه، بتغيير الفريق العامل في مقر البطريركية الصيفي في منطقة الربوة، إضافة إلى كرسيه البطريركية في دمشق والقاهرة

«من تحت إلى فوق»، للسيطرة على النعمة التي بدأت تتفاقم عند اتهامه معاون البطريركي الراحل المطران يوحنا منصور بالسرقه، رغم معرفة كل أهل البطريركية أنه حافظ على أموال البطريركية وحال دون ضياعها غداة مرض البطريرك حكيم وعجزه عن الإمساك بزمام الأمور. وأمام تعنت البطريرك، قدم منصور استقالته، ليتفرغ لحام لتضييق الخناق على المطران الراحل غريغوار حداد الذي اعترض على إعادة تأهيل جناح نوم البطريرك بمبالغ خيالية، بعد أن تبين أنه لا ينام إلا على «فرشة» إيطالية. والشكاوى من إحاطة البطريركية نفسها بالمتمولين والمقاولين تعاضمت ككرة ثلج. فاعتراض عدة مطارنة على تكلفة المدرسة البطريركية في الربوة تبعها فضيحة ترميم عين تراز ومقرّ البطريركية في الربوة والمشاريع السكنية في الربوة أيضاً، ومشاريع ريف دمشق وغيرها وغيرها، ما أفقد كثيرين صوابهم. وعندما عاد الأب الياس جروان من روما لتنفيذ مشروع الربوة السكني من ماله الخاص لمساعدة الشباب على البقاء في أرضهم، حول «تجار البطريركية» المشروع إلى شقق خاصة بالميسورين. ويروي أصدقاء جروان أن البطريرك زاره في آخر أيامه، في مقر إقامته في يسوع الملك، ليأخذ ما بقي في حسابه بحجة إكمال المشروع. وهو خرج مع أموال جروان ولم يعد لزيارته قط. حملة الاستقالات والإقالات التي بدأها لحام غداة انتخابه شملت الجميع من دون استثناء، بمن فيهم العاملون في التنظيف والمطبخ والسائقون وموظفو الديوان البطريركي وطبعاً أمين السرّ المساعد وكاتم أسرار المطران منصور الذي تشاحن مع البطريرك الجديد أكثر من مرة. وأدى ذلك إلى تمزق الجسم البطريركي بين الموظفين الذين ابتلع بعضهم الموسى للحفاظ على مورد رزقه، ورفض بعضهم الآخر الانصياع. وهنا بدأ لحام بتوظيف المقربين إليه والمتزلفين. ومن يراجع تدرج أمناء سره منذ توليه البطريركية، يلاحظ أن غالبيتهم أصبحوا لاحقاً

## كلام في السياسة

# هزم حزب الله أم أفلس الحريري؟!

جان عزيز

جاء ثمره جهود دولية كبيرة. عادل الجبير وعبدالله بن زايد و«اللوبي» المعروف، ومساهمات لبنانية فاعلة... كلها أدت إلى هنا. حيث لا فكاك للشبيعة المؤيدين للحزب، أو حتى غير المؤيدين له، من برائن هذا الاضطهاد المالي العالمي.

فضلاً طبعاً عن التأثير المتراكم للعاملين السابقين في البيئة الحاضنة للحزب، كما في المزاج الشيعي أولاً، ومن ثم اللبناني العام، ضغطاً متزايداً على سلاح الحزب وأدواره... هكذا يخلص الحريريون إلى أن حزب الله في وضع أسوأ مما كان عليه إبان أقتسى الحروب عليه. وهو ما سيدفعه، عاجلاً أم آجلاً، إلى التفاوض والتسوية والتنازل. حتى أن الحريريين بدأوا يفكرون أنه سيكون بإمكانهم فرض مرشح رئاسي على حزب الله، لا عون ولا فرنجيه. وهو ما نفش ريش بعض المرشحين الآخرين في الفترة الأخيرة، وما أثار امتعاضاً مكتوماً بين الحريري وحلفائه القدامى والجدد رئاسياً... ولو على خلفية التفكير الحريري من طرف واحد.

في المقابل، يعتقد خصوم الحريري أن الرجل بات على حافة الانهيار الكامل. بقرار سعودي مباشر أم نتيجة طبيعية لتطور الأمور والمواقف والعلاقات في ظل القيادة السعودية الجديدة، يعتقدون أن الحريري انتهى. يروون أن كلام محمد بن سلمان إلى بلومبرغ لم يكن تدبيراً لغوياً. حين دعا دائني أوجيه للذهاب إلى القضاء، كان يعطي رسالة سياسية أنه سيوصل الحريري نفسه إلى المقاضاة في المملكة. بعدها كرت سبحة الانهيارات. جولة السفير العسكري على القيادات السنية، خروج أزمة «أوجيه» إلى الاعلام السعودي المضبوط جداً، الانتخابات البلدية وتدابيرها التنظيمية، استقبال بهاء الحريري لأشرف ريفي... كلها مؤشرات إلى أن مظلة ما رفعت عن الرجل، وإلى أن انهياره بات متسارعاً. يقول الخصوم أكثر إن ملامسة الإفلاس الحريري باتت ثلاثية الأضلع: مالية، سياسية وشعبية. وهي أضلع متفاعلة متضاعفة في تفاعلها كل يوم. يقولون أكثر إن شركة الخلوي التركية طارت. والطاقات الخاصة معرضة للبيع قريباً. فضلاً عن فروض الأشقاء وأراضي صيدا مما يلفه بئر من أسرار، يقول الخصوم إنهم يعرفونها بالتفصيل.

لكل هذه الأسباب، يقول خصوم الحريري، حصل ما حصل في بيروت. من الرملة البيضاء إلى النفايات وسوكلين إلى الإنترنت ومغارتها، وصولاً إلى هبة المليار غير الضائعة... كل هذه العوامل ترسم المأزق الحريري العميق والخطير، بحسب خصومه. وبرأيهم أنه ذاهب إلى التفاوض، حين تنتهي المكابرة، أو يعطى الغطاء السعودي الغائب بدافع اللامبالاة، لا الفيتو. لعبة عض أصابع هي. مع احتمال أن تؤدي، في حال سيطرة الجنون والفرائز، إلى بتر بعضها!

لم يسبق أن لعب فريقان سياسيان لعبة عض الأصابع، فعلياً، كما يفعل الحريري وخصومه اليوم في مسألة رئاسة الجمهورية. كل منهما يمارس مجموعة واسعة من أساليب الضغط على الآخر. وكل منهما يدرك مقدار الضغوط التي يتعرض لها. وكل من الاثنين ينتظر أن يصرخ الآخر قبله. علماً أن التفاصيل والوقائع مذهلة، وبعضها قد يحمل كوارث عدة للبلد، قبل أن تنتهي اللعبة.

يؤمن الفريق الحريري بداية أن حزب الله في أشد أزماته ضيقاً. لأسباب عدة، يمكن تلخيص بعضها بالآتي:

أولاً، على الصعيد الميداني العسكري، دخوله في وضعية الغارق في المستنقع السوري، مع بداية ظهور مؤشرات التباين بينه وبين حليفه هناك، طهران وموسكو. إذ يعتقد الحريريون أن حقول القتلى السورية باتت مثقلة بشكل ساحق على الحزب. لا نتيجة الخسائر البشرية وحسب، بل خصوصاً نتيجة انسداد الأفق السياسي والتسوي هناك. يقولون إن حزب الله أدرك منذ شباط الماضي أن الأرضية التي راهن عليها من أجل تحقيق انتصاره في الحرب السورية، بدأت تتداعى. والمقصود طبعاً تلك السببية الثلاثية بينه وبين شريكه في الحرب، الجيشين الروسي والإيراني. يشرح الحريريون أن حزب الله يدرك، بلا شك، المغزى السياسي والعسكري لذهاب الروس إلى هدنة مع الأميركيين في سوريا يومها، من دون التنسيق مع الإيرانيين. ويدركون بالتأكيد ما معنى أن يفرض الروس على السوريين وقف معارك الشمال الراححة فجأة، ثم تركهم لهم في بؤر حلب من دون غطاء جوي. وينسب الحريريون إلى حزب الله، أيضاً، أنه يعرف بشكل قاطع أن كل الزيارات الثنائية والثلاثية التي حصلت بين طهران وموسكو ودمشق، لم تؤد إلى حل التباين جذرياً.

أكثر من ذلك، يقول الحريريون إن حزب الله التقط منذ آذار الماضي مغزى أن يسارع الرئيس السوري إلى نفي خبر نشرته جريدة «الأخبار» ينسب إليه قوله إن لا حل سياسياً. كما المسارعة السورية أيضاً إلى نفي خبر المسودة الروسية للدستور السوري الجديد. كل هذا معناه، بحسب الحريريين، أن الأسد بات أكثر من يدرك اختلاف الحسابات الروسية - الإيرانية على أرضه. وهو يتعامل معه بدقة. فيما حزب الله يتعامى عن الموضوع.

سبب ثانٍ للأزمة عند حزب الله، ودوماً بحسب الحريريين، القانون الأميركي ضد، أو قانون «هيفبا». يقول هؤلاء إن قيادة الحزب تدرک خطورة الأمر. بدليل تناوله مراراً على لسان السيد نصرالله، وتناوله مجدداً غداً الجمعة، كما يرجحون. لأن الحزب يعرف أن هذا القانون لم يولد في لحظة ترف أو مصادفة. بل

مطارنة. واعتقد لحام أنه سيحصل إجماع مجمع المطارنة وموافقتهم من دون جدل أو نقاش على كل ما يريده. لكن المطارنة، لأسباب مختلفة، لم يبادلوه الجميل. فقد شهد عهده ولا يزال تغييراً «غريباً عجيباً» للأساقفة ونقلاً لهم من كرسي إلى آخر، في مخالفة لكل الأعراف. إذ نُقل عشرة أساقفة من عشر أبرشيات في حقبته بسبب خلافات مع كهنتهم أو نتيجة فقر الأبرشية أو فضائح مالية أو أخلاقية: مطران اللاذقية نقل إلى أميركا اللاتينية قبل أن يستقبل. مطران بعلبك نقل إلى الولايات المتحدة ثم إلى بيروت. مطران أستراليا نقل إلى زحلة، وهكذا دوليك. فضلاً عن معاونيه الذين ما كادوا يُنتخبون مطارنة، بضغط منه، حتى بلغ خلافه معهم حد العدا. وتنازلت القضايا: من فساد المحاكم الروحية التي هاجمها كاهن رعية زوق مكايل الأسبق وفضحها على صفحات التواصل الاجتماعي، إلى خلاف مطران حلب مع أحد كهنته الذي كرس حياته للعمل مع الصم والبكم، فما كان من المطران سوى أن انتقم من الكاهن بمصادرة أموال جمعية الصم والبكم التي يديرها الأخير. وكانت الصدمة لاحقاً بوقوف البطريك إلى جانب المطران إلى أن التجأ الحلبيون إليهم للتحكيم في القضية. ومطران حلب، بالمناسبة، من أكثر المطارنة المتخاصمين مع أهالي أبرشياتهم. مطران بيروت الحالي كان في أبرشية بعلبك حين انفجرت فضيحة بيع الأراضي فنقل على عجل إلى الولايات المتحدة ريثما تهدأ الأمور قليلاً فيعود مطراناً على بيروت. أبرشية دمشق تحفل بالفضائح هي الأخرى. مطران حوران كان أمين سر لحام وشريكه في معظم الاتهامات الموجهة إليه. وما يشاع عن مطارنة فلسطين والأرجنتين

## المشهد السياسي

# جنبلات على مائدة إفطار حزب الله

ارتفعت في الأونة الأخيرة وتيرة الضغوط على حزب الله: محاولات لشيطنته انطلاقاً من مشاركته في القتال في سوريا، وتحمله مسؤولية الخروقات الأمنية لبنانياً، مروراً بإلقاء اللوم عليه في تعطيل انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وصولاً إلى العقوبات الأميركية التي شاركت في تنفيذها مصارف محلية ضد. هذا الاحتقان السياسي لم يمنع رئيس «اللواء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط من تلبية دعوة حزب الله على الإفطار. إلى مبنى كتلة «الوفاء للمقاومة» في ضاحية بيروت الجنوبية، انتقل جنبلاط قبل ثلاثة أيام، قبل الغروب، يرافقه وزير الزراعة أكرم شهيب ووزير الصحة وائل بو فاعور ونجله تيمور. أما من جهة حزب الله، فقد استقبل الوفد «التقدمي الاشتراكي» كل من: رئيس الكتلة النائب محمد رعد، الوزيرين محمد

فنيش وحسين الحاج حسن والنائبين حسن فضل الله وعلي عمار، ورئيس وحدة الارتباط والتنسيق وفيق صفا. الهدف الأساسي من اللقاء كان تعزيز التواصل المباشر بين الطرفين، وقد تخلله تبادل لوجهتي النظر في مختلف الملفات المطروحة على الساحة اللبنانية: رئاسة الجمهورية، الانتخابات النيابية المقبلة، تفعيل العمل الحكومي، ملف النفط، القضايا الأمنية، وأزمة العقوبات الأميركية على حزب الله. الاستثناء الوحيد كان الملف السوري، إذ لم يجر التطرق إليه، نظراً إلى اتفاق الطرفين منذ مدة على تحييد القضايا الخلافية الأساسية عن النقاش بينهما، باستثناء تبادل الآراء العامة بشأنها. لقاء الإفطار هذا لا يأتي في سياق التحضير للقاء بين الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله وجنبلاط. فاستناداً إلى المعلومات «لا فيتو على اللقاء من



الإفطار لا يأتي في سياق التحضير للقاء بين نصرالله وجنبلاط

قبل أحدهما، ولكن لا ضرورة لعده حالياً».

على صعيد آخر، عقد مجلس الوزراء أمس جلسة وصفها أحد الوزراء بـ«الملائكية» لغياب أي سجل عنها والنزاهة الوزراء جدول الأعمال الذي تألف من 44 بنداً. حتى إن موضوع استقالة الوزراء من الحكومة «كان نقاشاً مقتضياً وطلب الرئيس تمام سلام تركه جانباً». فيما اعترض عدد من الوزراء على «ممارسة بعض الوزراء تصرف الأعمال من مكاتبهم من دون العودة إلى رئاسة مجلس الوزراء في بت العديد من الأمور. فكيف يُرسل وزير العدل أشرف ريفي أمس ملفاً إلى الحكومة وهو لا يكف عن مهاجمتها؟».

من جهة أخرى، عقدت اللجان المشتركة جلسة أمس برئاسة نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى لمتابعة مناقشة قانون جديد للانتخابات.

الخلاصة هي «كان ما عملنا اجتماع»، كما علق أحد النواب، ف«الحل لدى القوى السياسية الكبرى وليس عندنا». الأمر اللافت في الجلسة كان كلام عضو كتلة «المستقبل» النائب عمار حوري الذي اعتبر أن «كل قوانين الانتخاب التي صدرت منذ اتفاق الطائف وحتى اليوم مخالفة للطائف»، فما كان من النائب علي عمار إلا أن «تلقف» كلام زميله ليرد عليه بالثناء على «البلاغة في التعبير»، ما أثار دهشة الحاضرين. قبل أن يكمل مداخلته بالقول: «إذا أخذنا بالقاعدة التي أرسيتها، فهذا يعني أن بإمكاننا أن نعتبر أن ما بُني على كذا فهو كذا»، قاصداً القول: ما بُني على باطل فهو باطل. وقال عمار إن كلام حوري يعني «أن كل المجالس النيابية والانتخابات الرئاسية وتأليف الحكومات كانت مخالفة للطائف».

(الأخبار)

في الواجهة

# الجيش: لم نقل مرّة أننا غير جاهزين لأي إستحقاق

## رسائل إلى المحرر

### رسالة إلى وزير التربية

معالي وزير التربية والتعليم  
العالي الأستاذ الياس بو  
صعب المحترم...

بعد التحيّة والإحترام الكبير  
والثناء والتقدير الذي  
نخصه لشخصكم الكريم  
على عطاءكم السخيّ لبناء  
جيل يُعتمد عليه بفضل  
قيادتكم الحكيمة بتصحيح  
وتطوير مستوى التعليم،  
والسعي لكي لا يبقى طفل  
أو أمّي أو مشرّد من دون  
تعليم، ناهيك عن أياديكم  
الإنسانيّة البيضاء لمبادراتكم  
في المحافل الدوليّة في سبيل  
تعليم الأطفال النازحين قبل  
أن يُصبحوا قنابل موقوتة  
على غير صعيد...

نحن الأجراء والمياومين في  
المهنيات الرّسميّة نناشدكم  
ونناشد النخوة الموجودة  
فيكم من خلال رعاياتكم  
الدائمة في مسيرتكم الناجحة  
لوزارتكم النشطة أن تشملنا  
سعة صدركم وجميل عطفكم  
في إصافنا بالعدل والنظر  
في حقوقنا التي نحن بأمس  
الحاجة إليها هي:

1- إلحاقنا ببديل غلاء المعيشة  
الذي لحق سابقاً موظفي  
القطاع العام.

2- زيادة أجره الأجير اليوميّة  
إسوة بأجراء المدارس  
الأكاديمية فضلاً عن الزيادة  
على غرار زيادة أجره الساعة  
عند المتعاقدين في التعليم  
المهني والتقني.

3- تحوّفاً من أن لا تلحقنا  
سلسلة الرتب والرواتب إذا  
ما أقرت.

4- حقنا في التثبيت حيث  
أن أعدادنا محدودة جداً ولا  
تكلف إلا النزر اليسير أمام  
موظفي الملاك في مختلف  
المؤسسات الذين حصلوا على  
زيادة هائلة من دون الإلتفات  
إلى الأجراء المظلومين.

وتفضّلوا بقبول الإحترام  
وأعانكم الله على تحمّل  
مسؤولياتكم أيها الوزير  
الرصين...

عن الأجراء والمياومين في  
التعليم المهني والتقني.

عبّاس حيّوك

يرسم مرجع عسكري  
كبير صورة ايجابية لعناصر  
الاستقرار الراهن. لا يكتفي  
بإبداء تفاؤله فحسب.  
بل يشير الى أن الولايات  
الميدانية على الارض. بين  
يدي الجيش. تعكس جانباً  
مهماً من انطباقاته تلك.

### تقولوا ناصيف

على وفرة ما قيل قبل اجراء  
الانتخابات البلدية والاختيارية،  
وذرائع الاسباب الامنية التي تحول  
دونها، اجريت واشرف الجيش على  
امن هذا الاستحقاق، من دون أن يكون  
معنياً بما يتعدى مراقبة أمنها. تلك  
خلاصة يبرزها مرجع عسكري كبير  
اذ يلاحظ أن المهمة تلك تزامنت مع  
ما يعده «فورة» في ذلك الوقت نجمت  
عن تفكك الجيش خلايا اراهبية  
وتوقيف اراهبيين ومتعاونين معهم  
«كانوا يتساقطون بالاعمال الامنية  
الاستباقية او مهاجمتهم مباشرة  
او بالاعترافات التي يدلي بها  
موقوفون».

يضيف: «مقدار ما تتضاعف الازمات  
السياسية وتجد نفسها امام ابواب  
موصدة دون التوصل الى حلول او  
التوافق عليها، يبدو الامن في مقلب  
آخر».

يقول المرجع العسكري الكبير: «التنبه  
واجب وضروري، وهو جرس الانذار  
الدائم للجيش حيال اي هجمات  
او اعتداءات اراهبية عند الحدود

الشرقية. لا نتعامل مع الامن كما لو  
ان 1+1 يساوي 2. يمكن ان يساوي  
10 او 100. الجيش نجح الى حد بعيد  
في الاعمال الاستباقية، الا ان ذلك لا  
يلغي احتمال الهجمات والاعتداءات  
والاعمال الانتحارية في اي وقت. لا  
احداً يسعه التصور ان الامن مطلق.  
ليس في لبنان فحسب، بل في اي مكان  
في العالم، بدءاً من هنا الى أوروبا  
الى الولايات المتحدة. هل تعدد الدول  
الغربية التي استهدفها الارهاب او  
تعيش في ظل القلق منه؟ لا نعيش في  
ذعر او خوف، الا اننا نتحوط ونتنبه.  
الامن ليس مطلقاً، لكن في المقابل  
ليس ثمة أمن بالتراضي في لبنان.  
ليس ثمة منطقة مغلقة دون الجيش  
في اي بقعة».

يضيف: «لم يتغير موقف الجيش من  
الارهاب، ولا يزال نفسه، وخصوصاً  
منذ مهاجمته مجموعة امير «داعش»  
في عرسال والقلمون المدعو «ابو  
الفوز» وقتله واعتقال المسؤول الامني  
لديه «ابو ملهم». اهتز واقعهم هناك،  
ولم يعد في وسعهم بالسهولة  
المتوقعة اعادة تنظيم مجموعاتهم  
وتحركاتهم والاعتداء على الجيش  
كما كانوا يفعلون قبلاً. هذا لا يجعلنا  
ننام على حرير. تنظيم «داعش»  
ينطلق ضربات في كل مكان تقريباً، مع  
انه يحاول تعويض هزائمه في بعض  
المناطق عند الحدود الشرقية لم نعد

على انه يتوقف عند وطأة ما يجري  
في المنطقة، ويرى ان لبنان «ليس  
جزيرة في منأى عما يجري في جواره  
ومحيطة»؛ «ما يجري في سوريا  
والعراق مخيف. ما يقلقني اكثر في  
سوريا ليس ما يجري اليوم، بل ما  
قد يؤدي اليه في المستقبل. الصورة  
غامضة تماماً. في سوريا دخل  
الجيش الى الرقة ثم انسحب. في منبج  
استعادت «داعش» المبادرة والهجوم،  
في وقت نقول ان رقعة سيطرتها في  
سوريا والعراق تتقلص. ما يحمل  
على ضرورة العمل في الداخل على  
تفادي اي تأثيرات من الخارج، كوننا  
بتنا بسبب الجغرافيا جزءاً منها مع  
ما يجري في سوريا ادعوه حرباً  
عالمية ثالثة غير معلنة لوفرة الدول  
المتورطة فيها. ذلك يجعلني اعتقد ان  
الحرب هناك طويلة، وإن عرفت تهديّة  
من حين الى آخر، الا انها حرب الـ20  
سنة على الاقل. على هذا النحو عرفنا  
حروب المئة عام».

يبدو عامل الطمأنينة الى متانة  
الاستقرار ما يتسلح به المرجع  
العسكري الكبير الذي يترث في ابداء



لم نعد عشية  
أب 2014 في  
عرسال



### تقرير

## ثرثرة فوق، أنقاض «أوجيه»: أيمن وأحمد الحريري

### أمال خليل

إذا أدخلنا على «تويتر» عبارة  
«سعودي أوجيه»، فعلى ماذا  
نحصل؟ حساب وحيد عن مشاريع  
الشركة وعشرات الحسابات عن  
أزمتها المالية. «فضائح سعودي  
أوجيه» و«مظلوم سعودي أوجيه»  
و«متضررو سعودي أوجيه»  
و«سعودي أوجيه بلا رواتب».  
الآلاف التعليقات تتفاعل على تلك  
الحسابات. ما إن يغرد أحد الموظفين  
منتقداً تأخر صرف الرواتب منذ  
ثمانية أشهر، حتى يفتح باب  
جهنم على رئيس مجلس إدارتها  
سعد الحريري، ومديري مكاتبها  
ومشاريعها في السعودية. موظفون  
ومغردون يتحدثون عن هدر  
وسرقات واختلاسات أسهمت في



أحمد الحريري كانت له حصة دسمة من «سلسلة الفساد في أوجيه» (مروان طحطح)

### من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء  
على العنوان الإلكتروني الآتي:  
letters@al-akhbar.com. على أن  
تنطلق الرسالة من أحد المواضيع  
المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز  
نصها 150 كلمة.

تقرير

## جردة «التكتل»: لا تمديد لقهوجي وانتخابات ولو وفق «الستين»

الحوار في وقت حساس داخلياً وإقليمياً. لكن التكتل يريد أن يراعي الأطراف المشاركون في الحوار رغبتهم في إعطاء الأولوية لرئاسة الجمهورية وتغليب البحث فيها على ما عداها، مع الاعتراف بأهمية الملفات المطروحة للنقاش وحيويتها.

ثانياً، يتعامل التكتل مع الانتخابات النيابية المقبلة بجدية مطلقة، بعدما سلّمت جميع القوى المحلية بعدم التمديد للمجلس النيابي، وهذا أمر قاطع لا رجوع عنه. لكن القرار الداخلي صار معززاً أيضاً برغبة أميركية وأمنية جرى التعبير عنها دبلوماسياً للمعنيين مباشرة بضرورة إجراء الانتخابات البلدية والنيابية. وبعد إجراء الانتخابات البلدية، صار الانتقال حتمياً إلى النيابية، ووفق ذلك يدخل التكتل في حوارات حول قانون الانتخاب. سقفه الأول والأعلى هو المشروع الأرثوذكسي، أما الورقة الثانية التي يحتفظ بها، فهي مشروع النسبية مع 15 دائرة، ويتمسك بهذا الأخير كورقة نقاش أساسية. ما عدا ذلك لا يقترب التكتل من المشاريع المطروحة، ولا سيما المختلط منها، ولو كان الذي يطرحه حليفه في إعلان النيات حزب القوات اللبنانية مع المستقبل والتقدمي الاشتراكي. التفاهم مع القوات يسير بخطى ثابتة، ولا سيما في موضوع رئاسة الجمهورية، وفي تثبيت المصالحة على الأرض. لكن الطرفين لم يتوصلا بعد إلى قواسم مشتركة، ولم يقترب التكتل بعد من مشروع القوات، وغالب الظن أنه لن يقترب. لكنه يدرك أن الانتخابات على الأبواب، وقد بدأ التحضير داخل التيار الوطني الحر لها داخلياً لاختيار المرشحين للنيابية، قبل قرار الحسم الأخير الذي يفترض أن يكون لعون. من هنا سيخوض التكتل الانتخابات حكماً، ولو جرت على أساس قانون 1960 إذا كان تغييره والاتفاق على غيره مستحيلاً، علماً أن التعويل لا يزال على ضرورة تبديله. لكن التكتل لن يغامر بعدم الاستعداد لخوض الانتخابات إذا ما اقترن القرار الدولي بإجرائها بتجاهل تغيير القانون الذي اعتمد في الدوحة. وحسابات التكتل تصبّ إيجاباً في خاتمة تعزيز حصته ولو تمت على أساس قانون 1960، لذا سيكون التفاهم لاحقاً (بعد حسم ترشيحات التيار داخلياً) مع القوات على أساس توزيع القاعد والحصص والمعارك، إذا قررت القوات أيضاً السير في الانتخابات على أساس 1960.

ثالثاً، لا تزال التعيينات الأمنية قضية مركزية لا رجوع عنها، وخصوصاً لجهة تعيين قائد جديد للجيش. لن يقبل التكتل التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي الذي تنتهي مدة ولايته الممددة في 30 أيلول سنة جديدة، ولا سيما إذا تأكدت له معطيات ترحيل الرئاسة والذهاب إلى انتخابات على أساس 1960. ولا يمكن وفق ذلك التسليم أيضاً بالتمديد لقائد الجيش خلافاً لما يرغبه التكتل، الذي لن يقبل أن تسرب عملية التمديد قبل آب المقبل كما حدث السنة الفائتة. النقطة الثانية هي أن التعيينات الأمنية سلكت طريقها في قيادة الجيش، أي في المجلس العسكري والمخابرات، وسيتم أيضاً تعيين رئيس جديد للأركان خلفاً للواء وليد سلمان الذي لم يعد يجوز قانوناً التمديد له، بعدما أنهى 43 سنة خدمة في الجيش، وقد بدأت القوى السياسية المعنية تتداول اسم خليفته، وهو الأقدم تراتبية بين الضباط الدروز. لذا، إن خيار التكتل الأول، الذي بدأت تشاركه به قوى سياسية أخرى، بحسب معطيات مصادره، رفض التمديد سنة جديدة لقهوجي، وأن سلمان لن يغادر وحيداً ووزارة الدفاع.

### هيام القصيفي

قد يكون سؤال «أين الرئاسة؟» الذي طرحه رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون في الساعات الأخيرة، معبراً عن نظرتهم إلى ما يطرح حالياً من أفكار ومواضيع داخل الحكومة وعلى طاولة الحوار وفي الخلوة المرتقبة للحوار الوطني في مطلع آب المقبل.

تداخلت في الأيام الماضية مجموعة من الملفات التي يطرحها أركان الحوار والقادة السياسيين، إن في جلسات مجلس النواب لمناقشة قانون الانتخاب أو في نقاشات الحكومة أو في الاجتماعات السياسية كجس نبض ومقدمة لترحيلها على طاولة الحوار. وتكثفت العناوين وفق ما هو متداول: مجلس شيوخ وقانون انتخاب لا تعرف بعد هويته، انتخابات مبكرة، مداورة في وظائف الفئة الأولى، اللامركزية الإدارية، وصولاً إلى فتح ملف النفط، من حيث لم يكن يتوقعه أحد، وكأنه جاء في الوقت الملائم لتكتمل صيغة التفاوض والمفاوضات على كل ما هو مطروح.

بين كل هذه العناوين الجذابة، التي يسلم الجميع بمن فيهم التكتل بضرورة مقاربتها وبحثها، لا يتقدم موضوع رئاسة الجمهورية، ولا يتصدر أياً من الملفات المطروحة، رغم أنه يفترض أن يكون بنداً وحيداً للنقاش بعدما أكمل الشغور الرئاسي عامه الثاني. وقد تكون خشية عون المزدوجة في ألا تكون العناوين المطروحة للنقاش هدفاً في حد ذاته، بل لتضيق البوصلة الحقيقية نحو ضرورة إجراء انتخابات رئاسية أولاً وأخراً، وأن يكون الوقت الضائع مساهمة في محاولات التخدير المزمنة، وترحيل الرئاسة إلى السنة المقبلة في أقل تقدير.

أسئلة عون عن حيثية الرئاسة تقابلها تساؤلاته عن العراقيل التي توضع أمام انتخابه، رغم الإشارات والتصريحات من وزراء وسفراء، وهي لا تجد بالنسبة إليه بعد أجوبة مقنعة عن الغاية من هذا الفراغ ومن رفض مجيئه رئيساً للجمهورية. لكنها تطرح في المقابل أسئلة عن الغاية الراهنة من فتح ملفات وخلوات يدرك المشاركون فيها أنها لن تخرج بقرارات نهائية ولا قدرة لها على بت مثل هذه الملفات الحساسة التي تحتاج إلى وقت طويل لدراستها وإلى قرار «كبير» بحسبها، وكل ذلك غير متوافر حالياً.

أمام تكتل التغيير والإصلاح، بحسب مصادره المطلعة، وفقاً لذلك أولويات مختلفة إن لم يحن الوقت بعد لانتخاب رئيس الجمهورية، فإذا مرّ أيلول من دون رئيس للجمهورية فهذا يعني ضرورة التعامل مع القضايا الآنية وفق ما تفرضه المواعيد والأجندات المطروحة.

أولاً، ثمة تسليم مطلق بعقم الحكومة وعملها، لكن التكتل مضطر للتعامل معها وفق مستويين: عدم الاستقالة منها بسبب ظروف الوضع الداخلي والحاجة إلى مظلة «شرعية»، ولعدم إحراج حليفه حزب الله بتعطيل الحكومة وإغراقه في أزمات داخلية في غنى عنها. أما المستوى الثاني، فهو تعطيل الحكومة حين تدعو الحاجة وحين تكون مبررات التعطيل مستندة إلى سعي بعض الأطراف لعرقلة التكتل ومشاريعه والتفرد بمشاريع وقرارات من جانب واحد.

لن يترك التكتل الحكومة، كما لن يترك الحوار الوطني، لأن أحداً اليوم لا يمكن أن يتحمل خياراً من هذا النوع والتخلي عن

الامت لباس  
1+1=2، بك  
يمكن ان  
يساوي 10  
100 او  
مروان  
طحطح



لكن عليكم ان تقررؤا. ليس خافياً على احد ان سفارات دول كبرى اهتمت باجراء الانتخابات البلدية والاختيارية وسالت عنها، وعن جهود القوى العسكرية والأمنية للإشراف عليها، وسمعت رأينا وهي تعرفه. لم نسمع احداً يقول لنا اننا غير قادرين على الاشراف عليها، الا اننا ابغنا الى من طرح الشكوك ان لا يلقوا الذريعة على الجيش. اما عن الانتخابات النيابية ففي اوانها».

في الاجتماعات الأمنية التي عقدت لهذه الغاية كان الحاضرون جميعاً يعرف موقفنا. المشكلة ليست عندنا. قرار اجراء الانتخابات البلدية والاختيارية سياسي وليس أمنياً. قررؤا انتم هل تريدونها؟ الجيش يعرف وطأة المهمات التي يتنكبها في اكثر من منطقة وخصوصاً عند الحدود الشرقية، لكنه لا يقول يوماً انه لا يشرف على اي استحقاق في موعدة. كان جوابنا اننا حاضرون،

## مساهمات بافلاسها!

### بعد سقوط حكومته عاد الحريري لإدارة شركة هوشكة على الافلاس

السابق الذي وظف نساء ليعقدن جلسات تسلية لعدد من كبار الموظفين» و«المدير العام الحالي الذي أوقف سابقاً بتهم اختلاس أموال» و«المدير المالي السابق الذي اشترى فيلا بـ 70 مليون ريال وأجرى تعديلات عليها بقيمة 30 مليون ريال» و«مدير العقود الذي كان يملك عشر شركات مقاولات تأخذ مشاريع الباطن من أوجيه، فيما شقيق زوجته دخل إلى أوجيه مهندس ديكور ويات يملك منازل في فرنسا وشقة في بيروت واثنيتن في صيدا والبرامية». مئات الملايين المختلطة والمهدورة تدوخ الموظفين والعمال والمتابعين. لا شيء يثبت صحتها. لكن المغردين يؤكدون أنها السبب في الأزمة المالية والديون المتراكمة التي تعانيتها «أوجيه» وأوصلتها إلى الإفلاس.

«الاتفاقيات مع شركات التغذية المتعاقدة مع أوجيه ومدير البنيان باسل حرشي الموظف أيضاً في أوجيه بأخذ المشاريع من دون تنفيذ العقود ويقبض المال وبدلات السكن والمكافآت السنوية من أوجيه». واستعرض مغردون مشاريع الباطن للبنيان في مشروع جامعة الأميرة نورة التي قبضت عليها 100 مليون ريال من دون تنفيذها، منها «عقد شراء أكياس تلح للمطاعم الخاصة بالموظفين، برغم توافر برادات تلح في كل مطعم وعقد زيادة 15 ألف وجبة غذائية في حين أن عدد الموظفين 8 آلاف». وتحدث آخرون عن «سرقة 4 ملايين ريال من فواتير وهمية». عشرات الأسماء لمديرين لبنانيين وسعوديين وعرب طاولتهم فضائح الموظفين. «مدير الموارد البشرية

غضون خمس سنوات لمع اسمه في سوق العقارات».

أحمد الحريري كانت له حصة دسمة من «مسلسل الفساد في أوجيه» بحسب المغردين. ينصح أحدهم الشيخ سعد بأن يسأل الموظف في أوجيه عن شركة «بنيان المستقبل» التي يملكها في الرياض وكيف «كان يتم أخذ المشاريع من الباطن». والشركة المحدودة مصنفة بحسب دليل الشركات السعودية بأنها شركة مقاولات عامة. ومن مشاريع الباطن،

وصول الشركة إلى أزمتهما الحالية. لائحة المتهمين طويلة. لا يتوانى المغردون عن التصويب عليهم بالاسم، ولا يفلت من هجومهم رئيس مجلس الإدارة السابق أيمن رفيف الحريري. في عام 2007، تسلّم أيمن الحريري إدارة الشركة خلفاً لسعد الذي كان يعاون والده في إدارتها، بعد قرار الأخير بالتفرغ للعمل السياسي والإقامة في لبنان. بقي شقيقه الصغير في منصبه حتى بداية 2012 عندما أسقطت حكومة الحريري بعودته إلى السعودية، استعاد مقاليد الإدارة. لكن الفارق بعد خمس سنوات، أنه استعاد شركة غارقة في الهدر والسرقة. «أخوك أيمن بنى قصره على حساب مشروع الأميرة نورة» خاطبه موظف. وذكره آخر

تقرير

# «القومى»: توجه لإعادة انتخاب حردان وعريجي أبرز المحاور

يتجه المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى إعادة انتخاب النائب أسعد حردان رئيساً للحزب وتعديل الدستور. إعادة الانتخاب تثير جدلاً داخل صفوف الحزب، إلا أن للمقربين من حردان رؤيتهم حول «الحاجة إلى إكمال نهج الصراع والقتال العسكري»، فيما يتجه الرئيس السابق للحزب جبران عريجي إلى الاستقالة من المجلس الأعلى في حال إعادة انتخاب حردان

## فراش الشوفي

وسط الضغوط السياسية والأمنية في سوريا ولبنان وانخراط الحزب السوري القومي الاجتماعي في المعارك على الأرض السورية، يستعد الحزب خلال الـ 15 يوماً المقبلة لإتمام المرحلة الثانية من استحقاقه الدستوري بانتخاب رئيس جديد، بعد انتهاء ولاية الرئيس الحالي النائب أسعد حردان.

المرحلة الأولى جرت قبل 10 أيام خلال المؤتمر العام للحزب، وتضمنت انتخاب «المجلس القومي» (ممثلين عن القوميين) و17 عضواً منهم يشكلون «المجلس الأعلى» (بمناخبة سلطة تشريعية)، الذين ينتخبون بدورهم رئيس الحزب. ويعقد «المجلس الأعلى» اليوم أولى جلساته للتداول باسم الرئيس وفي الأوضاع السياسية العامة وتوجه القيادة الجديدة. غير أن الأجواء العامة ما قبل الاجتماع الرسمي، تشير بوضوح إلى طرح إعادة انتخاب حردان لأربع سنوات جديدة، ما يحتم تعديلاً على المواد المتعلقة بانتخاب الرئيس في دستور القومي. إذ تحرم الفقرة الأولى من المادة الخامسة، التي تتناول تشكيل السلطة التنفيذية، الرئيس من تولي رئاسة الحزب لأكثر من دورتين متتاليتين.

إعادة انتخاب حردان والحديث عن التعديل الدستوري يثيران نقاشاً كبيراً كونها المرة الأولى في تاريخ الحزب، في حال حصل التعديل، يسمح لرئيس بتولي الرئاسة لأكثر من دورتين.

بالنسبة للفريق العامل إلى جانب

حردان، وخصوصاً في الجسم العسكري ومسؤولي المناطق في لبنان وسوريا والعراق، تبدو إعادة انتخابه «حاجة للاستمرار بنهج العمل الحالي ودور الحزب العسكري في سوريا». يضع هؤلاء جملة من العوامل الحزبية والسياسية لشرح تمسكهم بالتجديد. ويرسمون خطأً بيانياً، سياسياً وأمنياً وعسكرياً، لأحوال المشرق، وشرحاً عاماً عن الملفات التي أدارها ويديرها منذ انتخابه رئيساً قبل ثماني سنوات، وضرورة بقائه رئيساً لحين تغير الظروف الحالية. يوضح هؤلاء أن «الساحة الفلسطينية أمام مفترق خطير. فريق السلطة يبحث عن تسوية علنية مع إسرائيل وفريق حماس منغمس مع تنظيم الإخوان المسلمين، الذي يبحث بدورهم عن تسوية طويلة الأمد مع إسرائيل، فيما تتفكك الساحة العراقية، وبتات تقسيم العراق إلى ثلاثة كانتونات مذهبية مصيراً محتوماً لبلاد

ما بين النهرين». ومن العراق إلى لبنان، يرى هؤلاء أنه «عاجلاً أم آجلاً سيدخل هذا البلد في سياق التفتت الذي تعمل على فرضه القوى الغربية وإسرائيل على دول المشرق». وتبقى سوريا، حيث يقاتل الحزب إلى جانب الجيش السوري في مختلف البقاع السورية باسم منظمة «نور الزويعة»، «دفاعاً عن وحدة سوريا». ويقول أحد المقربين البارزين من حردان إن «الحزب في سوريا بات يلعب دوراً أساسياً على جبهات القتال، وفي المجتمع من خلال تنظيم وحداته الحزبية، وهو يطعم الجبهات العسكرية بقوة وطنية علمانية، ويملك رؤية للدستور السوري الجديد ويرفض أي صيغة دستورية تقسيمية». وبناءً على هذه الرؤية، يعتبر فريق عمل حردان، أن الأخير، هو «الشخصية الأبرز التي تستطيع قيادة الحزب في المرحلة الحالية نظراً لشخصيته وحضوره السياسي في

لبنان وسوريا وتحوله إلى قطب سياسي كمثل الحزب على طاولة الحوار الوطني ودوره المؤثر في قوى 8 آذار وعلاقاته السياسية والأمنية». ويلفتون إلى أن «بين يدي الرئيس ملفات ساخنة أبرزها إدارة الملف العسكري في سوريا واحتمالات تدهور الأوضاع في لبنان وبروز حالات تقسيمية كما حصل في الثمانينات، وهو واجهها قبل 3 عقود وسيواجهها الآن. ثم ملف الوحدة الحزبية مع التنظيم الذي يرأسه الوزير علي حيدر، وقدرته وحيداً على مد جسور التواصل مع الحالة الانشقاقية التي يدعمها رامي مخلوف في سوريا، أو مواجهتها». ولا يُنكر هؤلاء أن التجديد يكسر خاصية الحزب القومي بالتمايز وتداول السلطة بشكل دائم، إلا أن «الاستقرار في القيادة ضرورة الآن لأن المرحلة المقبلة تحتّم على القوميين دوراً كبيراً والرئيس قطع شوطاً في رسم

استراتيجية عسكرية وسياسية للحزب، ولا بد من متابعة العمل والاستمرار بنهج الصراع الذي يعبر عنه حردان». ماذا عن المعارضين؟ لا ينفي المقربون من حردان خروج أصوات ستعترض على التمديد، بدأت أولى ملامحها تتضح مع تأكيد مقربين من رئيس الحزب السابق جبران عريجي، الذي انتخب انتخب عضواً في «المجلس الأعلى» الجديد، أنه لا يمكنه أن يسير في خيار التمديد وتعديل الدستور، «ومن الممكن أن يستقيل من المجلس الأعلى في حال التمديد». لكن المقربين من حردان، يستندون إلى نتائج المؤتمر الأخير، و«فوز حردان بأرقام كبيرة من نسبة المقترعين وتأييد الثلثين زائداً واحداً من أصوات المجلس الأعلى له»، فضلاً عن أن «الجسم الحزبي العامل يدرك الظروف جيداً وغالبية المعارضين المحتملين هم أصلاً خارج العمل الحزبي».

يعتبر فريق عمل حردان إنه الأبرز لقيادة الحزب في المرحلة الحالية الخطرة (مروان طحطم)



تقرير

# تأجيل انتخاب رئيس بلدية جزين في انتظار «الشورى»

## أهال خليل

لم يكتمل النصاب في جلسة انتخاب رئيس ونائب رئيس لبلدية جزين أمام محافظ الجنوب منصور ضو أمس. من أصل 18 عضواً، لتي خمسة أعضاء دعوة ضو، في وقت ينتظر فيه زملاؤهم قرار مجلس شورى الدولة في الطعن المقدم من العضو الخاسر خليل حرفوش في نتائج الانتخابات. الخمسة هم الأعضاء الأربعة الذين اخترقوا اللائحة العونية (كلنا لجزين) (اثنان محسوبان على الكادر القومي سمير عون وسيدة محسوبة على عازار ورايع محسوب على الكتائب)، إضافة إلى خامس من لائحة العونيين. في المقابل،



(هيلم الموسوي)

## الأعضاء القواتيون التزموا بالمقاطعة العونية لجلسة الانتخاب



التزم الأعضاء الأربعة المحسوبون على القوات بقرار المقاطعة العونية لجلسة الانتخاب، إلى جانب الأعضاء العونيين والعضوين المحسوبين على الوزير السابق إدمون رزق. لكن

المحافظ ليس ملزماً قانوناً بانتظار قرار الشورى. ومن المنتظر أن يدعو مجدداً إلى جلسة انتخاب جديدة مطلع الأسبوع المقبل. بالنسبة إلى قرار الشورى، تباينت التوقعات في شأن موعد صدوره. أوساط حرفوش توقعت صدوره في اليومين المقبلين بعد إتمام الإجراءات اللازمة، لافتة إلى أن «القاضي حمل الملف معه إلى المنزل ودرسه في عطلة نهاية الأسبوع الماضي»، فيما أوساط منافسية توجّهه إلى الأسبوع المقبل. أوساط حرفوش منقائلة بأن القرار «سيعيد إعلان فوزه استناداً إلى الرأي الذي قدمته وزارة الداخلية عند تقديم الطعن وقبل تحويله من هيئة القضايا إلى الشورى». الأوساط

تؤكد أن الفوز، في حال أعلن، سيعيد حرفوش تلقائياً إلى رئاسة جزين واتحادها. ذلك المشهد في حال حصل سيعيد اعتلاء حرفوش سدة الرئاسة التي جاءت بعد خلافات داخلية أوصلت عدداً من الأعضاء إلى هيئة التأديب في وزارة الداخلية. في 2013، رفض رئيس البلدية السابق وليد الحلو تسليم الرئاسة لخلفه يوسف رحال لثلاث سنوات أخرى، ما دفع الرابطة إلى التدخل لانتخاب حرفوش كحل وسط. إشارة إلى أن فرحة الرابطة لم تكتمل بإعلان فوز الكادر في التيار الوطني الحر ورئيس بلدية جزين واتحاد بلدياتها السابق ورئيس اللائحة المدعومة منها. بعد ساعات، أنطل

تقرير

## الياس بوصب يتفوق في سباق الدراها

يقال عنه، ويردّ. يلي طلب تلميذ هنا، ويتحدى وزيراً هناك، وبينهما يبحث عن محضر وزاري موضع سجال.

لكن بوصب ليس السياسي الوحيد الذي يمتلك العناصر المذكورة أعلاه وإن كان يستخدمها على أفضل وجه. أبرز ما يختلف به عن آخرين يمتلكون مهاراته الإعلامية، هو أنه وجه جديد على الساحة السياسية اللبنانية. أمر جعل الوزير المغترب، الذي تعرّف إليه اللبنانيون زوجاً للفنانة جوليا، يصبّ في مصلحته. لن يحكم عليه الشعب بوصفه جزءاً من الطبقة السياسية الملوثة. وهو لم يسقط عليهم بالباراشوت، بل دخل حياتهم من باب الانتخابات البلدية، محققاً الأمتياز الأهم الذي يطمح إليه كل سياسي صاعد: الشرعية الانتخابية. وعندما اختار الطرف السياسي الذي يمكن أن يحقق له طموحه، تبنى خطابه بجديّة، بعدما أعاد تطويعه وفق لغته الخاصة. لغة تتكئ على إعداد الملفات في مواجهة خطاب ارتجالي، وترتدي الحوار ستاراً يخفي تشبهاً بالرأي لا يعرفه إلا الإعلاميون الذين تعرّضوا لردود فعل حادة منه.

هي صورة لا يعرفها كثيرون يجدونه سريع البديهة، يجيب غالباً بذكاء، على أسئلة الإعلاميين، فيرفض مثلاً أن يدلي بتصريح في قلم الاقتراع «لأن الناس ينتظرون دورهم لكي ينتخبوا» على رغم إغراء الهواء المفتوح. وحين يجلس خلف الكاميرا، يدير الدفة لصالحه معلناً عن المحاور التي يرغب هو في تناولها «لا أريدها سياسية فقط، بل تربوية أيضاً». ويركز إعلامية (تدرّب سياسيين على الظهور الإعلامي) حين يطلب منها أمراً بديهياً، وهو تقديم دليل على الاتهامات التي تقولها بحق فريقه السياسي، فلا تجد ما تجيبه به إلا عبارة «شو بجيبو من جيبتي»... ليصل في إدارته اللعبة، أمس، إلى إرسال قناة تلفزيونية إلى منزل التلميذة المتفوقة، لتنقل مباشرة اتصاله بها على الهواء.

وهذا ليس كل شيء. يهتم بوصب بتفاصيل لا يلتفت إليها كثيرون من زملائه. «ويكيبيديا» تقدّم معلومات تفصيلية عنه تدلّ إلى أن كاتبها ليس مجرد هاوٍ أحبّ إثراء الموسوعة الإلكترونية الأكثر انتشاراً. صفحته على «تويتر» ترصد كل مكان يرد فيه اسمه، فيما تزئنها صورة جميلة لتلامذة مدرسة صغار يرفعون الأعلام اللبنانية. المكان الوحيد الذي نجد فيه صورة جوليا، هو على «فايسبوك»، الذي يقدمه رباً لعائلة من زوجة وولدين.

هكذا، استطاع بوصب أن يبني بنفسه، وفي سنوات قليلة، صورته السياسية كما يريد، مراهناً بشكل كبير على الجيل المقبل ليردّ له التحية.



يملك بوصب أسس السياسة الاتصالية الناجحة: المبادرة، التفاعل، والجهوزية الدائمة للتحرك

تقيد بالطبع. لكن ما يمارسه بوصب هو حملات إعلامية متواصلة، تمهيداً لتحقيق الفتح، بناء سمعة واحتلال مكانة في وجدان اللبنانيين. ويمكن القول إنه يحقق هذين الهدفين، أقله في أوساط جيل قفّي لن ينساه بعدما طبع مرحلة مفصلية في حياتهم. يملك بوصب ثلاثة عناصر تشكل أساس السياسة الاتصالية الناجحة: المبادرة، التفاعل، والجهوزية الدائمة للتحرك. وهذه العناصر جعلته يبرز في وزارة لم تحظ يوماً باهتمام إعلامي مماثل لما نشهده اليوم. هو مبادر، إذ حوّل الاستحقاق السنوي العادي الذي تشهده كل الدول (امتحانات رسمية) إلى حدث إعلامي أول. فرض أجندته على وسائل الإعلام المرئية (التي يفصلها)، فباتت تلاحق أموراً كانت سابقاً مجال اهتمام الصحافة المكتوبة: خطة الامتحانات، مناهجها، مجرياتها، شبكات الغش التي تكتشف فيها، نتائجها. وهو جاهز دائماً للتحرك، تجده في كل مكان حتى عندما تعتقد أن لا جدوى من حضوره. وهو متفاعل، يستمع إلى ما

مهمل زراقت

كل من تابع إدارة وزير التربية والتعليم العالي الياس بوصب الإعلامية للامتحانات الرسمية، كان ينتظر المشهد الأخير من السيناريو الذي سار فيه، تصاعدياً، وفق حبكة محكمة تؤدي إلى نهاية سعيدة: يتصل الوزير مباشرة على الهواء بالتلميذة التي حازت المرتبة الأولى في امتحانات الشهادة المتوسطة يارا الزغبي. وفي «رمية من غير رام»، تكون الزغبي ابنة مدرسة رسمية في قرية شمالية نائية، لتزدهج جرعة الدراما في هذه النهاية التي تتيح للوزير التأكيد على الثقة بالمدرسة الرسمية.

يصعب القول إن بوصب فاجأ اللبنانيين بالاتصال، وهم الذين اعتادوا على مشاهد الاستعراض ترافق كل خطوة يقوم بها منذ بدء الامتحانات الرسمية، وتبدو مرشحة للاستمرار طيلة فترة إصدار النتائج. فقد عقد أمس المؤتمر الصحافي الخامس منذ الإعلان عن انطلاق الامتحانات الرسمية. كان يمكن القول إنه يحقق رقماً قياسياً، لولا أنه تجاوز ذلك إلى كونه يسجل سابقة من خلال عقد مؤتمر صحافي لإطلاق امتحانات، وهو ما لم تشهده وزارة التربية يوماً بحسب المتابعين. كما سجل سابقة في عدد صور «السيلفي» التي التقطها مع التلامذة في قاعات امتحاناتهم (ومع أهاليهم خارجها)، خلال الجولات شبه اليومية التي كان يقوم بها. عدا عن أدائه خلال هذه الجولات، إذ كان يتوقف قرب كل منهم متأملاً ورقته، ما يشعر المشاهد بأنه أمام أستاذ حريص على حسن إجابة تلامذته، وليس وزيراً يقوم بجولة روتينية. وفي سلوك أوبوي، لبى طلب التلميذ عمر دندن، ذي الاحتياجات الخاصة، الحضور إلى المركز الذي يمتحن فيه.

العلاقة الطيبة مع التلامذ تجاوزت التحفيز إلى المشاركة في هموم الدراسة. فأسهب في التحدّث عن صعوبة اللغة العربية في برنامج «هيدا حكي» على شاشة «أم تي في»، وبادر إلى إلغاء محاور من مادة الفلسفة في الامتحان، ليضيف كل ذلك إلى الإنجاز الأهم الذي يحفظه تلامذة لبنان له: «الإفادات» التي منحهم إياها في العام 2014.

هذا الأداء، الذي أكسب بوصب شعبية واسعة (في ظلّ انتقادات حجولة من تربويين)، ليس عفويّاً. بل هو مدروس ويسير وفق سياسة اتصالية واضحة بات الوزير يتقن مفاصلها. هو ليس من الأشخاص الذي يمكن إطلاق أحكام عامة عليهم كالتي نسمعها غالباً عن سياسي طليق اللسان أمام الكاميرا، أو وزير يحسن «قطف» المناسبات، أو نائب يقيم علاقات جيّدة مع الصحافيين، إلخ. هذه مهارات، وعلاقات،

على ضفة المعارضين، لا تبدو مبررات فريق عمل حردان مقنعة. «من غير المنطقي أن لا يجد القوميون رئيساً جديداً. أمر كهذا، يُفقد الحزب خاصية يمتاز بها عن غيره من الأحزاب والقوى السياسية في العالم العربي، بوصفه حزباً ديموقراطياً في نظامه الداخلي، يتم تداول السلطة فيه بشكل دوري». بالنسبة لهؤلاء، «حردان يدير الحزب في الظل منذ 30 عاماً وكان يمكن طرح اسم آخر للرئاسة، وتبقى الملفات العسكرية والسياسية الساخنة بيده». وبحسب مصادر المعارضين، فإن «ردود الفعل قد تتمثل باستقالة عريجي وأنطون خليل من المجلس الأعلى وابتعاد جزء من الكوادر، الذين كانوا يفكرون بالعودة إلى العمل، عن الجسم الحزبي نهائياً».

وفي ما خص مجموعة «قسّم»، وهي مجموعة من الكوادر المعارضين على حردان منذ فترة طويلة اجتمعت تحت عنوان «وحدة القوميون»، فتشير مصادر المجموعة إلى أنها «لم تشارك أصلاً في المؤتمر العام، وهناك توجه لحل المبادرة التي هدفها توحيد القوميون، والتوجه نحو خيارات جديدة». وفي حين تؤكد مصادر مقربة من حردان أن «المفاوضات مع مجموعة قسّم لم تصل إلى نتيجة بسبب تمسكهم بعدة مسائل، منها ضرورة مشاركة الحزب في ما يسمى بالحراك المدني في لبنان»، تؤكد مصادر «قسّم» أن «هذا جزء من النقاش وليس كله، فنحن لم نبحث في المحاصصة في السلطة بل في التوجّه العام للحزب». وأمام حردان في ولايته الجديدة، جملة تحديات يطرحها القوميون، الموالون منهم والمعارضون، أهمها تفعيل العمل الإعلامي ووسائل الحزب الإعلامية، وتحسين أداء الإدارة الحزبية في المناطق، وتطوير آلية العمل الحزبي لمواجهة تفاقم الحالة المذهبية والطائفية في البلاد. وتنال جريدة «البناء» حصة الأسد من الانتقادات الداخلية، بعد الفشل في تحويلها إلى جريدة سياسية طليعية في الوسط الصحافي. وأمام حردان تحدّ جدي آخر، هو تأمين موارد مالية تؤمن تطور الحزب في ظلّ الدعم الذي تقدّمه القوى الإقليمية للأحزاب ذات الصبغة الطائفية، خصوصاً مع توسّع العمل العسكري لـ«نسر الزوبعة»، وافتقار الحزب لمشاريع مالية ترفد التنظيم بحاجته.

تقرير

## طرابلس: الخاسرون من «لائحة ريفي» يطعنون في النتائج

عبد الكافي الصمد

الانتخابات البلدية في طرابلس لم تنته فصولاً بعد، وأخرها تقدّم سبعة من الأعضاء الثمانية في «لائحة قرار طرابلس» (المدعومة من الوزير أشرف ريفي)، الذين خسروا في الانتخابات، بطعون أمام مجلس شورى الدولة للمطالبة بإعادة فرز أقلام الاقتراع، لوجود «شكوك كبيرة ترجّح إما وجود أخطاء أو تلاعب في النتائج، أو الاثنين معاً».

أحمد عبد الله، أحد الطاعنين، كان أول الخاسرين وبلغ الفارق بينه وبين آخر الرابحين، باسم بخاش من لائحة

بعض المندوبين الذين أفادونا بأن التعب والإرهاق اللذين تعرض لهما رؤساء أقلام ورؤساء لجان الفرز، جعلهم يعيدون تعداد الأرقام أكثر من مرة، بسبب ظهور تباين وأخطاء». فرح عيسى، احتلت المرتبة الثالثة بين الخاسرين بفارق 151 صوتاً فقط عن آخر الناجحين، وفوزها كان سيئاً توليها منصب نائب رئيس البلدية الذي يعود عرفاً إلى المسيحيين. تشكك عيسى «في نتائج بعض أرقام أقلام الاقتراع، وفي حصول تلاعب في النتائج عموماً. فعندما كانت الماكينات الانتخابية للفريق الآخر تعلن فوز لائحتنا بـ22 عضواً من

أصل 24، وجدنا فجأة أن النتيجة تغيرت لاحقاً لتصبح 16 عضواً فقط، في مقابل ثمانية للائحة المنافسة». ونفت عيسى تعرّضها للتشطيط، مشيرة إلى أن «النتائج التي صدرت لعبة سياسية بامتياز، ومحاولة لتحميل الوزير أشرف ريفي دون سواه مسؤولية تغيب تمثيل المسيحيين والعلويين عن البلدية». ربيع ججاج كان آخر المرشحين الخاسرين في «لائحة قرار طرابلس»، لفت أيضاً إلى «وجود أخطاء حصلت خلال عملية الفرز، ولذلك ننتظر صدور قرار بإعادة التدقيق في النتائج».

فوزه بموجب الاعتراض المقدم من أحد داعمي اللائحة المنافسة «جزين أولاً»، إبراهيم عازار، لبيصار إلى إبطال النتيجة وإعلان فوز جان كلود كرم من «جزين أولاً». حرفوش ومن خلفه العونيون، استعادوا المبادرة وقدموا طعناً يطالب بإلغاء عدد من الأصوات التي اقترع أصحابها من مناصري اللائحة المنافسة بـ«أوراق مائلة إلى اللماعة الفاضحة حدّ اعتبارها علامة». خسر حرفوش بفارق أصوات قليلة. التشطيط الكثيف الذي تعرّض له من بعض زملائه في اللائحة وخصومه في اللائحة المنافسة، جعل اليقين برئاسة البلدية والاتحاد لولاية ثانية حلاً معلقاً بقرار الشورى.

## تحقيق

**الصراع على «ريوم» مناقصات النفايات خرج إلى العلن، وبات يهدد بالعودة إلى النقطة الصفر؛ فقد رفض مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار وليد صافي توقيع أمر المباشرة بالعمل لشركة «جهاد للتجارة والتعهدات» في مطمر كوستابرافا، في حين تحدّث وزير الداخلية نهاد المشنوق، عن «مناقصة مشبوهة» و«اختلاف في الأسعار» يثيران «الشبهة» بعد إعلان فوز شركة «خوري للمقاولات» في مطمر برج حمود**

# فارق الأسعار «يفجّر» مناقصات النفايات

## هديك فرغور

رفض مفوض الحكومة في مجلس الإنماء والإعمار وليد صافي، أمس، توقيع أمر مباشرة العمل لشركة «جهاد للتجارة والتعهدات»، الفائزة بمناقصة تنفيذ أعمال مطمر كوستابرافا. ومن المقرر أن يعقد مجلس الإنماء والإعمار، اليوم، جلسة طارئة لمناقشة قرار مفوض الحكومة واتخاذ ما يراه مناسباً.

يقول صافي في اتصال مع «الأخبار» إنه «عند فتح العروض المالية للمناقصات المتعلقة بأشغال الحماية البحرية ومعالجة جبل النفايات وإنشاء المطمر في منطقة برج حمود، تبين أن شركة «خوري للمقاولات» فازت على أساس عرض بقيمة 109 ملايين دولار، وتبين بالتالي أن الأسعار المقدمة من قبل شركة «جهاد للتجارة والتعهدات» أعلى بكثير من تلك المقدمة من شركة «خوري للمقاولات» عن

## جهاد العرب: لا مجال للمقارنة بين الأسعار في المناقصتين

الاعمال نفسها. وأضاف: «بالمقارنة بين أسعار الشركتين ظهر أن بإمكاننا توفير أكثر من 20 مليون دولار على الدولة». وبحسب صافي، فإن مجلس الإنماء والإعمار سيبحت اليوم في خيارين: إما مُفاوضة المتعهد (جهاد العرب) لخفض السعر وإما إعادة النظر في المناقصة.

وكان وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق قد صرّح قبل دخوله جلسة مجلس الوزراء، أمس، بأنه «يجب إعادة النظر في مناقصة مشبوهة جرت في مجلس الإنماء والإعمار حول النفايات، واختلفت أسعارها، مما يثير الشبهة حولها». رفض المشنوق «التوضيح» في التصريح، وبالتالي رفض توضيح ماهية الصفقات المشبوهة. ونقلت مصادر في وزارة الداخلية قوله إنه «سيكتفي حالياً بهذه الإشارة».

يكتفي المقاول جهاد العرب بالردّ على قرار مفوض الحكومة بالقول إن المناقصتين المتعلقين بمطمر برج حمود والأخرى الخاصة بمطمر كوستابرافا لا تشبه

إحدهما الأخرى، وبالتالي لا مجال للمقارنة في الأسعار».

وكانت شركة «جهاد للتجارة والتعهدات» قد فازت في مناقصة إنشاء المركز المؤقت للمطمر الصحي في كوستابرافا في 18 أيار الماضي بسعر بلغ 62 مليون دولار، في حين فازت شركة «خوري للمقاولات»، أول من أمس، بمناقصة «أشغال الحماية البحرية ومعالجة جبل النفايات وإنشاء المركز المؤقت للمطمر الصحي في منطقة برج حمود» بسعر بلغ 109 ملايين دولار. واعتبرت أسعار الشركة الأولى أعلى بكثير من أسعار الشركة الثانية عن أشغال متشابهة، علماً بأن مناقصة برج حمود تتضمن أشغلاً كثيرة لا تتضمنها مناقصة كوستابرافا. وبيّنت نتائج مناقصة منطقة برج حمود فروقات أسعار لافتة بين الشركات الخمس المتقدمة، إذ بلغ الفارق بين السعر الأدنى والسعر الأعلى للعروض نحو 77 مليون دولار. هذا الأمر دفع البعض إلى الشك في أن الأسعار المقدمة من شركة «خوري للمقاولات» بخسة ويمكن أن تؤدي إلى عدم إنجاز المشروع بالمواصفات والشروط المطلوبة.

إلا أن مصادر شركة «خوري للمقاولات» استغربت في اتصال مع «الأخبار» الحديث عن أن أسعارها بخسة، ورات أن هذه الأسعار «ينبغي أن تكسب الشركة ميزة، لا أن تُثار حولها الشكوك»، لافتة إلى أن «الملف المقدم من قبلنا يحوي على تفاصيل تظهر بالأرقام أن الأسعار كانت مدروسة من قبلنا». من جهته، يرى مفوض الحكومة لدى مجلس الإنماء والإعمار أن الأسعار المقدمة من قبل هذه الشركة «لا تُعدّ بخسة»، لافتاً إلى أن «الاستشاريين وجدوها معقولة».

الجدير بالإشارة أن الشركات التي تقدّمت إلى مناقصة برج حمود، هي، فضلاً عن شركة «خوري للمقاولات»، ائتلاف هانيكون . ميلاد أبو رجيلي (119,5 مليون دولار)، ائتلاف معوض إده . هيدرومار (158 مليون دولار)، ائتلاف General Engineering Technology (كرستيان بطرس قمير وشركاه)، وشركة ميشال أبي نادر (MAN ENTERPRISE sal)، ومؤسسة نقولا سروجي للتعهدات (155 مليون دولار)، وشركة بيوتك Butec (نزار يونس وشركاه) (170

على اتجاه مجلس الإنماء والإعمار لتمديد مهلة الإعلان عن مناقصتي الجمع والكنس والنقل لقضاءي المتن وكسروان من جهة وأقضية بعبدوا وعاليه والشوف من جهة ثانية، والتي كانت مُقرّرة يوم الاثنين المقبل. يأتي تأجيل موعد المناقصات في ظل الحديث عن انسحاب بلدية بيروت من مناقصة الجمع والكنس بحجة «إدارة البلدية لنفاياتها بشكل مُستقل». لكن اللافت أن البلدية بقيت مُشاركة في مناقصة الفرز والمعالجة، المقرر الإعلان عن نتائجها في 4 تموز المقبل.

مليون دولار)، وشركة عبد الرحمن للمقاولات/ حورية (186 مليون دولار). مصادر متابعه رأت أن ما يجري على صعيد المناقصات لا يمكن تفسيره إلا بوجود اتفاق مسبق على فوز شركة معينة في مناقصة برج حمود، إلا أن الأسعار التي قدّمتها شركة «خوري للمقاولات» يبدو أنها أعادت خلط الأمور، ما استدعى ردود فعل تحاول فرض العودة إلى الاتفاق والالتزام بالمحاخصة المرسومة مسبقاً.

في هذا الوقت، تتزايد المؤشرات

مفوض الحكومة: أسعار «خوري للمقاولات» لا تُعدّ بخسة (مروان طحطح)



وكان المجلس البلدي لبلدية بيروت قد انعقد أمس، للبحث في قرار إدارة النفايات. وبحسب مصادر المجلس، فإن من المقرر اليوم أن يعقد المجلس للاطلاع على دفاتر الشروط المُعدة لتلزييم المهمات المتعلقة بإدارة النفايات. تقول المصادر إن الخطوة الأولى تكمن على صعيد الكنس والجمع، أما مسألة الفرز والمعالجة، فهي تحتاج إلى وقت ودراسة، وبالتالي لا يمكن للمجلس أن يتخذ قرار الانسحاب من المناقصات حالياً، ذلك أن إنشاء معامل الفرز وغيرها من شأنه أن يستغرق

## نتائج البريفيه المدرسة الرسمية تتفوق

### فانت الحاج

قبل دقائق من موعد المؤتمر الصحافي لوزير التربية الياس بو صعب، تم تداول معلومة بأن الوزير سيطل على الهواء مباشرة ليضغط بنفسه على زر إعلان نتيجة شهادة البريفيه، لتصل لحظة الضغط إلى كل المرشحين في كل المحافظات في الوقت نفسه، إما عبر الرسالة النصية (sms) أو البريد الإلكتروني. هذا لم يحصل عملياً، إذ لم تهدأ هاتف كل من يمكن أن يكون له

صلة بالاستحقاق من قريب أو بعيد، أكان معلماً أم موظفاً في وزارة التربية أم صحافياً، معرفة النتيجة العامة على الأقل ناجح أو راسب، باعتبار أن النتيجة المفصلة بالعلامات ستذهب إلى المناطق التربوية. بقيت حرب الأعصاب مشتتة وميرت ساعات الانتظار ثقيلة تماماً كما كان يحصل في الأعوام السابقة. لا شيء تغيّر سوى إصدار نتائج كل المحافظات في يوم واحد، بعدما كان يتم توزيعها على يومين.

رغم ذلك، أطلّ الوزير للمرة الخامسة في أقل من شهر ليستكمل الحديث عن «إصلاحات» قامت بها الإدارة التربوية لنجاح الاستحقاق. الأهم في ما قاله أن برنامج المعلوماتية المعتمد في الامتحانات ساهم في معرفة جزئيات العلامة على كل مادة، ما يسمح بالقيام بدراسة تحليلية لقياس كفايات التلميذ وأداء المدارس، سواء أكانت رسمية أم خاصة، في المواد التي يمتحن بها التلامذة. وأشار إلى أن ازدياد الاعتماد على المكتنة

### لم تختلف نسب النجاح عن الاعوام السابقة

خفف الكثير من الأخطاء. وكان لافتاً أن يعلن بنفسه نسب النجاح وأسماء العشرة الأوائل، وقد

لاقت هذه الخطوة إعجاب الكثير من الحاضرين الذين وصفوه «بالمحبوب والمهزوم وكثير cool»، من دون أن ينسى هؤلاء التقاط الصور التذكارية مع الوزير. لم يتوقف التصفيق في القاعة، لا سيما حين فاجأ بو صعب الجميع بإجراء اتصال هاتفي مباشر على الهواء مع التلميذة يارا طوني الزغبى من مدرسة بزيلا الرسمية التي حازت المرتبة الأولى في لبنان بمعدل عام 19,20 من 20، وذلك لتنهئتها على النتيجة.

## تعليم



عدك

## تقييد حرية عاملات المنازل: جرم جنائي

### أيضا الشوضي

الكثير من الكفلاء اللبنانيين يعتبرون الاعتداء الجنسي أو الجسدي على العاملات في الخدمة المنزلية انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وفعالاً جُرمياً، لكن تقييد حرية العاملات بالتنقل عبر ممارسات متمثلة في الحبس داخل المنزل أو مصادرة جواز سفرها لا يزال أمراً مسموحاً ومقبولاً لدى الغالبية. وفي دراسة أجرتها جمعية "إنسان" عام 2014 عن عاملات المنازل المهاجرات تبين أن 78% من أرباب العمل يصادرون جواز سفر العاملة، في حين أن 26% منهم لا يؤمنون بحق العاملة في العيش خارج مكان عملها. هذه الفكرة تم تعزيزها بتفسير رسمي لعقد العمل الموحد، الذي أقر عام 2009، عبر التشدد في التحقق من إقامة العاملة في منزل كفيلها، وهو ما ناقشته "إنسان" أمس في تقرير يبحث نقطة أساسية وبديهيّة متمثلة في حق عاملات المنازل في اختيار مكان سكنهنّ وحريتهن في التنقل. يبدأ التقرير بأنّ "250 ألف عاملة في الخدمة المنزلية يعانين من قيود عديدة على حقهن في التنقل، بدءاً من منعهن من الخروج من منزل كفلائهن إلى مصادرة جوازاتهن وحبسهن، إضافة إلى القيود الرسمية وغير الرسمية على حقهن في الإقامة في مكان مستقل". وإضافة إلى الممارسات المقيّدة لحرية التنقل، هناك شكل آخر من انتهاك الحريات يتمثل في القيود المفروضة على العاملات لجهة اختيارهنّ مكان إقامتهن. يرصد التقرير أن الأمن العام بات يتشدد في مسألة التدقيق في إقامة العاملات في منازل كفلائهنّ كشرط لتجديد إقامتهنّ، والعديد من اللواتي لا يُقمن مع كفلائهنّ فقدن حقهن القانوني في الإقامة في لبنان وتم ترحيلهنّ. فهل يفرض القانون قيوداً على حرية تنقل العاملات؟ وتحت أي شروط؟

إن الأمن العام مكلف قانوناً بمراقبة الأجانب في لبنان، لكن ليس لديه صلاحية اتخاذ إجراءات تتعارض مع مبادئ وقوانين أساسية موجودة

في الدستور والقوانين اللبنانية، وفق ما يرد في التقرير. وبينما يفسر الأمن العام، بشكل لا لبس فيه، عقد العمل الموحد بالزامية إقامة العاملة في منزل كفيلها "فإن هذا التفسير لا يعتمد على نص واضح في العقد". فهذا التفسير يقيدّ المسوح به قانوناً، وهو الحق في اختيار مكان الإقامة، ونتيجة لذلك يعدّ العقد ملغى بناءً على المادة 192 من قانون الموجبات والعقود التي تنص بوضوح على أن "أي عقد ينطوي على التزام لا يجيزه القانون يُعدّ غير صالح".

لا يكفي التقرير برصد الحالات، بل يلحظ أن التشدد في إنفاذ شرط الإقامة هو جزء لا يتجزأ من سياسة الأمن العام على المدى الطويل تجاه عاملات المنازل من أجل تشديد نظام الكفالة وإعطاء هذا الجهاز سيطرة غير مقيدة على حياة العاملات داخل البلاد. ويخلص إلى وجود صلة بين توجه الأمن العام السابق لترحيل أطفال المهاجرين، والقرار الحالي برفض تجديد إقامات العاملات اللواتي لا يسكنّ مع كفلائهنّ، واللواتي بأغليتهنّ لديهنّ أطفال. ويوضح هذا الأمر بالأرقام، إذ إن عدد العاملات اللواتي لديهن أطفال يبلغ 10 آلاف، وهو رقم صغير جداً مقارنة بعدد العاملات اللواتي يعشن بشكل مستقل عن كفلائهن، والبالغ 85 ألفاً. ومع ذلك فإن الغالبية العظمى من اللواتي تم ترحيلهنّ لديهنّ أولاد.

وأخيراً، يتوصّل التقرير إلى أن القيود المفروضة على حرية العاملات في التنقل من قبل أصحاب العمل ومكاتب الاستقدام تُعدّ أعمالاً جرمية يمكن اعتبارها جريمة جنائية بموجب القانون. فالمادة 569 من قانون العقوبات تعاقب جرم حرمان الشخص من حريته بعقوبة تصل إلى السجن مدى الحياة. والحرمان من الحرية، وفق قانون العقوبات، يمكن أن ينطبق على حالات الحبس القسري ومصادرة جواز سفر العاملة.

ماركس ضد سبنسر

## مهزومو الجزائر

اسعار هذه الشقق؟ ويأتيك السعر وهو يشكل 10 مرات تقريباً الدخل على مدى الحياة لشخص من الطبقة الوسطى الدنيا، أي على هذا الشخص ان يعيش عشر مرات من دون ان ينفق على اي شيء آخر ليشتري شقة هناك.

على الرغم من ان هذه الاسعار الجنونية للعقار موجودة في جميع البلدان العربية، وحتى الراسمالية المتقدمة كبريطانيا مثلاً، إلا ان هذا امر جديد في الجزائر، كما أن المواطن الجزائري يسأل "من أين لهم هذا؟". عندما يجيب هذا المواطن نفسه بالابتسامه والتوكل، فهذا يعني اننا لا نعيش في مجتمعات حيث الفوارق الطبقيه تأتي من العمل والانتاجية والمهارة كما هو مفترض في النظام المثالي الراسمالي بل نعيش في مجتمع آخر كما تعيش اليوم بشكل متفاوت كل المجتمعات الراسمالية، وهو ما بيّنه توماس بيكيتي في تحليله لراسمال القرن الواحد والعشرين. هذا المجتمع الآخر هو المجتمع الريعي الذي ألقى بظلاله حتى على دولة مثل الجزائر أرات يوماً ما ان تحقق التنمية للجميع. لكنها اليوم تعيش فيها القلة المسكّة بزمام الدولة من جزء من الربيع برفاه ورخاء مبقية على الشبكات الريعية في الاقتصاديين العام والخاص، بينما تعيش الاكثريه من عملها واجورها الشهرية في غربة كبيرة عن عالم القلة هذا.

وهكذا يخترق الفساد ما لم يكن بالحسبان خرقه. فلما تنتقد وزيرة التعليم اهل التلاميذ وتقول إن الكثير منهم يشجعون أبناءهم على الغش ويقتنون لأولادهم هواتف زكية لأجل مساعدتهم على النجاح، فهي تبين مدى ما وصل اليه المجتمع. فعندما لا تأتي الفروقات الاجتماعية من العلم، يصبح التعلم وتخطي العقبات التي تضعها السلطات في وجه الحصول على الشهادات أمر لا يستحق العناء. وإن اعتبر التعلم ضرورياً فهو للحصول على الحد الأدنى او للانتماء الى طبقة المهنيين التي تتيح الدخول الى نادي "الطبقة المتوسطة" او الهجرة الى أوروبا او ربما زيادة الفرص للاستفادة بانتهازية من فئات الاوليغارشية. عند ذلك تنتج الراسمالية الريعية أهلاً وشباباً لا يكثرثون للعلم والعمل ولا للعلاقة بينهم فيستعملون التكنولوجيا ليس للتقدم بل للتراجع الى غياهب ما قبل التحرر، وكان استعماراً أكثر قتامة يخيم فوق الجزائر وأكثر الدول العربية وهو استعمار داخلي ينبع من القهر والاستضعاف والشلل وعدم القدرة على التغيير والتحكم الاجتماعي (cynicism).

تترك الجزائر واثت تفكر بالعظماء من اهلها ومن عظماء العالم الذين ولدوا فيها او ناضلوا لاجلها او زاروها: كامو وماركس وفانون وغيفارا، وتتذكر كتاب البير كامو عن وهران، وتتذكر كم اراد ان يكون جزائرياً وفرنسياً في نفس الوقت وكعاني من الاسى والوحدة من ذلك في خضم الدماء السائلة من حوله، ولكنك سرعان ما تدرك انه لو كان حياً اليوم لأحس، كما في "الطاعون"، بالاخوة مع مهزومي الجزائر لانهم افراد يجسدون "الانسان" الذي كتب دوماً من اجله ووضع في مركز الحياة ومآسيها.

### غسان دبية

«لكن، اتعلم انني اشمر بالاخوة مع المهزومين اكثر منه مع القديسين»

### البير كامو

الجزائر هي بلد المليون شهيد والقادة الكبار والشباب الشهداء، التي تعج بهم اسماء شوارعها مثل ديدوش مراد والعربي بن مهيدي وغيرهم من الذين ماتوا في عز الشباب يقاتلون المستعمر الفرنسي، والذين خلدوا في ذاكرة الشعب الجزائري والعربي والعالمي وفي النتاج الثقافي مثل فيلم "معركة الجزائر" وفي رائعة فرانز فانون "العذبون في الارض".

في هذه الجزائر تم الغش بشكل كبير في امتحانات البكالوريا هذا العام، ولقد كان هذا الغش واسعاً لدرجة ان السلطات قطعت الانترنت في البلاد لساعات في أحد ايام الامتحانات في محاولة منها لوقفه. وقالت وزيرة التربية الوطنية إن تسريب امتحانات البكالوريا هي محاولة لانتشر الفوضى في البلاد، وان المسؤولين عن عملية التسريب ارتكبوا فعلاً إجرامياً، يرغبون من ورائه إلى ضرب الجزائر. واضطرت السلطات الى اعادة جزئية للامتحانات وسوق عشرات الالاف من الشباب مجدداً الى غرف الامتحانات يقال إنها ستكون تحت حراسات أمنية مشددة هذه المرة.

عندما اختبرت هذا، كان السؤال الذي طرح نفسه مباشرة كيف في أقل من جيلين تحول الشباب الجزائري رجالاً ونساءً من مقارعة الاستعمار والموت بشجاعة في الشوارع والجبال والصحارى وفي السجون وغرف التعذيب وتحت نصال المقاصل وحبال المشانق ورمصاص فترق الإعدام، الى

ان يحاول هذا الغش الجماعي. كيف تغيرت القيم التي يحملها هؤلاء الشباب؟ الجواب ليس في أي تفسير "جيلي" او "قيمي" بل في ما حدث ويحدث ليس فقط في الجزائر بل على مدى هذا العالم العربي من تحولات اقتصادية-سياسية جعلت الريعي والفاقد والسارق والمستفيد من السلطة في قمة الهرم الاقتصادي تاركة الاكثريه الباقية تصارع من اجل البقاء، ولكن في نفس الوقت تتطلع الى ان تقلد او تكون مثل هذه القلة. وهذه القلة من الملياريين في العالم العربي تستحوذ على حصة أكبر من الثروة الوطنية من نظرائها في الدول الشبيهة بها في مستوى التنمية بحسب الاقتصادية في البنك الدولي ايلينا ايانشوفيشينا. وفي هذا الإطار، فإن مصر ولبنان يحتلان اعلى القائمة حيث عدد قليل من الافراد والعائلات يسيطرون على حوالى 24 % و30% من الناتج المحلي على التوالي! كما ان هذه المعطيات (على فداحتها!) لا تعطي الصورة الحقيقية لتركز الثروة في الدول العربية، فتقول ايانشوفيشينا "بشكل عام فمن غير الواضح حصة الربيع المستقاة من الموارد الطبيعية والسلطة السياسية التي تذهب الى العائلات العربية الحاكمة".

على الطريق البحرية الجميلة من تيبازا الى الجزائر العاصمة تتراءى لك مجموعة ابنية ضخمة تبنى في العاصمة. عند السؤال يأتي الجواب بسؤال: هل تعلم

### اضاءة

## روائح النفايات من صيدا إلى النبطية

### أهله خليل

في ظل ارتفاع الحرارة، اشتدت روائح النفايات في صيدا وفي بلدات النبطية المحيطة بمكب الكفور. واستجابة للشكاوى، بدأت فرق الأشغال في الكفور بردم المكب بالأتربة والكلس. لكن الأزمة لا تنتهي هنا. يلفت عضو البلدية جان ناصيف إلى أن جزءاً من المكب يستخدم كمطمر للعوادم. وكان وزير المال علي حسن خليل قد وافق أواخر نيسان الفائت على

السماح للشركة المشغلة للمعمل "دنش لافاجيت" برمي العوادم في ملك "الخرينة"، بصورة مؤقتة، الى حين إنشاء مطمر صحي. لكن الشركة لا تعالج عشرات الأطنان بحسب العقد الموقع بينها وبين اتحاد بلديات الشقيف "لأسباب تقنية"، بحسب رئيس الاتحاد السابق. في النتيجة، "فرّخت" مكبات عشوائية عدة في خراج معظم البلدات. أما في صيدا، فقد فسر رئيس البلدية محمد السعودي سبب انتشار الروائح ارتفاع درجات الحرارة.

علا التصفيق حين قال: «فعلت ذلك لتصل الثقة عالية بالمدرسة الرسمية». فهل يكفي ذلك لدعم التعليم الرسمي؟ أما نسب النجاح فلم تختلف عن الأعوام السابقة، ولم تعكس بصورة ملموسة الكلام على ضبط المراكز ومنع الغش. وقد بلغت النسبة العامة للنجاح 75,9% توزعت على المحافظات كالاتي: البقاع: 72,37%، الجنوب: 73,11%، الشمال: 75,83%، النبطية 77,03% وبيروت: 75,70%.



## ديموقراطية المكونات

محمد سيد رصاص \*

بعد ثلاثة أشهر من سقوط بغداد بيد المحتل الأميركي، قام الحاكم بول بريمر، يوم 12 تموز 2003، بتشكيل «مجلس الحكم». تم إسقاط حرف الواو من صفة أمين عام الحزب الشيعي العراقي حميد مجيد البياتي، لكي يدخل ذلك المجلس بصفة «شيعي» وليس «شيعوي». كان التوزيع في ذلك المجلس من خلال صفات: شيعي، سني، كردي، تركماني، مسيحي، وليس من خلال الصفات السياسية لأعضائه الذين أتى معظمهم من أحزاب سياسية. في يوم 13 شباط 2004، تم نشر «مشروع الشرق الأوسط الكبير»، المتبنى من الإدارة الأميركية، وفي قمة «مجموعة الدول الثمان الاقتصادية الكبرى» يومي 9 و 10 حزيران 2004، تم تبني المشروع الذي يحوي عنوانين رئيسيين: اقتصاد السوق والديموقراطية، مع هدف أعلن. خارج النص. من مسؤولين غربيين أميركيين وأوروبيين، وهو ربط المنطقة الممتدة بين كابول والدار البيضاء وحلب وعدن، بمنظومة «الناو» الأمنية، السياسية، الاقتصادية، الثقافية. لم يكن ما فعله بريمر في بغداد، خارج نص المشروع الأميركي، بل في مضمونه، وربما. وهذا المرجح. هو معناه العميق. فما جرى من قبل الأميركي في بغداد ما بعد 9 نيسان 2003، كان مسيرة نحو تحويل بلاد الرافدين إلى منطقة يتحدد فيها الإنسان العراقي بـ«مكونه» الطائفي (شيعي، سني)، أو الإثني (كردي، تركماني). مع تنازع تجاه الإيزيديين بين كونهم يتحدون بدينهم أم بكونهم أكراداً؟، أو الديني (مسيحي، مسلم)، وليس من خلال انتمائه الأيديولوجي السياسي، مثلما هو موجود في لندن وباريس وبرلين وواشنطن، أو كما في بلد مثل الهند، يعج بالاديان والإثنيات، حيث يتحدد الهندي من خلال انتمائه الأيديولوجي السياسي حتى وهو ينتمي إلى أحزاب دينية؛ هندوسية وسيخية (المسلمون: 10%)، يصوتون لحزب علماني كحزب المؤتمر أو الحزب الشيعي ولم ينجهوا إلى أحزاب إسلامية، أو إثنية كالأحزاب التاميلية في مناطق الجنوب في ولاية (تاميل نادو).

في السياق نفسه، كان اتجاه من قام بتأييد المشروع الأميركي على صعيد بلدان عربية عدة: تحالف «14 آذار» عام 2005، في لبنان، في سياق منطقي، لما فعله بريمر في العراق، وهو تعميم لدولة المكونات التي بدأت في لبنان عام 1943، ثم في لبنان «الطائف» عام 1989. ثم «إعلان دمشق» في 16 تشرين الأول 2005، الذي بدأ في نصه التأسيسي، في سياق يخالف مسيرة الحياة السياسية السورية الحديثة منذ عام 1918، بتدشين مفهوم «المكونات» في النظر إلى السوريين،

عندما تحدث عن «مكونات الشعب السوري». وكان طبيعياً أن تنخرط في سياق «إعلان دمشق» كل الأحزاب الكردية التي تنظر إلى سوريا من خلال «مكوناتها»، فيما ظل خارجه (الإعلان) «حزب الاتحاد الديمقراطي» (PYD)، المؤسس عام 2003، وهو المتأثر بنظرية عبدالله أوجلان حول «الأمة الديمقراطية.../التي/ تمكّن من إنشاء مجموعات وطنية عليا مؤطرة باتحادات متنوعة من مختلف الأمم التي تقطن نفس الأماكن بل ونفس المدن أيضاً... دون هدم أو تقويض الدول القومية القائمة» (من نص لأوجلان، مكتوب بعد سجنه منذ يوم 15 شباط 1999، «حل العصرية الديمقراطية في أزمة الشرق الأوسط» - WWW.DEM.SOCIETY.COM). نظرية أوجلان كانت تركيبيّة للدول القائمة، مع اتجاه إلى جعلها

حولت واشنطن العراق إلى مكان يتحدد فيه الإنسان بـ«مكونه» الطائفي أو الإثني (أ، ب، ج)



«ما فوق قومية» وصولاً إلى «توحيد العالم الثقافي للشرق الأوسط تحت ظل مصطلح اتحاد الأمم الديمقراطية في الشرق الأوسط»، وأن يكون حل المسألة الكردية عبر «الكونفدرالية الديمقراطية الكردستانية» التي «لا تمس الحدود السياسية القائمة»، فيما نظرية «ديموقراطية المكونات» ذات طابع تجزئتي للدول القائمة، مع إنزالها إلى مجموع تجميعي لـ«مكوناتها»، مع النظر إلى المواطن من خلال «المكون» وليس من خلال انتمائه الأيديولوجي. السياسي. كان ملفتاً أن يحصل هذا من واشنطن في مرحلة ما بعد 11 أيلول/ سبتمبر 2001، عقب ما جرى لبرجي التجارة في نيويورك ومبنى البنتاغون في واشنطن. يروي بوب وودورد، في كتابه «حالة الإنكار» (منشورات سيمون وشوستر، 2006 لندن

الخبير  
al-akhbar

رئيس التحرير:  
المدير المسؤول:  
ابراهيم الاميت

نائب رئيس التحرير:  
بيار ابي صعب

مديرا التحرير:  
إيلي شلهوب،  
وفيق قاصوه

مجلس التحرير:  
محمد زبيب  
حسن عليف  
إيلي حنا  
لهل اندري  
شريك كريم

صادرة عن شركة  
اخبار بيروت

المكاتب: بيروت -  
فردان - شارع جوناثان  
- سنتر كورنورد -  
الطابق السادس  
تلفاكس:  
01759500  
01759597  
ص. ب 5963/113

الإعلانات:  
الوكيل الصحفي  
ads@al-akhbar.com  
01/759500

التوزيع:  
شركة اللواتك  
15-14/666314-01  
03 / 828381

الموقع الإلكتروني:  
www.al-akhbar.com

صفحات التواصل:



/AlakhbarNews



@AlakhbarNews



/alakhbarnews-paper

## تناثر الذاكرة: البحث عن العراق في عمّان

عبدالله التاك \*

غادرت العراق منذ أكثر من ثمانية عشر سنة. وقتها، كنت ما زلت طفلاً في المدرسة الابتدائية في زمن الحصار، ولم أعد إلى العراق جسدياً على الأقل، غير أن بحثي عنه ما زال مستمراً حتى هذه اللحظة، من خلال البحث عن التراكات المادية والذكريات العائلية والشخصية. ولكن طول الزمان والبعث، يزيد الحنين إليه. العراق الذي أتحدث عنه هو عراق ذاكرتي، وليس بالضرورة هو عراق الحاضر، مع أن كلاهما عراق دمار وخراب (داخلياً كان بأيدي أبنائه وبناته وخارجياً بسبب الهجمات الأميركية)، رغم أن لي في «عراقي»، ذكريات جميلة سكنت بيتي وبيت جدي، قبل أن تستوطن في ذاكرتي وتبني لها بيتاً آخرى هناك. لا أنوي أن أكشف عن «عراقي» في هذه السطور، فقد وجدت أن أفضل طريقة لكي أبقى ذكرياتي على قيد الحياة، وبالتالي ذاتي أيضاً، هو أن أحتفظ بها لنفسية ولن شاطرتهم الأمي. فبذلك وبعوض من الانانية، أستطيع أن أحافظ على تلك الذاكرة من الدمار الفعلي والمجازي السائد في مجتمعاتنا، التي في كثير من

الأحيان تعمل بكّد على تدمير لحظات الأمان التي نصنعها لأنفسنا. في هذه اللحظة «عراقي» لي وحدي، ولكن، بالعودة إلى ذلك السؤال، كنت أظنّ في أثناء تنظيراتها برفقة أقداح من القهوة ولقائف من السجائر في الغربية، أن اقتربنا من الوطن جغرافياً سيعالج بعض أعراض الحنين، أو يعمل كمخدر له. فما هو هناك على بعد مئات من الأميال التي تبدو كخطوات قليلة. قريب لي، وقد تصلني رائحة هوائه في لحظة من اللحظات، وإن استحال عليّ عبور حدوده إلى الداخل. ولكني، لحسن الحظ، اكتشفت مدى سذاجة تفكيري، فحينني إليه في تلك الزيارة القصيرة، فاض من جسدي وبدأ ينهمر كشلال فوق بشرتي الحظية، التي تزيّنت على مر السنين والمسافات بذكرى ذلك العراق، على هيئة حروق وندوب، كنت قد نلت شرف اقتنائها أثناء مشاكساتي الطفولية في بغداد.

ولكن، في عمّان هناك عراق آخر أيضاً، وجدته في معارض الفنون التي طغى عليها الفن العراقي، وفي أهات الفنانين الهائمين في ذكرى عراق أسزهم وأبكاها. وجدته في أشجار البرتقال و«الأنكيدنيا» التي تعيد ذكريات توبيخ جدك لك، أن تحافظ عليها

لا يزال الكثير من  
اللاجئين العراقيين  
يعيشون حالة انتظار

جيداً «فليس لها غيرنا يرعاها ونحن عليها». كذلك، وجدته في لوحات أرقام السيارات من بغداد ونيوى (أو ما تبقى منها)، وفي المطاعم والمحلات وشركات السفريات العراقية. في النساء اللاجئات الذين «يبسطن» على مداخل تلك الأوطان العراقية المصطنعة، لبيع بعض الحاجات، التي هي بدورها تفوح بذكرى العراق (إن لم تكن من هناك)، كاللّيف، وصابون الركي، وأعواد البخور الطولانية، والمهفات الخوص والفوانيس التي تعمل على النفط. هنّ أيضاً ما زلن يعشن في عراق قد صنعنه لأنفسهن

من الذكريات. منظر تلك النسوة جعلني أتساءل عن ظروف معيشتهم وحياتهم. ترى أين أو ما هو البيت؟ هذا إن كان لفكرة «البيت» وجود؟ أهى الكنيسة؟ أم مساكن الأقارب؟ أم غرفة نوم صغيرة يشغلها ولا يسكن بها، فمن أين يأتي السكن مع كل هذا الألم؟ هنّ وما تبقى من عائلاتهن، كيف يقضين الليل وما يحمله معه من ذكريات وأهات لا مستمع لها؟ ذكريات وأهات لا تنادي علينا إلا عندما تدق ساعة النوم على وسادة الأرق. إنهنّ مثال بسيط وجزئي من معاناة أكبر، في الحقيقة، لا مفر لنا من العراق الذي تركناه «وكل يبكي على ذكراه». فلا زال الكثير من اللاجئين العراقيين يعيشون حالة انتظار غيّمت على حياتهم، وكل مرحلة انتظار يتبعها انتظار آخر، و«غودو» لا مرأى له ولا حتى رسول. أذكر جيداً مشهد اصطاف اللاجئين العراقيين في مطار عالية الدولي، وهم يحملون أكياس «منظمة الهجرة الدولية»، مستعدين لكتابة شطر جديد من «ابوذية» (نوع من الشعر الشعبي العراقي) الغربية والنغريب. وجوههم خليط ما بين الحماس والفرح، وبين الحزن والخوف. حماس وفرح لأن الحظ، الجيد في هذه اللحظات. قد حالفهم

# محنة خالد المصري: وثائق جديدة عن التعذيب الذي مارسته CIA

جميل دكور \*

انعدام التفاعل مع موظفي الوكالة». ووصى الإخصائون النفسيون بالإفراج عنه وذلك ليس بسبب براءته أو حالته النفسية، بل لتجنب «متاعب محتملة في المدى البعيد مع المقر الرئيسي».

وأكد تقرير المفتش العام لوكالة الاستخبارات المركزية ان الاحتجاز التعسفي طويل المدى الذي تعرض له المصري كان وحشياً ولا إنسانياً، حيث شملت المعاملة المهينة وضعه في الحبس الانفرادي داخل «زناينة صغيرة تحتوي فقط على دلو لقضاء حاجته فيه». وخلص التقرير الى:

«انه لم تكن هنالك أسس كافية لتسليم واحتجاز المصري، ولم يكن هنالك مبرر للفترة الزمنية الطويلة التي احتجز فيها المصري من قبل الوكالة. لقد كان تسليمه واحتجازه لفترة طويلة من الزمن نتيجة لسلسلة من التدهورات التي لحقت بالمهارات التجسسية، وبسبب العمليات، وبإدارة، وبالإشراف. ولم يتخذ المركز القومي لمكافحة الإرهاب الخطوات المسؤولة للتحقق من هوية المصري؛ وبالغث محطه ALEC بطبيعة البيانات التي كانت بحوزتها حول ارتباط المصري بالإرهاب. وبعد اتخاذ قرار بإعادة المصري الى بلده، تميزت عملية نقله بالتأخير وبالاقتتال البيروقراطي الداخلي».

وعلى الرغم من صدور قرار بالإفراج عنه، بقي المصري قابعاً في سجن وكالة الاستخبارات المركزية لما يزيد عن الشهرين نتيجة «للاقتتال البيروقراطي الداخلي» واللخلافات البيروقراطية». وفي وقت من الأوقات، نظرت وكالة الاستخبارات المركزية في إمكانية نقل المصري الى عهدة الجيش الأميركي، ولكن في نهاية المطاف تم استبعاد هذا الخيار نظراً لأنه «كان يمكن لخطوة من هذا النوع ان تعقد الأمور»؛ «حيث كان بإمكان الجيش الأميركي تسجيل المصري وأخطار الصليب الأحمر بعملية احتجازه»، دون أن تكون هنالك أسباب تجعله مشتبه بدور ما داخل تنظيم القاعدة، «لا يمكن ان يكون للولايات المتحدة أي مبرر لاحتجازه» و«بإمكانه ان يصبح رجلاً حراً في غضون ساعات».

على الرغم من اعترافها بالخطأ الفظيع الذي ارتكبته، ضغطت إدارة بوش على المحكمة العليا لكي ترفض الاستماع الى دعوى رفعها المصري ضد تينيت ووكّل فيها الاتحاد الأميركي للحريات المدنية. واذعنت المحكمة حيث قررت عدم النظر في الدعوى - التي كانت قد اسقطتها المحاكم الابتدائية متعذرة بحماية «اسرار الدولة» - وتم في الشهر نفسه تقديم تقرير المفتش العام للإدارة.

باستثناء «توبيخ شفهي» تم توجيهه إلى ثلاثة محامين من وكالة الاستخبارات المركزية، لم تتم مساءلة أحد عن المحنة التي مرّ بها المصري. وأحال المفتش العام في وكالة الاستخبارات المركزية قضية المصري الى وزارة العدل لمقاضاته - ولكن في مايو/ أيار 2007، رفض مكتب المدعي العام الأميركي للقطاع الشرقي من ولاية فرجينيا المضي قدماً في القضية. ويؤكد هذا التقرير ما قاله الاتحاد الأميركي للحريات المدنية لسنوات طويلة: في ذروة ما يسمى بـ«الحرب على الإرهاب»، ارتكبت وكالة الاستخبارات المركزية أخطاء فادحة وانتهاكات شنيعة للقانون المحلي والدولي، غير انه لم تتم محاسبة اي من المسؤولين عن هذه الأفعال. وعلى الرغم من جهود وكالة الاستخبارات للحفاظ على هذه القصة وغيرها الكثير سرّاً - قالت هذه الوكالة للمصري إن الشرط لإطلاق سراحه كان «عدم الكشف عن تجربته لوسائل الإعلام أو للسلطات المحلية» - فإن الحقيقة بدأت تظهر بشكل منتظم.

وعلى الرغم من ذلك لا يزال المصري، وغيره من ضحايا تعذيب وكالة الاستخبارات المركزية، في انتظار الحصول على استحقاقاتهم - أي إجراء تحقيق جنائي كامل مع المسؤولين الذين أشرفوا على ونفذوا هذا البرنامج، والإقرار بالمعاناة التي مرّوا بها والاعتذار لهم رسمياً، فضلاً عن التعويض لهم من أجل مساعدتهم على إعادة بناء حياتهم. هذا أقل ما يمكن للرئيس أوباما القيام به قبل مغادرة منصبه الرئاسي.

\* مدير قسم حقوق الانسان في الاتحاد الأميركي للحريات المدنية (ACLU)

بعد اختطافه بطريق الخطأ في مقدونيا واحتجازه في سجن سرّي تابع لوكالة الاستخبارات المركزية (سي أي إيه) في أفغانستان، قال خالد المصري للمحققين إن عملية احتجازه شبيهة بواحدة من «روايات كافكا». وذكرت برقية وُجّهت الى المقر العام لوكالة الاستخبارات المركزية ان المصري قال بأنه «لم يتمكن من إثبات براءته لأنه لم يكن على علم بالتهم الموجهة إليه».

تم نقل العديد من الأخبار حول هذه القضية المساوية التي نجمت عن التناس في الهوية من قبل وكالة الاستخبارات الاميركية. ولكن ظهرت خلال الأسبوع الماضي تفاصيل إضافية عن قضية المصري حين أفرجت وكالة الاستخبارات المركزية عن دعة جديدة من الوثائق استجابة لدعوى قضائية رفعها الاتحاد الأميركي للحريات المدنية (ACLU) مستنداً على قانون حرية المعلومات. ومن بين العديد من التفاصيل المربكة لبرنامج التعذيب والتسليم الاستثنائي الذي اتبعته وكالة الاستخبارات المركزية في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر كانت تلك المتعلقة بتحقيقات قام بها المفتش العام بوكالة الاستخبارات الأميركية والتي كشفت عن عملية تسليم المصري وتعريضه للتعذيب والمصري مواطن ألماني بريء اختفى أثره، وتم احتجازه، وتعرض للمعاملة السيئة من قبل وكالة الاستخبارات المركزية لمدة أربعة شهور في بداية عام 2014. يقوم حالياً الاتحاد الأميركي للحريات المدنية بتمثيل المصري في دعوى

## لم تَبْلَغ وكالة الاستخبارات الكونغرس بعملية التسليم الخطا التي وقعت

قضائية مرفوعة ضد الولايات المتحدة امام لجنة الاميركيتين لحقوق الانسان). وأظهرت التحقيقات بشكل واضح ان برنامج التسليم والاحتجاز غير القانوني الذي مورس على المصري كان مفعماً بالإهمال، والمعاملة السيئة، وعدم الكفاءة من قبل كبار العاملين في وكالة الاستخبارات المركزية، وتكشف أيضاً أنه حتى بعد ان خلصت وكالة الاستخبارات المركزية «بعد وقت وجيز الى أنه ليس إرهابياً»، برّر ضابطان، كانا قد شاركا في عملية تسليمه، الاستمرار في احتجازه «على الرغم من ضعف المنطق، وذلك بإصرارهما على علمهما بأنه سيء».

وتؤكد الوثيقة أيضاً أن المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية جورج تينيت «تم إعلامه بعملية التسليم... التي جرت في عام 2004، وذلك بعد وقت قصير من اتمامها، فضلاً عن إعلامه مرة أخرى بها في اواخر ابريل/ نيسان 2004». ومع ذلك لم يتم إطلاق سراح المصري، ولم يُسمح له بالعودة الى اسرته في ألمانيا لغاية شهر مايو/ أيار من العام نفسه، وذلك بعد ان أصدرت مستشارة الامن القومي السابقة كوندوليسا رايس أمراً بذلك. ولم تَبْلَغ وكالة الاستخبارات المركزية الكونغرس بعملية التسليم الخطأ التي وقعت إلا بعد ان تمّت اعادته إلى بلده، وبعد أن علمت بأنه وكّل محامياً.

ويؤكد التقرير على قساوة التعذيب النفسي الذي تعرض له المصري وعلى تجاهل وكالة الاستخبارات المركزية الصارخ لصحته البدنية والنفسية أثناء فترة احتجازه. واحتجاجاً على تسليمه غير المشروع، دخل المصري في اضراب عن الطعام خسر خلاله 50 رطلاً من وزنه. ووصف أخصائي نفسي يعمل في وكالة الاستخبارات الأميركية أنه كان «منهزماً بالبكاء وعاجزاً عن الكلام»، وكان يعاني من «مشاعر العجز والياس... ومتمنياً الموت». وأكد أخصائي نفسي آخر على شعوره القوي «بالكابة، والوحدة، والياس، والغضب».

وبرأي الإخصائيين النفسيين، فإن السبب الذي أدى الى تدهور حالته النفسية كان «عدم علمه بمجريات قضيته وعدم يقينه بطول مدة احتجازه، ومما زاد وضعه تعقيداً كان

تحوي «malignancy» التي تحمل معنيين: الطبيعية الشريرة والمرض الخبيث. كان للمذكرة «وقع قوي» عند الرئيس الأميركي جورج دبليو بوش، وكان نائبه ديك تشيني «مسوراً بالمذكرة»، كما اعتبرت مستشارة الأمن القومي كوندوليزا رايس «مقنعة جداً». يبدو ان «ديموقراطية المكونات» كانت هي الوصفة التي بُنيت على ذلك التشخيص، وقام «الصيدلي» بريمر، بتطبيقها وبيعها في بغداد، التي كانت بوابة من أجل «إعادة صياغة منطقة الشرق الأوسط»، وفق التعبير الذي أطلقه وزير الخارجية الأميركي كولن باول، قبل أربعين يوماً من بدء غزو العراق: «النجاح في العراق قد يعيد ترتيب هذه المنطقة جذرياً بطريقة إيجابية تخدم أكثر المصالح الأميركية» (جريدة «السفير». 7 شباط 2003). الآن في عام 2016، ومن خلال مشروع الدستور الذي يعمل عليه «معهد كارتر» برضا أميركي روسي، يبدو أن مشروع «ديموقراطية المكونات» يطل برأسه كوصفة ترافق التسوية السورية المرتقبة في «جنيف3»، وهناك إضمارات واضحة في وثيقة المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، المسربة في نيسان 2016 تحت عنوان: «مسودة الإطار التنفيذي لبيان جنيف 3»، تدل على أن دي ميستورا، بالنسبة لسوريا، يتقصد ما فعله بريمر في العراق، أو ينوي «تبليع» السوريين ذلك، بغطاء من واشنطن وموسكو. في عام 2013، طرح قطر مشروع «طائف سوري»، لم تقبله سوى بعض القوى السياسية الكردية المنخرطة في «الائتلاف»، فيما رفضته السلطة السورية و«الائتلاف» و«هيئة التنسيق». يبدو الآن في عام 2016 أن رفض مشروع «الطائف السوري» ما زال مستمراً، وإن كان تلاميذ أوجلان في «الاتحاد الديموقراطي»، قد انحرفوا عن خط معلمهم باتجاه «ديموقراطية المكونات»، عندما تحدثوا في وثيقة إعلان «الفيدرالية» يوم 17 آذار 2016، عن «سوريا المستقبلية لكل السوريين، وهذا ما يحققة نظام فيدرالي ديموقراطي على أساس جميع المكونات المجتمعية».

في الخمسينيات تولى فارس الخوري، وهو من الطائفة البروتستانتية، وهي أقلية صغرى ضمن الأقلية المسيحية في سوريا، منصب رئيس الوزراء، يومها لم يحتج أحد من السوريين وكانت الانقسامات والاستقطابات تجاه وزارته تتعلق فقط بموضوع الموقف من «حلف بغداد». في عام 1977 ترشحت حفيدته كوليت خوري لعضوية مجلس الشعب عن مدينة دمشق، وأخذت بسبب تراث جدها السياسي، أكثر الأصوات من حي الميدان وليس من القصاع أو باب توما.

\* كاتب سوري

بخشى مصارحتها بمشاعره. يقول، سنان أنطون، في كتابه «فهرس»، الجميل والمؤلم في نفس الوقت. إن «البشر ينقسمون إلى نوعين: أولئك الذين يهربون من الماضي وأولئك الذين يهربون إليه»، ويبدو أنني وكثير من العراقيين، من الصنف الثاني، فأننا لا أعرف من أنا، من غير ذكرياتي في العراق. ولكن، في خضم كل هذا الألم والحزن وسحن القلب، تبقى الحان الراحل «طالب القره غولي» وهو يشدو في نشيده «راجعين»، تبعث الأمل في أن نرجع إلى وطننا أو إلى أوطان مصغرة أخرى نذكرنا بالوطن الأول:

«راجعين... ولا تظنون بسوالف ننسى حبيكم. وغيركم نهوى ونوالف حتى لو كل العمر مر وتعدى وانقضت أحلى السنين وحتى لو كل الهوى وكل المودة اتروح ويروح الحنين احنا بكل وقت... أهل الوفا وأهل المحبة أنسينا كل شي، وما نسينا الوطن ووجوه الأعبة راجعين... باجر نشد رجالنا»

\* باحث في دراسات علم الإنسان في جامعة ويسترن. كندا

. نسخة كتاب جيب عام 2007. ص 8583)، أن الإدارة الأميركية تحت إشراف نائب وزير الدفاع الأميركي، بول فولفويتز، جمعت بعد شهرين ونصف الشهر من أحداث 11 أيلول/ سبتمبر، طاقماً مؤلفاً من 12 شخصاً، كان من بينهم المستشرق، برنارد لويس، والأكاديمي، فؤاد عجمي، وكاتب العمود الأسبوعي في «نيوزويك» من أصل هندي، فؤاد زكريا، ومستشار وزير الدفاع، ستيف هيربيتز. قدمت تلك المجموعة تقريرها يوم 2 كانون الأول 2001، تحت عنوان «دلنا الإرهاب». استخدم مصطلح «دلنا» بمعنى «فم النهر» الذي يبدأ منه جريان النهر. كانت الخلاصة المركزية للتقرير (أو المذكرة) بان 11 أيلول ليس حدثاً يمكن فصله عن الوضع في منطقة الشرق الأوسط، التي شُخصت حالتها في المذكرة بأنها



أخيراً في الهجرة إلى أوروبا أو أميركا الشمالية، التي يحلم بها الكثيرون. وحزن وخوف من القادم المجهول، من انتظار آخر، من أن تُكتب مع نهاية الشطر الأخير من تلك «الأبودية» نهايتهم هم أيضاً.

قبل ذهابي إلى ذلك المطار، عائداً إلى مدينتي الصغيرة في كندا، بساعات، كنت قد طلبت من أقاربي أصحابابي إلى إحدى محلات التسجيلات العراقية، كانت زكته لي إحدى الصديقات، لكي اشترى بعض التسجيلات لأغاني عراقية قديمة تغذي حنيني وتزيد من إدماني على ذكري الوطن الذي تركته وتصبرني على فراق عراقي وهذا العراق الصغير. هنا أيضاً، تنوح ذكري العراق في مسامعنا، وتوشم على قلوبنا، عبر أشجان «ياس خضر» وأحزان «قحطان العطار»، وفي أصداة اللهجات العراقية لمرنادي هذا المحل الصغير، التي تبعث فيك بعضاً من لحظات الدفء.

كل تلك البقايا العراقية، زادت من حنيني وأضلت ذكرياتي أكثر، وليس هنالك عيب في ذلك. إذ يبدو أنه كلما اقتربنا من الوطن وتشتت شعبه في أوطان مؤقتة أخرى، يزداد وجعنا على فراقه، كما يزداد وجع عاشقٍ لمحبوبة يراها أمام عينيه ولكنه

## وقفه

مثقف، شجاع... أم مطبّع رغماً عنه؟  
إلياس خوري أضاع الطريق، إلى فلسطين

بيار ابي صعب

إلياس خوري ضد أمين معلوف؟ شُبّه لنا ذلك ونحن نقرأ مقالته «إدوارد سعيد: المثقف اليهودي الأخير» («القدس العربي»، 14 حزيران/ يونيو 2016). ساورتنا شكوك ونحن نتخبط في خضمّ نصّ صارخ، مفعم بالدروس الأخلاقية والمراجع الفكرية والإحالات المعرفية التي تبدأ عند إدوارد سعيد ولا تنتهي عند إعلان بابيه. لكن، بصراحة، لم نعرف تماماً ما إذا كان «يدين» إطلاقة زميله مطلع الشهر الحالي على المحطة الإسرائيلية 24، فهو لم يقل لنا رأيه بالخطوة وأبعادها وخطورتها، ولم يتوقف عند خطر التطبيع الثقافي مع العدو الإسرائيلي، الآن، وفي بلد كلبنان تحديداً. لقد بدا منهمكاً في اعطائنا دروساً حول «معنى الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي بصفته صراعاً أخلاقياً في الدرجة الأولى» (حلولاً)... وفي إعلان تمسكه «بالمبنى الأخلاقي الذي يجعل من قضية فلسطين قضيتنا السياسية والفكرية والثقافية والأخلاقية». وهذا كلام مؤثر فعلاً، وإن كان لم يحدّد لنا، لا أين ولا كيف نصرّفه في الصراع الدائر في المنطقة. أما «قضية معلوف» فتبدو آخر همّه. كل ما قاله عن المقابلة مع الإسرائيلي أنها «بائسة». قال ذلك عند مفترق جملة، في الجزء الثاني من مقالته العتيقة، ثم واصل هروبه إلى الأمام.

إلياس خوري ضد أمين معلوف؟ كل ما كتبه في المقالة المشار إليها أعلاه، يوحي بغير ذلك. إنّه يتماهى مع «المطبّع» - في لاوعيه على الأقل، أو بفعل تقاطع المصالح وتشابه التنازلات وتلاقي الطموحات - ويصبّ جام غضبه، من أوّل المقالة إلى آخرها، على منتقدي صاحب «الغونكور»، من دون تسميتهم طبعاً، وهذه التعمية التي تعمّق النقاش، لا تشرف من يتقمّص دائماً دور «المثقف الشجاع»، يكتب أن هؤلاء ليسوا إلا «حفنة قومجيين» (... «مشغولين بالدفاع عن أبدية الأسد وقراره إحراق سوريا وتدميرها». و«الكلام القومي الممانع يحجب الدم السوري الذي يغطي السماء». ألم يلاحظ الرفيق بروتس أنّه يفعل مثل كتبة الوهابية والربيع القطري واليمين الانعزالي، إذ يقحم الجرح السوري في النقاش، ليبرئ أمين معلوف، ويمسح خطيئته الكبرى؟ أي صديق لسوريا هذا الذي يستعملها بيداً أو حجر داما في ألعابه القذرة! أي فكر وضع هذا الذي يمسح



(لطف - البرازيل)

حملة وطنية رصينة لمحاسبة أمين معلوف بسبب تواطئه العلن مع إسرائيل، فيعمل على اقناع الرأي العام أنّها مناورة ل «حجب الدم السوري»! ثم كيف يسمح لنفسه بهذا التعميم الغوغائي والشعوبي؟ إذا كان كل مقاومي التطبيع «مع بشار»، وكل أنصار «المطبّع» أمين معلوف مع «الربيع» الفطيع الذي نرى مفاعيله يومياً على الأرض، ويتاجر به خوري مردداً كاللبغاء شعاره الأجوف: «يسقط الاستبداد... يسقط الاستبداد... يسقط الاستبداد»... فهذا أمر مقلق يدعو حفاً إلى التفكير والتأمل.

يرفض المناضل الأسبق الاعتراف بأن أدوات المواجهة الفعلية مع إسرائيل ورعاتها وأتباعها وخدمها، قد تحوّرت. لأن المواجهة لم تعد أولويته إلا في الشعار، وفي أدبيات الحنين. ليس مستغرباً والحالة تلك، أن يلتقي بعمق مع كل الذين استماتوا - من خلفيات ومنطلقات مختلفة - في الدفاع عن تطبيع أمين معلوف، منذ مقالاتنا التي أطلقت القضية في «الأخبار» (7 حزيران/ يونيو 2016). لقد لجأ هؤلاء إلى تقنية مخابراتية معروفة هي أبلسة منتقدي معلوف، وقلب المعادلة ضدّهم، وتلوّث سمعتهم، ووضعهم في موقع الاتهام. بهذا المعنى تبدو مرافعة إلياس خوري، دفاعاً غير مباشر عن أمين معلوف، وكلّ المطبّعين، إنّما تحت لواء «فلسطين» طبعاً. أليست تلك الطريقة التي ابتكرها صاحب «الجبل الصغير» منذ سنوات، ليتعايش مع مأزقه

السياسي، ويُبقي قدماً في القضية التي طبعت شبابه وأدبه ومقالاته ونضاله، وبنى عليها أمجاده، ويضع قدماً أخرى في «ثورة الأرز» والمصالح الغربية التي تخدمها؟ هل ان أسلوب التعمية والاختزال والقادوميّات والتسطيح، سيفيده إلى الأبد في تجنّب الاسئلة الحقيقية؟ مشكلة إلياس خوري أنّه لا يريد أن يختار بين أبو جهاد... جيزيل خوري؟

يبقى سؤال: لماذا شتم إلياس خوري كل الذين تعالت أصواتهم لادانة المطبّع أمين معلوف؟ لماذا جرّح بهم وتجنّى عليهم ووضعهم في سلة واحدة؟ هناك مشاغل «استراتيجية» أهمّ في فلسطين، يعبر عنها الرجل في مقالته «البائسة»: الدفاع عن نفسه، وتبرير حوارته إلى «هأرتس» من دون أن يذكره، والمضّي في تليفق موقف سياسي يعبر، في أفضل الحالات، عن أزمة هوية وأزمة خطاب، لكي لا نقول فصاماً فكرياً وسياسياً. كم كئناً قدرناه واحترمانه لو أنّه ردّ مباشرة على من استعاد مؤخراً «سقطته المدوية» في الأدلاء بحديث (ولو نقدي) إلى صحافة الاحتلال قبل عامين. ليته كتب يدافع عن ذلك الموقف ويشرحه لفائدة الرأي العام. لكنه فضّل الاختباء خلف قامته إدوارد سعيد ليبرر سقطته. أولاً إدوارد سعيد ليس نبياً، وكان معرضاً للخطأ مثل الآخرين، والحديث إلى «هأرتس» ليس أفضل مواقف هذا المثقف الفريد الراحل (حتى مقالة خوري تفضح هباء تلك الخطوة، في الفقرة عن آري شافيط). ثانياً هناك فرق بين مفكّر فلسطيني عالمي، لديه رسالة ومشروع فكري وقدرة على التأثير، ويشغل على محاوره الوعي الغربي حيث تدرس كتبه، عندما يدلي بحديث إلى «هأرتس» العام ألفين... وصحافي وكاتب لبناني ناضل في صفوف 14 آذار، وليست لديه قامته إدوارد سعيد ولا مشروعه، يدلي بحوار إلى جريدة العدو العام 2014، أي بعدما استحال الربيع العربي كابوساً، وفتح ثغرات فظيعة يمكن للعدو أن يتسلل منها إلى وعينا وضميرنا ووجداننا. ثالثاً: أين وقع إلياس خوري الترجمة الأميركية لروايته «الوجوه البيضاء»، في نيويورك، مساء 15 نيسان (أبريل) 2010، أي قبل الكابوس العربي، وقبل «هأرتس»؟ في غاليري Pomogranate التي يملكها الفنّان الإسرائيلي عوديد هالاحمي. مسكين أمين معلوف، لم يكن يستحق كل هذه الزفة! إلياس خوري نفسه أضاع الطريق إلى فلسطين.

zoom

## عودة تيران وصنافير: القارئ لم ينتظر الصحافة

وصنافير، لكن الآية إنقلبت بعد حكم محكمة القضاء الإداري، الذي يصبح بموجبه كل من ينفي مصرية الجزيرتين برّوج لأخبار كاذبة ويشجع على التنازل عن أرض مصرية.

أما صحف صباح اليوم التالي، فمعظمها إهتّم بأن يحتل الخبر المانشيت الرئيسي. جريدة «المصري اليوم» مثلاً، استخدمت هاشتاغ #تيرانوصنافير\_مصرية في العنوان، فيما وصفت جريدة «البوابة» ما جرى بأنه «ارتباك»، مشيرة إلى أن علاقات القاهرة والرياض لن تتأثر.

في الوقت نفسه، لم يعد معروفاً إذا ما كان سيجري عرض الاتفاقية على مجلس النواب بعد بطلانها أم لا.

من جهتها، رأت جريدة «المقال» أن الحكم انتصار لها، لكونها اليومية الوحيدة التي دعمت مصرية الجزيرتين منذ البداية وبشكل مكثف. وقال عنوانها الرئيسي: «يحيى العدل... تيران وصنافير مصرية للابد». أما «الأهرام»، أعرق الصحف وأقربها للدولة، فجاءت تغطيتها باهتة في عدد الأمس، وتضمن عنوان التغطية معلومة حول «طعن الحكومة» بحكم بطلان الاتفاقية، ولم تنشر أي صور مع الخبر.



من الصفحة الاولى لجريدة المقالة

سعودية الجزيرتين، وهو الذي كان يستعد لإصدار كتاب يؤكد ب «لوثائق» أن الجزر «غير مصرية». سارع بكري للتأكيد عبر تويتر أن الحكم «غير مُلزم» للدولة، بينما سخر المتابعون من مشروع الكتاب منه واحتفوا بأخبار تقدّم بعض المحامين ببلاغات تنهم بكري ومن على شاكلته ب «الخيانة وبث أخبار كاذبة».

هي الإتهامات نفسها التي طاولت المعارضين للتنازل عن تيران

سعيد بالحكم، تأكيداً على إستقلالية القضاء، لكنه حرص على استضافة أصوات تقلل من تأثير الحكم وتعدّه كأنه لم يكن. لكن الجمهور بحث عن أي رد فعل للممثل أحمد بدير الذي قال لأحمد موسى قبل أسابيع إنه سيعتزل لو ثبتت مصرية الجزيرتين، وسط مطالبات ساخرة بتنفيذ العهد وإتخاذ قرار الاعتزال. كالعادة، وقف الصحافي مصطفى بكري على أعلى درجات الدفاع عن

بالحكم الذين لم يدخلوا في تفاصيل القضية نفسها وإذا ما كان الحكم نهائياً أم لا، لكن الأبرز هو حجم المرارة التي يشعرون بها منذ توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين القاهرة والرياض في مطلع نيسان (أبريل) الماضي. لم يمنع ذلك من خروج أصوات تُعارض الحكم وتقلل من شأنه وتدعم النظام المصري في قرار ترسيم الحدود بإعتباره من «أعمال السيادة».

لم يردع هؤلاء فرحة الغالبية ببطلان التنازل عن الجزيرتين، وإنطلقت إشتباكات لفظية بين الطرفين على مواقع التواصل الإجتماعي. ملخص ما سبق أن القراء لم يعودوا ينتظرون ما تقوله الصحف والبرامج، لهذا جاء الإهتمام خافتاً بما جرى. مساء اليوم نفسه، إقتصرت المتابعة على برنامجين إثنيين فقط هما: «العاشرة مساء» (دريم) و«على مسؤوليتي» (صدى البلد)، وكلاهما مستمرّ طوال شهر رمضان، لكن من خلال ساعة واحدة فقط. وائل الإبراشي مقدّم «العاشرة مساء» من الوجوه التي رفضت الاتفاقية منذ البداية. وقد أكد في حلقة مساء الثلاثاء الماضي أن موقفه كما هو، موجّها التحية للقضاء المصري. فيما قال أحمد موسى مقدّم «على مسؤوليتي» إنّه

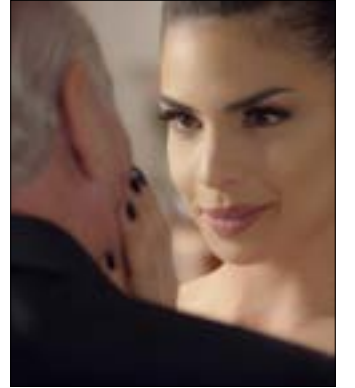
الظاهرة - محمد عبد الرحمن

في زمن السوشال ميديا لم يعد ضرورياً إنتظار ما تقوله البرامج المسائية والصحف الصباحية حول أي قضية. حكم بطلان التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير أكد أن ال «تايم لاين» هو صحيفة المواطن هذه الأيام. بالتأكيد من المهمّ تحليل ما جاء في الصحف المصرية صباح أمس وبرامج ال «توك شو» مساء الثلاثاء الماضي، لدراسة ردود الفعل الإعلامية على حكم بطلان التنازل

دافع مصطفى بكري عن سعودية الجزيرتين وأكد عبر تويتر أنّ القرار «غير مُلزم»

عن جزيرتي تيران وصنافير. لم يعد الرأي العام بحاجة لإنتظار وسائل الإعلام التقليدية ليعبر عن رأيه أو يطرح تساؤلاته، أو يعترض على ما جرى حتى لو كان ما حدث هو تأكيد مصرية الجزيرتين الحكم الذي أصدره المستشار يحيى الدكتور نائب رئيس مجلس الدولة، تسبّب في ردّ فعل مدوّ على مواقع التواصل الإجتماعي صباح أول من أمس. كان هذا واضحاً من تعليقات السعداء

## شربوكة «وين كنتي» عن التعنيف والحب المحرّم



أداء ريتا حايك بسيط ومحكم، ولا يمكن مقارنته بتقليها المسرحي

### نادية كنعان

مرّ أكثر من نصف شهر الصوم، ولا يزال مسلسل «وين كنتي» (كتابة كلوديا مرشليان، وإخراج سمير حبشي، وإنتاج «مروى غروب») يُحافظ على المرتبة الثانية بين الأعمال المعروضة على الشاشات المحلية. تدور أحداثه حول زواج «رمزي» (نقولا دانيال)، الأرملة التي تصغره جداً في السن، بعدما كرس حياته لولذته التوأم «جاد» (كارلوس عازار) و«جين» (آن ماري سلامة) بعد وفاة زوجته «ناديا». يُحاط حفل الزفاف بسرّية في أوساط العائلة الصغيرة، لتمثّل هذه الخطوة المستغربة صدمة كبيرة للابن الذي يرفض تقبل الواقع الجديد. حبّه الشديد لأمه التي ماتت غرقاً في النهر وهي تحاول إنقاذه يصعب عليه تقبل أي امرأة جديدة تحل مكانها، فكيف إذا كانت صبية وجميلة؟ من الواضح أنّ الشاب الذي يعمل في مجال تصميم المجوهرات والعاشق للأحجار الكريمة يعاني أزمة نفسية تستحوذ عليه بسبب فقدان والدته بهذه الطريقة المشعة. هكذا سئى «جاد» عدائياً وعصبياً معظم الوقت، وحاثراً في كيفية التعامل مع زوجة أبيه التي من الواضح أنها ليست سيئة واستغلالية كما يظن. الانزعاج من الزواج ينسحب أيضاً على مختلف أفراد العائلة، ولا سيما الخالتان «هند» (جنّاح فاخوري) و«ليندا» (أنطوانيت عقيقي). الأولى تكشف لزوجها «أسعد» (جان قسيس) حقيقة تعرفها منذ زمن طويل، وهي أنّ «رمزي» عاقر، وأنّ «جاد» و«جين» هما نتيجة اغتصاب تعرّضت له «ناديا» ولم تُطلع عليه زوجها المحب. «هند» تعلق من أن يكتشف «رمزي» الحقيقة حين يحاول الإنجاب من زوجته الصبية، وغيرهما من العوامل تدفع الجميع إلى خوض معركة التخلص من العروس اليافعة. لكن مع مرور الوقت، يبدأ الكل التعرّف على الوجه الحقيقي لـ «نسرين»، الفتاة البسيطة الآتية من بيئة فقيرة، وعائلة مثقلة بالمشاكل والتعنيف والمشاكل. جلّ ما تريده هو العيش بـ «سلام وهدوء وراحة بال، بعيداً عن وجع الرأس»، كما تردّد مراراً، كما أنها من مؤسّسات «جمعية حقوق المرأة». إنها بعيدة عن عائلتها الصغيرة المؤلفة من أخويها (الأكبر «هاشم» يعاني مشاكل نفسية كبيرة بسبب هرب زوجته ومعها طفليهما، والأصغر «طارق» يعمل في كراج لتصلح السيارات متحملاً مسؤولية العائلة

مادياً)، وأمّها (رندة كعدي) التي يزعم «نسرين» سكوتها الدائم على ممارسات الأب المعنف، والأب الهارب منذ ولادة «طارق».

الجانب الطيب والمحّب من شخصية العروس يتضح أكثر مع تأزّم وضع «جين» النفسي، بعدما تمتنع عن تناول دوائها لتتمكن من الإنجاب من زوجها الإنتهازي والمعنف أيضاً (طوني عاد). تصمّر «نسرين» على المساعدة بسبب خبرتها في هذا المجال ولأنّها «تعرف هذا النوع من الرجال جيّداً». هنا، يرتاح لها «جاد» أكثر ويتعاونان لإنقاذ «جين» التي تؤدي دورها أنّ ماري سلامة باتقان. لكن علاقة الحب الجميلة بين «جاد» وخطيبته «سيلا» (جويل داغر) تجنح نحو التأزّم، إذ من الواضح أنّ المديعة الأنيقة بدأت تغار على حبيبها. غير أنّ شكّها أنّها في مكانها، فيؤاد العلاقة «المحرّمة» التي ستجمع لاحقاً بين الزوجة وابن زوجها تقترب من البداية.

بحسب كلوديا مرشليان أنّها خصّصت مساحة كبيرة في هذا المسلسل لمعالجة قضية التعنيف المتفشية في المجتمع اللبناني، إضافة إلى تخلص نضها إلى حد كبير من الوعظ والمصطلحات البعيدة عن الواقع التي عادة ما تظهر في غالبية أعمالها، كما حدث العام الماضي في «أحمد وكريستينا» (إخراج سمير حبشي، إنتاج «مروى غروب» - «الجديد») مثلاً. في هذه التجربة التي تجمعها مجدداً بسمير حبشي، خطوط درامية عدّة تتداخل بتناغم أحياناً، وبافتعال في أحيان كثيرة أخرى. رغم أنّ هذا الأمر ليس ضرورياً على الإطلاق في مسلسل يستقي عناصره من صميم الواقع، لا بل يُنكح الحكمة وبشوّش المشاهد. يميّز كارلوس عازار بأدائه المقنع والعفوي مئة في المئة، الأمر الذي انسحب كذلك على أداء ريتا حايك التي سبق أنّ أدهشتنا العام الماضي على خشبة المسرح في «فينوس» للمخرج اللبناني جاك مارون. صحيح أنّ ما تقدّمه ريتا على الشاشة اليوم ليس إستثنائياً، لكنّه بالتأكيد طبيعي ومحكم. من الظلم مقارنة إطلالتها التلفزيونية في رمضان 2016 بتلك المسرحية في 2015، فلكل منهما متطلباته، كما أنّ شخصية «نسرين» أساساً لا تستلزم الكثير من الجهد، لأنّها بسيطة وواضحة رغم كل المشاكل التي تعانيتها. حتى الآن، نجحت ريتا في إيصال الشخصية بالطريقة المطلوبة إلى الجمهور، وعلينا أن ننتظر تطورها في الحلقات المقبلة حين ستشعلها نار الحب.

أما جويل داغر، فهي لا تزال تشبه نفسها في أعمالها السابقة مثل «أخترت الحي» (2014 - جيسكا طحطوح) و«أجيال» (2010 - إخراج فيليب أسمر) و«الحرام» (2016 - إخراج إيلي معلوف)... حافظت هذه المرّة على وجودها في «الخانة الآمنة» تمثلياً، من دون أن يخلو الأمر من بعض التعابير الباردة، وإن كانت أقل من المعتاد. ربّما يعود الفضل في ذلك إلى طريقة إدارة سمير حبشي للممثلين، وهو الذي نجح كالعادة من خلال كاميراته في إظهار جمال المناظر الطبيعية والديكورات والكادرات.

\*«وين كنتي»: يومياً - 21:30 على lbc و LDC

<p>PRODUCED BY <b>starsystem</b> <b>2U2C</b> PRODUCTION FACTORY Global Solution Company</p> <p>TICKETS ON SALE AT <b>TICKET HUB BSA OFFICE</b></p>	
<p><b>أعياد بيروت BEIRUT HOLIDAYS</b></p>	
<p><b>ORIENTAL NIGHT 2016</b> 7 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 40,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP Standing: 15,000 LBP</p>	<p><b>تامر حسني</b> ٨ تموز ٢٠١٦ - الساعة ٨ مساءً</p> <p>٥٠,٠٠٠ ل.ل. - ٦٥,٠٠٠ ل.ل. - ٨٥,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٥,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل. - ٢٠٠,٠٠٠ ل.ل.</p>
<p><b>NRJ MUSIC TOUR 2016</b> 9 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Dance Floor: 75,000 LBP Teen Section: 75,000 LBP Seated: 75,000 LBP - 112,500 LBP - 150,000 LBP</p>	<p><b>NRJ MUSIC TOUR</b></p>
<p><b>PLAYING FOR CHANGE</b> WE ARE ALL UNITED THROUGH MUSIC 12 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>JOSE FELICIANO</b> 13 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP</p>	<p><b>FOUR SEASONS HOTEL</b></p>
<p><b>نوال الزغبى</b> ١٦ تموز ٢٠١٦ - الساعة ٩ مساءً</p> <p>مدرج: ٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>TANIA KASSIS &amp; 100 CHOIR SINGERS</b> 19 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>وائل كفوري</b> ٢٢ تموز ٢٠١٦ - الساعة ٩ مساءً</p> <p>مدرج: ٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>SAAD LAMJARRED</b> 26 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP Standing: 100,000 LBP</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>WHO KILLED BRUCE LEE</b> 27 July 2016 - 09:00 pm</p> <p>Seated: 30,000 LBP - 45,000 LBP - 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP Standing: 60,000 LBP</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>HELENE SEGARA</b> TOUS SES TUBES ET HOMMAGE A JOE DASSIN 29 Juillet 2016 - 09:00 pm</p> <p>Places Assises: 60,000 LBP - 80,000 LBP - 100,000 LBP - 120,000 LBP - 150,000 LBP - 180,000 LBP</p>	<p><b>HOTEL PARTNER</b> <b>LE GRAY</b> BEIRUT</p>
<p><b>وائل جزار</b> ٢ آب ٢٠١٦ - الساعة ٩ مساءً</p> <p>مدرج: ٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p><b>إليسا</b> ٤ آب ٢٠١٦ - الساعة ٩ مساءً</p> <p>مدرج: ٤٥,٠٠٠ ل.ل. - ٦٠,٠٠٠ ل.ل. - ٨٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٠٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٢٠,٠٠٠ ل.ل. - ١٥٠,٠٠٠ ل.ل.</p>	<p><b>SPONSORED BY</b></p>
<p>MEDIA PARTNERS: <b>mtv</b>, <b>aghami</b>, <b>NOSTALGIE</b>, <b>arabooking</b>, <b>Facelook</b>, <b>FOCUS</b>, <b>LIBANO-SUISSE</b></p>	<p>OFFICIAL MUSIC PARTNER: <b>anhami</b></p>

## على الخلاف

لم تعد الجبهة الجنوبية محكومة باتفاقيات نقيها نار التصعيد. المنطقة مرشحة لسخونة ميدانية إثر معلومات عن إعداد «النصرة» بالتعاون مع «الموك» لعمليات ضد الجيش السوري فيها. يأتي ذلك بعدما اكتوت عمان بלהيب «الجهاديين» الذين ترعاهم... لتبتر العمل على حزام أمن داخل الأراضي السورية لمقتضى «الأمن القومي»

## عمان تكتوي بنار «جهاديين»: تحويك التهديد... إلى «حزام أمن»

## فَراس الشوفي

يعيد الهجوم الانتحاري الذي استهدف موقعا لحرس الحدود الأردني في منطقة الرقبان (عند مثلث الحدود العراقية - السورية - الأردنية) أول من أمس، تسلط الأضواء على الجنوب السوري، بعد خفوت حدة المعارك في محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، على خلفية الاتفاق الأردني - الروسي في تشرين الأول الماضي. واستفاد الجيش خلال المرحلة الماضية من التفاهات الدولية، مستعيداً السيطرة على مدينة الشيخ مسكين الاستراتيجية، وبلدة عتمان شمال مدينة درعا، والحفاظ على مواقعه التي استقرت بعد إفسال سلسلة هجمات على مواقعه تحت عنوان «عاصفة الجنوب».

وإذا كان الحديث عن تصعيد كبير على طول الجبهات مرده إلى اهتزاز الاتفاقات الأميركية - الروسية، فإن جبهات الجنوب مرشحة لحصول تصعيد كبير بين الجيش وحلفائه من جهة والفصائل المحسوبة على غرفة العمليات الأردنية «الموك» وتنظيم القاعدة في بلاد الشام - جبهة النصرة» من جهة ثانية... فضلاً عن الحرب التي تخوضها فصائل «الموك» و«النصرة» ضد التنظيمات

التي انضوت تحت مسمى «جيش خالد بن الوليد» في حوض اليرموك، وعمادها «لواء شهداء اليرموك» و«حركة المثنى»، والتي باتت تشكل ذراعاً لتنظيم «داعش» في درعا. ولم يعد خافياً لدى أكثر من مصدر أردني وسوري، اتصلت بهم «الأخبار»، شبه الانهيار الذي وصل إليه التفاهم الروسي - الأردني الذي كان محكوماً بالأصل بالتفاهم الروسي - الأميركي، ما يعني إعادة تفعيل دور غرفة «الموك» التي تضم ضباطاً أميركيين وسعوديين وبريطانيين وأردنيين وإماراتيين، وفي مرحلة معينة ضمت ضباطاً فرنسيين وباكستانيين، مع تنسيق شبه كامل مع ضباط الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، الذين باتوا يملكون مفاتيح الحل والربط في إدارة الفصائل الإرهابية العاملة في محافظة القنيطرة وريف درعا الغربي والشامي.

## «التأمر» الأردني والحزام الأمن

على مدى السنوات الماضية، لعب الأردن دور الظهير الخلفي للمسلحين في الجنوب، من التسليح والتدريب والعلاج والتمويل إلى التوجيه الميداني والعملياتي لهم من غرفة «الموك». وشكلت مدن

الزرقاء والرمثا والمفرق وإربد قواعد خلفية للإرهابيين وبيئة السلفية الجهادية الأردنية التي يميل عناصرها إلى الارتباط بـ«النصرة» أكثر من «داعش»، خصوصاً في ظل شبه الهيمنة التي يظلم بها أمنيو «النصرة» وأمرؤها ذوو الأصول الأردنية، على الجبهة في الجنوب. ومزّت العلاقة الأردنية بالجماعات المسلحة بحركة مدّ وجزر دائمين، كانت تظهر مع إغلاق الأردنيين الحدود لفترات قصيرة ووقف علاج الإرهابيين ومخصصاتهم بتأثير إعادة التواصل مع الجيش السوري والضغط الشعبية الداخلية، ومن ثمّ إعادة فتحها ومدّمهم مجدداً بالأسلحة والتدريب، على وقع

### يلعب الأردن دور الظهير الخلفي للمسلحين في الجنوب

الضغط السعودية والأميركية. وسبق للأردن أن استهدف المسلحين أكثر من مرّة في رسائل تحذيرية للحفاظ على الخطوط الحمراء المرسومة، ومن بينها معبر نصيب (وقتها)، كان أبرزها قصف الطائرات

لسيارات رباعية الدفع تعود إلى إرهابيين قرب الحدود في منطقة الرويشد في نيسان 2014. ولحقاً، مع سيطرة «داعش» على مدينة الموصل العراقية وقتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة، تعاطم الدور الأردني بدفع أميركي، وبدأ السعي إلى تشكيل جيش من العشائر والبدو في الجنوب، يمتدّ سلطانه إلى البادية السورية - العراقية ومحيط معبر التنف وصولاً إلى مدينة القائم الحدودية العراقية، مدعوماً بوحدات خاصة غربية، بالتزامن مع محاولات التأثير السياسي الأردني على جزء من العشائر السورية والعراقية. إلا أن تجربة «لواء العشائر» لم تنجح (انتزع لواء شباب السنة من لواء العشائر نقاط سيطرته

على الخط الحربي الموازي لخط الحدود السورية الأردنية)، وأعلن في تشرين الثاني الماضي عن نسخة «متفحة» منه، باسم «جيش سوريا الجديد» الذي يقوده المدعو خزعل السرحان، بمشاركة وحدات خاصة بريطانية وأردنية وأميركية. ولعلّ التحول الأبرز في تعاطي الأردن مع الجماعات الإرهابية في الجنوب، ظهر بعد «شبه تسليم» الأردن معبر نصيب الحدودي لإرهابيي «النصرة» وخروج الجيش منه، في دلالة واضحة على سقوط آخر أبواب التواصل التجاري والرسمي مع سوريا، وحرمان الأردن من 50 مليون دولار شهرياً من عائدات خط الترانزيت، والرضوخ للرغبات السعودية.

## الأردن يغلق أبوابه أمام اللاجئين... والمسلحين؟

## عبد الرحمن نصار

تتخطى تداعيات العملية الانتحارية في الأردن المقاربات المطروحة عن أنه جزء، أو حتى بداية، لارتداد «الإرهاب» الأردني التي دعمت لسنوات فصائل كبيرة تمثّله؛ الارتداد لم يبدأ أول من أمس، بل مجموعة من العمليات التي نفذت في الداخل، وهي في حسابات الدول لا تقل خطراً عن التحديات على الحدود.

في الداخل، ترتبط الحلول بالمعالجة الأمنية الاستخباراتية المستندة إلى حسابات مجتمعية، فيما على الحدود تتداخل المعالجة (المراقبة) الميدانية والمعلوماتية المسنودة بالتعاون مع جهات أخرى. ولا يخفى أنه منذ خمس سنوات، هي عمر الحرب على سوريا، كان يجري التعامل يومياً مع محاولات اختراق (محاولات العودة) لمسلحين على الحدود الأردنية - السورية، وبين مدة وأخرى، كان يُعلن الجيش الأردني تصديه لمجموعة مركبات أو أشخاص واستهدافهم. من اللحظة الأولى للحدث، وجب الانتباه إلى أن له ارتباطاً واضحاً بقضية اللاجئين، خاصة الإعلان السريع والمباشر للحدود الشمالية للمملكة «منطقة عسكرية مغلقة». هذا الإعلان إذا كان مرتبطاً بالعملية

نفسها وبصورة مؤقتة إلى أن يزول «الخطر»، فإنه حالة طبيعية، ولكنه لن يكون حدثاً عادياً في سياقها الأمني والعسكري إذا وضع في إطار خمس سنوات من اشتعال الحرب في بلد جارٍ ولصيق، بل لم تعلن عمّان إغلاق الحدود بهذه الطريقة في مراحل أكثر حرجة، مع سوريا أو حتى العراق.

كذلك، فإن اختيار المنفذين، كما تفيد البيانات الرسمية وبعض الشهادات، ثغرة يستخدمها اللاجئون للدخول، وطريقة الاستهداف، وما تلى ذلك من تصريحات حكومية عن «وقف إنشاء مخيمات جديدة للاجئين السوريين على أراضيها» والحديث عن أرقام اللاجئين ومناطق قدومهم وانتماءاتهم، كلها عوامل تشير إلى سرعة الاستفادة الأردنية من الحدث، خاصة بعد «صرخات» حكومية واضحة لدول العالم المعنية بشؤون اللاجئين عن التداعيات الاقتصادية لاستضافة مئات الآلاف من السوريين، وبوادر الحكومة الجديدة (برئاسة هاني الملقي) التي افتتحت عهدها بصورة فجّة مع مواطنيها عبر قرارات رفع أسعار لافته وصادمة.

أنت هذه العملية بعد أيام قليلة على خروج مطالبات ببناء بيوت إسمنتية في مخيم الزعتري (شمال)

«المبتزّين» بالصبر وبمنع هجرة اللاجئين إليها. كل ذلك يمهد لقراءة تقول إن نتائج العملية وتداعياتها على اللاجئين السوريين إنسانياً أكبر مما هي أمنياً وعسكرياً على الأردن، الذي يمتلك قوة استخباراتية في المراتب الأولى عربياً، خاصة مع ارتباطه بأقوى أجهزة أمن دولية، كإسرائيل وبريطانيا والولايات المتحدة. ويكاد الأمر يتخطى نظرية تحويل المحنة إلى منحة، خاصة مع سرعة الاستفادة من العملية وإيجاد حل أردني داخلي لمشكلة اللاجئين.

حدث ما حدث في العراق، الذي سقطت فيه محافظات بأكملها بيد تنظيم «داعش» برغم مشاركة عمّان في قصفه، من دون أن تكون الأردن، ذات الحدود الصحراوية المكشوفة، تحت سيف أزمات كبيرة. حتى الهجوم الذي نفذه «داعش» على معبر الطريبيبل الحدودي، اقتصر على منفذ حدودي معروف ومكشوف، ولم يتحول المشهد إلى مناوشات حدودية شبه يومية أشبه بعمليات الاستنزاف، أو نتج منها اختراقات إلى الداخل. والأمر كذلك في سوريا، التي تتركز في حزامه الجنوبي مجموعات كثيرة تابعة لـ«جبهة النصرة» - «القاعدة» في غالبيتها تتلقى دعماً عبر الأردن،

وصحيح أن حساباتها قد تتغير، ولكن ليس بهذه السرعة. كذلك، فإن قياس عملية واحدة ناجحة بسيطرة أردنية عامة، بل تحريك مسلحين وعتاد بصورة يومية إلى سوريا وإدارة غرف عمليات، في أزمة عمرها خمس سنين، لا يشكل شيئاً يذكر. وبينما تعود العمليات السلفية الجهادية في محافظات المملكة على أنها التحدي الأكثر خطورة بالنسبة إلى الأجهزة الأمنية الأردنية، فإن العملية الحدودية، في حال كانت تشكل فاتحة لعمليات أخرى أقوى، ستكون تحدياً أكثر صعوبة، خاصة في حال اتخذ أحد قراراً بضرب المملكة، مع أن من الصعب التنبؤ بمن يكون، في ظل أن الدول التي تدعم التنظيمات المسلحة في سوريا كلها مستفيدة من التعاون مع الأردن، وكذلك أدوات التنفيذ مستفيدة من هذا الممر والدعم... إلا في حال أراد أحد الاحتجاج على تغيير موازين قوى بإرسال رسائل انتحارية صوتها عال، وهو السيناريو المتوقع في حال تمكن الجيش السوري وحلفاؤه من حشر المسلحين برياتهم المتعددة جنوباً، علماً بأن هذه الجبهة هادئة حالياً مقارنة بجبهات أخرى في الوسط والشمال السوريين، وهو ما يثير السؤال فعلاً عن الهدف الحقيقي من الهجوم.



شبكة «الموك» في تشكيل غرفة عمليات داخل الأراضي السورية (الناضول)



## تسليم قطر وتركيا حلف «الجنوب»

أشارت بعض الفصائل، إعلامياً، إلى العملية العسكرية المرتقبة، وأدخلتها في التداول، خصوصاً بعد إعلان عدد منها بيان «فرقة أهل حوران» أو آخر الأسبوع الماضي، الذي طلبوا فيه من أهل حوران «تخفيف الضغط عن باقي المدن والمحافظات التي تتعرض لحملة همجية من قبل قوات النظام، والطائرات الروسية، والميليشيات الطائفية».

أما أبرز المعلقين، فكان القائد السابق في «النصرة»، صالح الحموي، المعروف على «تويتر» بـ«أس الصراع في الشام»، تحت وسم (هاشتاغ) «ندعم بيان فرقة حوران»، فغرد أن «دمشق لن تفتح إلا من درعا، ولن تتحرك درعا إلا بانقلاب أبيض على الموك»، وحيد الحموي «الانقلاب الأبيض» بـ«تحالف عشائري جغرافي فصائلي»، داعياً «الثورية» من وجهاء العشائر إلى إزاحة الوجهاء المؤيدين للنظام.

أما القادة التنفيذيون في فصائل الموك، بحسب الحموي، والذين لم يزوروا الأردن، فعليهم «البدء بسحب الجنود والسلاح لسيطرتهم، وعلى الفصائل الإسلامية مد يدها لقادة الموك الصادقين، والعاتق الأكبر يقع على أحرار الشام». وتوقع «أس الصراع» «الرقود بعد العملية، إذ لم تسليم قطر وتركيا ملف الجنوب السوري بتؤدة وحكمة، بعد أن يُسحب الملف من الأردن والإمارات».

والشجرة والكوي ومعريا في حوض اليرموك.

الأردن، إذ، يحتوي بنار الإرهاب داخل حدوده، لكنه يستمر في دعم الإرهابيين لإسقاط مواقع الجيش السوري، فهل يملك خيار الانسحاب عن الرغبات السعودية والاستراتيجية الأميركية، أم ينتظر المصير السوري في الداخل؟

وتشير المعلومات الأمنية السورية إلى أن «الموك» أدخلت منظومتين للدفاع الجوي، واحدة تم تثبيتها في بصرى، والثانية في المنطقة الواقعة بين بلدتي النعيمة وصيدا قرب درعا، في محاولة لمنع الطائرات السورية من استهداف الإرهابيين مستقبلاً، وتتحصر إدارة المنظومتين بالخبراء الأردنيين والغربيين.

وفي المعلومات الأمنية أيضاً، تستعد الجماعات المسلحة، وعلى رأسها «النصرة» بالتنسيق مع فصائل «الموك»، لإعادة الهجوم على بلدة خربة غزالة، التي تعدّ الشريان الحيوي لمدينة درعا، بالترزامن مع إعادة الهجوم على مدينة الشيخ مسكين، ومثلت «الموت» بين درعا والقنيطرة وريف دمشق، الذي استعاد الجيش السيطرة عليه في نهاية شباط من العام الماضي. أما في القنيطرة، فحتى الآن تظهر المعطيات نية للهجوم على مدينة البعث وعلى مواقع الجيش في جبا وتل كروم، تنفيذاً للأجندة الإسرائيلية بإسقاط آخر مواقع الجيش في المحافظة، والسيطرة على المناطق المأهولة كمدينتي البعث وخان أرنبة.

وتقول المصادر إن الإعداد الفعلي هو لـ«معركة خربة غزالة، حيث يحشد إرهابيو (لواء شباب السنة) قواتهم، وقاموا بحفر خندق هجومي حول بلدة الغارية الغربية». ودخلت في الأسابيع الماضية شحنات أسلحة من الأردن إلى المجموعات المسلحة، انتقل جزء منها إلى محيط خربة غزالة، وجزء آخر إلى محيط وادي اليرموك (تم نقل 47 آلية مزودة برشاشات ثقيلة إلى محيط حوض اليرموك).

حيث تشتد هجومات «النصرة» وفصائل «الموك» (فلوجة حوران، جيش اليرموك، لواء المجاهدين، أنابيل حوران) على «جيش خالد» من دون تحقيق نتائج تذكر. وسبق للمدافعية الأردنية أن شاركت في الهجوم الذي شنّ على جيش خالد قبل ثلاثة أسابيع في قرى عين ذكر

المنطقة، في خطوة استباقية لعملية طرد «داعش» من مدينة الفلوجة العراقية، والخوف من انتقال جزء منهم إلى الحدود العراقية السورية. وسبق للطائرات الروسية أن استهدفت مواقع «جيش سوريا الجديد» مرتين، يوم 16 حزيران الحالي، وتكثرت القصف في اليوم التالي، على الرغم من الاعتراض الأميركي، في إشارة إلى عدم الرضى الروسي عن المخططات الأميركية لمنطقة التنف. وفي حين تركت العملية الانتحارية قلقاً في الشارع، يشير أكثر من مصدر إلى ما أعلن عنه قبل أيام، عن توجيه الأردن تعليمات للإرهابيين في الجنوب بالابتعاد عن خط الحدود مسافة لا تقل عن 7,5 كلم. وترتبط المصادر بين الإعلان الأردني ومحاولة الاستفادة من الهجوم، لتنفيذ حزام أمن على الحدود مع سوريا، بعمق 8 كلم، تتولى فصائل محسوبة على الأردن السيطرة عليه داخل الأراضي السورية، وإعلان الحدود الشمالية والشرقية منطقة عسكرية، بحجة «الحفاظ على الأمن القومي الأردني». وتحذر المصادر من «تمدد السلفية الجهادية في مخيمات النازحين وبعض المدن الأردنية بعد إطلاق سراح كوادرها من السجون، وعدم قدرة الأجهزة الأمنية على القضاء جذرياً على العناصر الإرهابيين، بينما تدعمهم في الجنوب السوري»، مشيرة إلى ما تسفبه «عملية إعادة إنتاج تنظيم الإخوان المسلمين في الأردن بعناوين جديدة».

### عودة المعارك إلى الجنوب

تبرز عدة مؤشرات في الجنوب تدل على نية «الموك» و«النصرة» إعادة الهجوم على مواقع الجيش. وبحسب المعلومات، فإن «الموك» شرعت في تشكيل غرفة عمليات داخل الأراضي السورية، وتحديداً في فندق بصرى الشام الأثري، بمشاركة ضباط استخبارات أردنيين وغربيين.

حتى الآن، لم تقدّم عمان تفسيراً واضحاً لطبيعة الهجوم الانتحاري على حرس الحدود في الرقبان. وهو الهجوم الرابع في غضون الأشهر الثلاثة الماضية، بعد الهجوم الأول انطلاقاً من مخيم الوحدات للنازحين السوريين (شرق عمان)، ثم الهجوم الذي أفضله الأمن في مخيم إربد، والهجوم الثالث بداية رمضان الحالي على مدخل مخيم البقعة شمال غرب عمان، وأدى إلى مقتل ثلاثة عناصر من الاستخبارات. وتشير المعلومات، بحسب مصادر سياسية أردنية، إلى أن «عملية إربد كان هدفها السيطرة على كامل مخيم النازحين، وإقامة مرتب آمن خطير لإحداث خلل كبير في الشمال». هجوم أول

# صيف «جنوبي» مشتعل: «النصرة» تسخن جبهات درعا

نور ايوب

يبدو أن معظم الجبهات السورية مقبلة على صيف ساخن بين أطراف الصراع. فبالتوازي مع المعارك في محافظتي حلب والرقبة، والإعداد لمعركة فك الحصار عن مدينة دير الزور، علمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر «جهادي» في الجنوب السوري، أن الفصائل المسلحة في صدد الإعداد لعملية عسكرية «مزلّلة».

ستعود السخونة إلى الجبهة الجنوبية بعد «هدوء» دام حوالي سنة. هذه المرة يريد «تنظيم القاعدة» في بلاد الشام - جبهة «النصرة»، بالتعاون مع حلفائه، أن تكون المبادرة في أيديهم، على أمل الوصول إلى العاصمة دمشق، وفق خطة أعدّها «إسلاميو الجنوب»، بحسب مصدر «قاعدي».

وبحسب مصادر «الأخبار»، فإن المعركة ستقودها «غرفة عمليات البنبان المرصوص» في درعا، وستضم «أكثر من عشرين فصيلاً إسلامياً»، أبرزهم «جبهة النصر»، و«حركة أحرار الشام»، و«جند الملاحم»، و«كتيبة بيت المقدس»، إلى جانب عددٍ من فصائل «الجيش الحر».

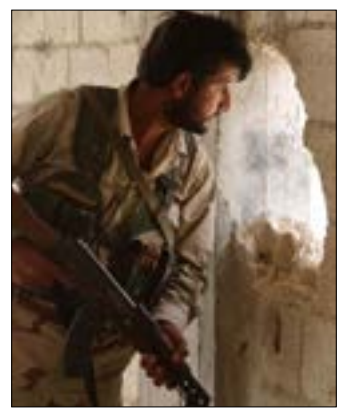
مصدر «جهادي» آخر مطلع على تفاصيل العملية، أكد أن «العمل ما زال في إطاره التحضيري، ويحتاج إلى مدة شهر تقريباً كي ينضج»، مؤكداً أن «نمط العمليات سيكون جديداً، ونتائجها مزلّلة». ولفت إلى أن الهدف من الهجوم «قطع شرايين النظام في درعا وأريافها كمرحلة أولى، والسيطرة على مناطق وطرق استراتيجية، كمرحلة ثانية، على أن تختتم بالوصول إلى دمشق في المرحلة الثالثة».

ورغم أن المسار النهائي للخطة لم يحسم بعد، إلا أنه بحسب المعلومات «ستكون على أكثر من جبهة ومحور في آن واحد، على أن تكون مدينة درعا أبرز أهدافها». وسيظهر الشكل النهائي للخطة، عقب الانتهاء من مسار التنسيق بين الفصائل المشاركة التي دخلت في اجتماعات يومية طويلة.

مصدر «قاعدي» أشار إلى أن عدداً من الفصائل دخلت في مرحلة «التحضير اللوجستي»، وبدأت بحشد عناصرها لإطلاق المعركة «ساعية إلى جمع أكثر من 1500 مجاهد، يُقسّمون بين استشهائين، وانغماسيين، ومقاتلين». وانعكست على الأرض بدء إعداد المفخخات واختيار قوائم

لـ«عشرات الاستشهائين، ومئات الانغماسيين، إضافة إلى تشييم المقار والنقاط، ورصد نقاط الجيش ومواقعها». وخُسمت «الساعة الصفر» بعد شهر رمضان، على أن يكون نداء العمليات متزامناً في كل الجبهات،

### دخل عدد من الفصائل في مرحلة الإعداد اللوجستي



وفيما حجزت بعض فصائل «الحر» مقعداً لها في العملية «المرتقبة»، إلا أن مصادر «النصرة» تحفلها مسؤولية «فشل الهجمات الماضية لأسباب عدة». يعدّد المصدر «القاعدي» بعضها، ويتحفّظ على أخرى، منها «طريقة انتقاء الحر للمشاركين في العملية، لجهة الأعداد والنوعية، والتي لم تكن استشهائية، إضافة إلى استهتار قيادة الحر بالأوامر العسكرية، واتباعها لغرفة عمليات الموك. كذلك، ازدواجية الولاء عند بعضهم، وتسريبهم معلومات للنظام».

ويؤكّد «القاعدي» أن «بعض قادة الحر باتوا أصحاب رؤوس أموال، إذ يبيعون الأسلحة التي تقدّمها الموك لهم»، لافتاً إلى أن زبائن «الحر» هم «الجيش والجهة وداعش وفصائل أخرى». وعزّز القائد «القاعدي» حاجة «النصرة إلى السلاح النوعي، لقلب نتيجة المعركة لمصلحتها»، رواباً لـ«الأخبار» أن «الحر كان بإمكانه أن يكون البوابة إلى ذلك، لولا رفض الموك والأميركان تسليحهم، بعد أن بيعت إحدى دفعات السلاح النوعي في السوق السوداء، ولمصلحة النظام».

من درعا وصولاً إلى دمشق». وتتناقض معطيات «النصرة» مع «الحر»، إذ أشار مصدر مقرّب من «الحر» لـ«الأخبار»، إلى أن «ما يجري تداوله ليس مؤكداً من قبلنا، لكنه لا ينف وجود «تخطيط لمعركة». وينقل المصدر رفض البيئة الحاضنة لـ«الحر» في درعا الدخول في مواجهة جديدة مع الجيش، باعتبار أن فترة «ما قبل الهدنة» كانت «صعبة» لناحية «قصف الجيش وغارات الطائرات وصواريخ القيل». ويضيف أنه «بعد دخول الهدنة حيز التنفيذ، عاد الهدوء إلى عاصمة الجنوب السوري، ما أراح المدنيين هناك»، مشدداً على أن «الشارع المدني، عموماً، رافض للعملية لأنهم تهرّجوا في العام الماضي، وتدمرت بيوتهم بسبب العمليات السابقة، ولم تحرز القوات أي تقدّم».

أما هذه السنة، وبحسب المصادر، فإن «اليقين بالنصر لجماعات الجنوب بات محسوماً». فقيادة الفصائل مطمئنون إلى النتيجة، فأغلب فصائل المنطقة اجتمعت تحت قيادة «غرفة البنبان المرصوص»، وسيبتعدون «عن العشوائية في الهجوم كالأعوام الماضية».

## مشهد ميداني

# غرفة عمليات تركية في أعزاز... والجيش السوري خ



صدر الرئيس بشار الأسد، أمس، مرسوماً يقضي بتكليف المهندس عماد خميس (وزير الكهرباء) بتشكيل الحكومة الجديدة (أ ف ب)

في إحداهن خرق جديد في دفاعات تنظيم «داعش» في مدينة منبج، باقتحامها لصوامع الحبوب، الواقعة جنوب شرق المدينة، والتي تطل على معظمها، بعد أكثر من عشرة أيام على حصارها، ما سيجلب لها إشراقاً على أجزاء واسعة من المدينة، ويمكنها من تحقيق مزيد من التقدم باتجاه عمق أحيائها، التي تشهد وجوداً لقرابة مئة ألف مدني فيها، إضافة إلى السيطرة على قرية قناة الشيخ طباش على طريق منبج - حلب.

«داعش» ردّ على التقدم بمهاجمة مواقع «قسد» شرق المدينة وغربها بهدف فك الحصار عن مسلحيه، وفتح خط إمداد باتجاه مسكنة والباب في ريف حلب الشرقي والشمال، فشنّ التنظيم هجمات على مواقع «قسد» في قرية يأسطة والنخيل شرق منبج، باستخدام سيارة مفخخة وعدد من الانغماسيين، بالتوازي مع تفجير مفخختين بالقرب من دوار الكتاب عند المدخل الغربي للمدينة. مصدر في «قسد» أكد له «الأخبار» أن قواتهم «صدت هجوماً لداعش ومنعته من فك الطوق عن مسلحيه داخل المدينة، وفتح خطوط إمداد جديدة»، لافتاً إلى أن «قواتهم ستدخل منبج قريباً، وتطرّد داعش منها بشكل كامل». بدوره، قال الكولونيل في الجيش الأميركي كريستوفر غارفر، في تصريح إلى الصحافيين من بغداد، «نحن نطوق المدينة وسندخل إليها، وقطعنا خطوط الاتصال بها، والخنق بدأ يضيق من حولها»، مضيفاً: «نتوقع منهم (تنظيم الدولة الإسلامية) التمسك بمنبج حتى النهاية، وأنها ستكون أحد الأماكن التي سيدافعون عنها حتى آخر رفق». إلى ذلك، أقرّ البرلمان النروجي أمس إرسال 60 من القوات الخاصة إلى سوريا لمشاركة «قسد» عملياتها

شكّلت مجموعة من الفصائل المسلحة مجلساً جديداً باسم «غرفة عمليات أعزاز» لصدّ هجمات «قسد» و«داعش» في ريف حلب الشمالي. بالتزامن مع معارك منبج، فيما تراجع الجيش السوري إلى مواقعه الأساسية في إثريا، بعد هجمات لـ«داعش»

### أيهم مرعي

نجحت «قوات سورية الديمقراطية»، المدعومة من «التحالف» الدولي،

## الأسد لعلماء الدين: لأسلوب التحليل لا التلقين

شدّد الرئيس السوري بشار الأسد، خلال استقباله وفداً من كبار علماء الدين بمناسبة شهر رمضان، على أهمية الدور المنوط بعلماء رجال الدين في رفع مستوى الوعي وحماية الدين الإسلامي والمجتمع من الأخطار التي تتهدده مثل التطرف والغلو. وأضاف أن حالة التنوع التي تعيشها سوريا لن يحميها إلا الوعي الشعبي للمجتمع، مؤكداً ضرورة إعطاء الأجيال المقبلة كل الاهتمام، ومخاطبتها بأسلوب التحليل وليس التلقين، لأن «المرحلة المقبلة ستكون أصعب من الناحية الفكرية عقائدياً وثقافياً ومجتمعياً». ومن جهة أخرى، أعرب أعضاء الوفد عن عزمهم على مواصلة العمل «لتنقية الدين من الشوائب التي سببتها تنظيمات لا تعرف من الدين سوى اسمه»، مشددين على أن «أهم خطوة هي الاستمرار في محاربة الفكر الإرهابي المتطرف».

(سانا)

بها المنطقة وخاصة ريف حلب الشمالي والتشرد الذي أصاب الفصائل وضياح القرار والتراجع في الجبهات، في ظل تعدد المشاريع اعزاز بهدف التنسيق العسكري والأمني بين الفصائل العسكرية الموقعة على البيان واتخاذ القرارات التصيرية في ظل التطورات المتلاحقة التي تشهدها الساحة الميدانية بحلب وريفها. مصادر ميدانية أكدت أن «الخطوة جاءت بتنسيق

كولونيك اميركي: نتوقع من «داعش» التمسك بمنبج حتى النهاية

ضد تنظيم «داعش»، بمهمات استشارية وأخرى تتعلق بتدريبهم على القتال ضد الإرهاب». في موازاة ذلك، شكّلت مجموعة من الفصائل المسلحة المحسوبة على تركيا، وأبرزها «جيش الشمال»، و«حركة المثنى»، و«جند الإسلام»، و«قوات الشام»، تحالفاً جديداً باسم «غرفة عمليات أعزاز». وأصدر التحالف بياناً وضح فيه الهدف من تأسيسه، بالقول «نظراً للظروف الخطيرة التي تمر

## اليمن

# الجيش و«اللجان» يقطعون طريق صنعاء على «التحالف»: تقدّم كبير



تؤدي مجموعات حزب «الإصلاح» الدور البارز في معارك شرقي صنعاء (أ ف ب)

وأفادت مصادر عسكرية بأن قوات الجيش و«اللجان» سيطرت على أربعة مواقع جديدة في منطقة حريب نهم المرتبطة بمنطقة حريب القراميش شرقي محافظة صنعاء، وعلى عدد من التّباب المطلة على وادي حريب من الجهة الجنوبية. وكانت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» قد تقدمت في نهم مطلع الأسبوع، وتمكنت من استعادة جبل حلبان الاستراتيجي في مديرية فرضة نهم، والذي يمتد حتى الأطراف الغربية لمحافظة مأرب.

واستكملت قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، مساء أول من أمس، سيطرتها على جبل فاطم الاستراتيجي في حريب نهم، غربي محافظة مأرب، بعد مواجهات مع القوات الموالية لـ«التحالف» والمجموعات المسلحة التابعة لحزب «الإصلاح»، استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة وخلصت قتلى وجرحى من الطرفين، فيما واصل الجيش و«اللجان» التقدم باتجاه وادي نملة ومنطقة الضبيعة.

وأفاد مصدر أمني في محافظة صنعاء باندلاع اشتباكات مسلحة عنيفة فجر أمس في منطقة بران بين الجيش و«اللجان» من جهة، والقوات

بعدها عادت أخبار الميدان لتفّطي على مسار المحادثات العاجزة عن إحراز أي خرقه جدي. استعاد الجيش و«أنصار الله» المبادرة في المناطق الواقعة شرقي العاصمة، في صدّ لمحاولات التقدّم التي تقوم بها قوات «التحالف» وحزب «الإصلاح» بإسناد جوي منذ أسابيم، والتي تصاعدت وتيرتها مطلع الأسبوع الجاري

### صنعاء - رشيد الحداد

حققت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» خلال اليومين الماضيين تقدماً عسكرياً كبيراً في عدد من جبهات مديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء، بعد مواجهات عنيفة خاضتها مع القوات الموالية للتحالف السعودي التي حاولت مطلع الأسبوع الجاري التقدم في منطقة بني بارق التابعة لنهم القريبة من صنعاء، بإسناد جوي من طائرات «التحالف».



## سارج الرقة

تركي، بهدف صدّ تقدم (قسد) و(داعش)، وتوحيد الفصائل المقاتلة في ريف حلب الشمالي، بهدف الحفاظ على النفوذ التركي في المنطقة».

وفي ريف الرقة الغربي، تراجع الجيش السوري و«صقور الصحراء» إلى مواقعهم بالقرب من محطة الضخ في إثريا في ريف حماة الشرقي، والتي كانت نقطة الهجوم على ريف الرقة الغربي، منذ قرابة ثلاثة أسابيع، إثر تعرضهم لهجوم عنيف من «داعش» على نقطة السيراتيل، ومفرق زكية والمواقع المحيطة فيها، والتي ثبت فيها الجيش مواقعه، بعد انسحابه من حقل الثورة النفطي، وبالتالي خرجت القوات من الحدود الإدارية للرقة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن «وحدات الجيش وصقور الصحراء تعرضوا لهجوم عنيف بالمفخخات والانغماسيين والصواريخ الحرارية، إضافة إلى استخدام داعش لغاز يعتقد أنه غاز الكلور، أدى إلى حصول حالات اختناق في صفوف عدد من عناصر القوات المرابطة في المكان». وأضاف «ضغط هجمات التنظيم وضعف التغطية الجوية الروسية، أجبرا القوات المتقدمة على الانسحاب، والوصول إلى مؤخرة القوات في إثريا».

في سياق آخر، صدّ الجيش السوري هجوماً لـ«داعش» على منطقة صوامع الحبوب شرق مدينة تدمر، بالتزامن مع تفجير التنظيم لسيارتين مفخختين. الطائرات الحربية السورية شاركت في صدّ الهجمات وأوقعت خسائر في صفوف التنظيم، بالتوازي مع شنّ غارات على مواقع «داعش» في مدينة السخنة في ريف تدمر، ومحيط جبل الثردة ودوار البانوراما في ريف ديرالزور.

## تحقيق

# رمضان سوريا: الغلاء يفرض طقوساً جديدة

اتبعتها سابقاً وبقينا محافظين عليها».

### دعم المواطن

لا يستغرب الباحث الاقتصادي، ستان ديب، الغلاء الكبير في رمضان، فهو «ليس استثناءً عما قبله» وإن زادت الأعباء المعيشية أكثر. ويحمل الحكومات المتعاقبة وخاصة الحالية، المسؤولية لتفضيلها مصلحة التجار على المواطن. كذلك يرى ديب أن وزارة التجارة الداخلية تتحمل مسؤولية كبيرة عبر حمايتها للتجار وفساد أغلب عناصرها، بشكل يحول دون وجود قوة ضاغطة. اتهامات برفضها معاون مدير التجارة الداخلية وحماية المستهلك محمود الخطيب، الذي يرى أن دوريات التموين تقوم بواجباتها، لكن مسؤوليتها تنحصر بمراقبة إعلان الأسعار وتداول الفواتير وليس بمقدورها خفض الأسعار. ويؤكد أنه نُظِمَ 682 ضبطاً منها 192 ضبطاً خلال الأيام الأولى من شهر رمضان، لكنها (الضبوط) غير كافية لردع التجار.

فشل الرقابة في ضبط الأسواق لا يحتمله الدكتور السطل، للرقابة التموينية، لكونها عاجزة عن تحقيقه حالياً، ليبقى الحل الأفضل برأيه، عبر زيادة ضخ السلع بأسعار مقبولة في الصالات الحكومية. بدوره يرى الباحث الاقتصادي، سامر مصطفى، أن من الضروري إيجاد مصادر دخل جديدة للتكيف مع الغلاء، مع الاقتصاد في النفقات عبر شراء السلع الأكثر ضرورة من أسواق الجملة المخفوضة، والقيام بزراعات بسيطة على شرفات المنزل، إضافة إلى ضرورة طرح المواد الاستهلاكية في المؤسسات بكميات كبيرة وأسعار مخفوضة، مع إصدار بطاقة لكل أسرة فقيرة خاصة بالمواد المدعومة والمساعدات الإنسانية شهرياً، والعمل لخفض سعر الدولار ورفع الأجور.

محددة وإلغاء مأكولات أساسية اعتدنا طبخها». توافقها صديقتها المهجرة من دير الزور إلى قدسيا التي تعتبر وضع المدينة رغم الغلاء «سبع نجوم»، مقارنةً بالحصار القاسي الذي شهدته مع عائلتها في دير الزور، وتوضح: «حالياً أفضل من غيرنا لكوني وزوجي موظفين حكوميين، لكن الغلاء أثر بعباداتنا الرمضانية، أصبحنا نكتفي بطبخة واحدة»، لتؤكد أن العزائم الرمضانية لم تعد متاحة حالياً بسبب تكاليفها الباهظة. حصار قدسيا الـ«سبع نجوم» يقابله آخر بلا نجمة واحدة، في المعضية. تقول سيدة خمسينية التقيناها في أثناء شرائها «جوانح الفروج» بسعر 850 ليرة من باب

عم تدبر حالنا بأكلات من قريبو بمعية الأهل والأصدقاء». تتابع وهي تحاول إخفاء دموعها: «أحوالنا كانت ميسورة في مخيم اليرموك، واليوم صرنا نعيش على الشحادة والمعونات. أين الدولة من ذلك؟ لا نريد أن تعيد لنا بيوتنا، لكن أضعف الإيمان إيجاد حل للغلاء، تدعونا للمشاركة في الانتخابات ووقت الجيد لا تكثرث بهمومنا». الغلاء المطبق تجاوز تأثيره تقليل النفقات، ليصل إلى امتناع عائلات كثيرة عن الصيام والإجهاز بإفطارها، وهو ما يبدو جلياً في الشوارع والمطاعم ومحلات الطعام التي استمرت ببيع مأكولاتها خلال النهار. يقول أبو وليد: «كيف يمكن البقاء صائمين قرابة 13 ساعة ثم نطعم على أكل لا يغذي عصفوراً. نعم، الغلاء يفرض كلمته على تغير معتقداتنا، لكن جرائم الإرهابيين المرتكبة باسم الإسلام تبقى السبب الأهم». تردى الواقع المعيشي يؤكده أمين سر «جمعية حماية المستهلك»، جمال السطل، بقوله: «يستحيل ضبط فلتان الأسعار التي زادت اضعافاً خلال شهر رمضان. فكيف تستطيع أسرة وسطي دخلها 25 ألف ليرة تدبير شؤونها، بينما أقل طبخة تكلف 2000 ليرة مؤلفة من خضار وبطاطا مقلية؟».

### حصار «سبع نجوم»

رفع التجار منذ بدء شهر رمضان أسعار معظم السلع بمقدار 25%، مستغلين زيادة الطلب عليها، مع الاختلاف بين منطقة وأخرى، لتبقى المناطق المحاصرة هي الأكثر غلاءً. توضح يسرى الحلبي (موظفة) في أثناء لقائنا بأحد محلات حي الورود الملاصق لمنطقة قدسيا، أنها تأتي كل أسبوع لشراء احتياجات أسرتها، إذ تبقى «الأسعار هنا على غلائها، أخفض من قدسيا بأضعاف». وتضيف: «شهر رمضان بات مقتصراً على العبادة، بعد الاقتصار على أكلات

### دهشش - رحاب إبراهيم

لا تهدأ حركة أسواق دمشق رغم الغلاء في شهر رمضان. باعة ينادون بصوت عالٍ، نساء ورجال يبحثون عن السعر الأرخص لتوفير بعض الليرات. نسوة يقفن أمام محلات اللحوم لشراء «أوقية» فقط، فزمن شرائها بالكيلو ولى، بينما تشتريها أخريات عن البسطات المخالفة، فقط لتطعيم الأكل بنكهتها. «ماذا يهمني إذا انخفض الدولار ولم تنخفض الأسعار»، تقول أم محمد، عند لقائنا في سوق باب سريجة. وتضيف بعد فتحها الأكياس التي تحملها: «راعاني البياع وعطاني الخضرة بأقل من سعرها لأنها مضروبة»، لتؤكد أن «اليوم يقتصر إفطارنا على صحن بطاطا وسلطة وتسقية».

أمام محل لبيع لحم الجاموس الذي لم يكن يوماً حاضراً على موايد السوريين، تجيب سيدة أربعينية عن كيفية تدبير شؤون أسرتها: «لم ناكل اللحم منذ ستة أشهر، وانتظاري هنا فقط لشراء أوقية بـ650 ليرة لتطعيم الطبخة بريحتها، هالأيام

### في محلات اللحم، زعن الشراء بالكيلو ولي

سريجة: «عند مقارنة أسعار السلع هنا بأسعار المعضية، أشعر بعدم وجود حرب. كيلو الملح يباع هناك بـ5 آلاف ليرة، فكيف باقي السلع»، مضيفاً أن رمضان المعضية مختلف تماماً، فالأهالي لا يستطيعون إيجاد ما ياكلونه، والمساعدات الإنسانية التي تصل «بالقطارة» لا تكفي لسدّ جوعهم. في مقابل معاناة العائلات الفقيرة، ما زال هناك من يعيش حياة التذير الرمضاني دون تغيير. يقول أحمد إبراهيم (موظف بنك خاص) إن «أقل إفطار تعده أسرتي يحتاج إلى 15 ألفاً وعند إقامة وليمة عائلية نحتاج ضعف الرقم، ولا نزال نرتاد المطاعم في الإفطار والسحور، عادة

### تقرير

## محمد بن نايف، «بصحة جيدة»

نقلت عن مسؤولين في الاستخبارات شكوكهم حول الحالة الصحية للامير، فقد قال أحدهم إنه «ليس في أحسن أحواله»، فيما قال آخر إن الأمير ذا 56 عاماً «قد يكون قريباً من الموت». وبحسب تقرير الشركة. فقد أبدى الأمير «استياءً الشديداً» من «لجنة شؤون العلاقات العامة السعودية - الأميركية»، التي لم تقم بشيء لمواجهة التقارير الخاطئة حول صحته. وكانت اللجنة قد أطلقت، في آذار، حملة لـ«تعزيز التفاهم بين السعودية والولايات المتحدة»، بحسب موقعها، لتكون أول لجنة علاقات عامة تعمل في السعودية. ونقل تقرير «تاكتيكال ريبورت» عن مصادر مقربة من ولي العهد قوله إن «الحكومة الأميركية تعلم جيداً أنه بصحة جيدة»، خصوصاً أن صحته تحت إشراف فريق طبي أميركي يرعاه جيداً. وكان مصدر سعودي مطلع قد أفاد موقع «ميدل إيست آي»، في 18 حزيران، بأن ابن نايف يتمتع بلياقة كافية «للقيام برحلات صيد في الجزائر كل عام». مضيفاً أن «آخر هذه الرحلات كانت قبل ستة أشهر»، مؤكداً عدم وجود أساس للاعتقاد بأن صحته ليست على ما يرام.

أفاد موقع «ميدل إيست آي» البريطاني بأن ولي العهد السعودي محمد بن نايف، بصحة جيدة و«ليس قريباً من الموت»، بحسب ما أشار إليه مسؤولون في الاستخبارات الأميركية. الأسبوع الماضي. ونقل الموقع عن موقع «تاكتيكال ريبورت» (Tactical Report)، الذي يُعنى بتأمين المعلومات الاستخباراتية في الشرق الأوسط، أن محمد بن نايف «يتمتع بصحة جيدة ولا يعاني من أية مشاكل صحية». وذكر «ميدل إيست آي» أن هذا الموقع تابع لشركة مختصة بالمعلومات الاستخباراتية والدفاع في الشرق الأوسط. وكانت شبكة «ان بي سي» الأميركية قد



كذلك نفذت عشرات محاولات التسلل في اتجاه جبل فاطم الاستراتيجي المطل على حريب القراميش. وفي الجوف تمكنت قوات الجيش و«اللجان الشعبية»، بعد معارك عنيفة، من السيطرة على بوابة عمران وستة مواقع عسكرية استراتيجية في منطقة صبرين، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات من القوات الموالية لـ«التحالف»، بينهم قيادات كبيرة. وكانت القوة الصاروخية للجيش و«اللجان الشعبية» قد استهدفت، الإثنين الماضي، «اللواء 115» ومجموعات عسكرية بالقرب من مدينة الحزم بصواريخ الكاتدوشا. ووفقاً لمصادر محلية، فإن القيادي في المجموعات الموالية لـ«التحالف»، محمد علي الحنيوي، قُتل مع خمسة من مرافقيه في مواجهات مع قوات الجيش و«اللجان الشعبية» في مديرية حب والشعف في المحافظة نفسها. وفي حين جددت طائرات «التحالف» شنّ غاراتها على المتون والمصلوب أمس، استهدفت المجموعات المسلحة بقذائف المدفعية مخيمات للنازحين في منطقة العضية في مديرية المتون في الجوف، ما أدى إلى احتراق المخيمات.

## شرقي العاصمة

الموالية لـ«التحالف» من جهة أخرى، استخدمت فيها الأسلحة الثقيلة، أعقبها تحليق مكثف لطائرات «التحالف» التي شنّت غارات على منطقة بني بارق في المديرية نفسها. وفي جبهات محافظة مارب، فقد شهدت مواجهات عسكرية عنيفة بين الجانبين تمكنت خلالها قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من استعادة موقعين استراتيجيين في منطقة المشجع (جنوبي جبل هيلان) من الجهة الشمالية، وصدت محاولة تسلل نفذتها القوات الموالية لـ«التحالف» في مناطق فرع العرقوب والمشجع، كذلك تبادل الطرفان القصف المدفعي في مناطق العطف، وشهدت جبهة المخدرة في الجدةان في محافظة مارب معارك عنيفة بين قوات الجيش و«اللجان الشعبية» من جهة والقوات الموالية لـ«التحالف» من جهة أخرى، انتهت بتقدم الجيش و«اللجان الشعبية» في موقع أبو خرص باتجاه الخط العام بعد دحر تلك القوات. ورغم تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار المتفق عليه من قبل الطرفين منذ العاشر من نيسان الماضي، لم تتوقف المواجهات والخروقات في عدد من جبهات مديرية نهم. وعلى مدى الشهرين الماضيين

### استعاد الجيش و«اللجان» جبك فاطم الاستراتيجي في مارب

سجلت مئات الخروقات من قبل القوات الموالية لـ«التحالف» المسنودة بمجموعات حزب «الإصلاح»، حيث صدت قوات الجيش و«اللجان الشعبية» أكثر من 430 هجوماً برياً مسنوداً بطائرات «التحالف» الذي شنّ أكثر من 240 غارة جوية في عدد من جبهات نهم في صلب والمشجع وحريب نهم ومسورة. إلا أن القوات الموالية لـ«التحالف» حاولت خلال الأسابيع القليلة الماضية تسجيل أي تقدم في عدد من الجبهات، خصوصاً في حريب نهم القريبة من بني حشيش، وهددت عدداً من القرى المناهضة لها بالقصف العشوائي.

# استفتاء بريطانيا... نهار أوروبي

«هل على المملكة المتحدة البقاء عضواً في الاتحاد الأوروبي أم مغادرتها؟»، سؤال يجيب عنه البريطانيون اليوم، في استفتاء يفتحون به مرحلة جديدة من العلاقات الأوروبية - الأوروبية. هو مشهد تختلط فيه الحسابات السياسية المحلية والحسابات الأوروبية والغربية... وفي خلفية ذلك، نقاش مواز مغرٍ تتابع فصوله منذ عام 2013 (على وجه خاص)، يركز على المحاجة التاريخية، المحتدمة، في مسعى للإجابة عن السؤال الإشكالي: هل البريطانيون أوروبيون؟

القرن الثالث عشر أو أبعد وإلى مؤسسات قديمة» على غرار البرلمان والجامعات البريطانية. ثانياً، يرى هؤلاء المؤرخون أن بريطانيا لم تعان من «القومية المتشددة» وأن «المزاج السياسي للبريطانيين كان أكثر اعتدالاً من غيره في دول أوروبية كبيرة أخرى»، وأن بلادهم «لم تتأثر بالأيديولوجيات المهيمنة في القرن العشرين». وهم يشددون كذلك على حججهم عبر إضافة معطى آخر: كون بريطانيا قد سيطرت على مساحات شاسعة من أراضي بعيدة جداً عن أوروبا، فهذا يعني أن مصيرها لا يمكن أن يكون في نهاية المطاف أوروبياً فقط. قد نفهم أبعاد ذلك الجدل أكثر في كلام المؤرخ فارنون بوغانور (المقابل)، الذي يعتبر رهنأ أن «الاستفتاء يطرح مسألة إذا ما كان يجب أن نستمر (كبريطانيين) في ركوب حصانين في نفس الوقت، أو أن نكون مع أوروبا دون أن نكون داخلها... لن يحل الاستفتاء كل المشاكل، لكن إذا ما ربح (معسكر البقاء)، فإن ذلك سيشرع انتماء بريطانيا إلى أوروبا وسيخلص السياسة البريطانية من شيطانها»، في إشارة إلى «التشكيك البريطاني في أوروبا».

طبعاً، وجد أولئك المؤرخون نظراء حاججهم في ما يطرحون، لكن من باب الإضاءة أكثر على مدى أهمية النقاش، قد يكون من المفيد هنا التذكير بكتاب مرجعي صدر قبل أعوام قليلة للمؤرخ البريطاني، توني بوند، (تاريخ أوروبي منذ عام 1945)، يفند فيه تلك الوجهة، بصورة غير

على أوروبا»، بدأت في بريطانيا نقاشات تاريخية حول طبيعة العلاقة بين المملكة المتحدة وأوروبا. وتعيد بعض التقارير الحالية التذكير بتلك النقاشات التي بدأها

**كان يقول يصف البريطانيون بحصان طروادة الأميركي في أوروبا**

**مؤرخون بريطانيون: المزاج السياسي لمواطنينا كان أكثر اعتدالاً**

«مؤرخون لبريطانيا» هم فعلياً على مسافة من مجمل المشروع الأوروبي. وكان هؤلاء يشيرون (وفق ما تلخص دراسة حديثة) أولاً إلى أن بريطانيا عرفت «استمرارية لا مثيل لها في أوروبا»، متأتية من «مبادئ سلوك سياسي له جذور تعود إلى

في الوقت نفسه من أن «أوروبا مقسمة» من شأنها «مقاومة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ في المنطقة».

لكن حديث ستولتنبرغ (المحتمل بالدلالات)، قابلته تصريحات أوروبية قاسية حيال البريطانيين، كان أبرزها تحذيري رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، والرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، ومفادها أنه إذا جرى اختيار «الخروج»، فإنه «لا عودة عن القرار»، ليضعا بذلك حداً للفرضية إطلاق مفاوضات جديدة، في ظروف سياسية مناسبة، بهدف الاستدراك. وأجمع عدد من المعلقين في الصحف الأوروبية على أن سبب تلك تصريحات ليس إلا الخشية الأوروبية من أن يشكّل «الخروج» (إذا حصل) سقوط حجر أول في لعبة دومينو من شأنها زعزعة ركائز الاستقرار الحالية لمؤسسات الاتحاد الأوروبي.

**«التاريخ»: مفتاح النقاش**

منذ عام 2013، تاريخ إطلاق كاميرون وعده بإجراء «الاستفتاء

**محمود مروة**

حتى وقت متأخر من مساء أمس، كانت الاستطلاعات في بريطانيا تشير إلى تقارب بين معسكري «البقاء» و«الخروج» من الاتحاد الأوروبي، وكان الحديث يجري عن فارق لا يتعدى الواحد بالمائة لمصلحة معسكر «الخروج». ولعل عدم الوضوح، أنتج نوعاً من الارتباك لدى فريق رئيس الوزراء، ديفيد كاميرون، (المؤيد للبقاء والذي كسب دعم 1300 مسؤول في شركات كبرى أمس)، بينما كان خصمه بورييس جونسون، عمدة لندن السابق، يشير إلى أن المملكة المتحدة تقترب من «يوم الاستقلال» عن أوروبا.

في خضم ذلك، برز الحديث الذي خُص به الأمين العام لـ«حلف شمال الأطلسي»، ينس ستولتنبرغ، صحيفة «ذي غارديان» صباح أمس، قائلاً إن دور بريطانيا في قلب أوروبا حاسم لمواجهة تحديات الإرهاب و«الهجرة الجماعية غير الشرعية»، محذراً

**أنقرة: نرفض استخدامها كحجة**

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، إن من الخطأ استخدام وضع تركيا كدولة مرشحة للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كحجة في حملة انسحاب بريطانيا من الاتحاد. وأضاف جاويش أوغلو، في مؤتمر صحفي في أنقرة أمس، أن «من الخطأ استخدام قضية توقيت انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي في حملة انسحاب بريطانيا من الاتحاد. تركيا لم تشكل عيباً قط على الاتحاد الأوروبي». وبيّن الوزير أن بلاده تود أن تبقى بريطانيا في عضوية الاتحاد الأوروبي «حتى يكون التكتل أقوى».

(رويترز)



## توقعات إجمالي الناتج المحلي الحقيقي

على المدى القصير يتوقع أن تودي مرحلة «انعدام اليقين» التي تدهور فيها الأسهم البريطانية، والتي انخفض سعر صرف الجنيه بنحو 15% وارتفع سعر الفائدة على سندات الخزانة البريطانية 0.6%. ويتوقع انخفاض الإنفاق الاستهلاكي والاستثماري، بما يرفع معدل البطالة إلى 6% عام 2018. حيث يفترض أن ترم لندن اتفاقية تجارية مع بروكسل، يتوقع أن تفيّد الوصول إلى سوق الخدمات الأوروبية، وبما أن 40% من الخدمات التي تصدرها بريطانيا تذهب إلى الاتحاد الأوروبي، فمن شأن ذلك أن يكون ذي أثر سلبي كبير على الناتج الحقيقي للمملكة



**سيؤدي تصويت البريطانيين للخروج من الاتحاد الأوروبي، بحلول عام 2020، إلى انخفاض الناتج الحقيقي للبلاد بنحو 6%**

**6%**

إعداد  
سنات  
عيسى

# أخيراً؟

## مقابلة

مقابلة مهمة تنشرها جريدة «لوموند» الفرنسية في عدد اليوم، مع المؤرخ البريطاني، فارنون بوغدانور، الذي يشير إلى أن البريطانيين تجمعهم «علاقات نضوية وبراغماتية بأوروبا»، الأمر الذي يتضح في المقترحات الآتية

# فارنون بوغدانور

## تاريخنا مختلف ولا نشعر بانتحاء أوروبي



### ■ تعتقد أنه لطالما مثلت أوروبا مشكلة بالنسبة إلى بريطانيا. لماذا؟

كما أكد تشيرشل عام 1930، نحن مع أوروبا دون أن نكون منها. تاريخ بريطانيا مختلف، لأننا بلد قديم. إذا ما اعتبرنا الدول الست المؤسسة للسوق المشتركة، لا أحد منها كان موجوداً قبل قرنين سوى فرنسا. نظامنا السياسي لم يتغير منذ 1689، وبرلماننا يعود إلى العصور الوسطى. بينما يرجع الدستور الفرنسي (الحالي) إلى عام 1958 والدستور الألماني إلى 1949، وبعض الدول على غرار سلوفاكيا وسلوفينيا لم تكن موجودة إلى حين سقوط الشيوعية. كذلك فإننا لا نشترك في اضطرابات القارة؛ في 1789، لم يحدث شيء يذكر في بلدنا، وفي 1848 و1917 كذلك. لم نشهد تلك الانتفاضات والثورات.

### ■ ألم تربط الحربان العالميتان مصيركم بمصير القارة الأوروبية؟

على العكس، فلقد أكدنا فرادتنا؛ لكوننا جزيرة، لم يجر اجتياحنا ولا احتلالنا. وبما أننا لم نعرف نظاماً فاشياً، لم نشعر يوماً بالحاجة إلى تجاوز ماضيها كما فعل الفرنسيون والألمان والإيطاليون. لقد كان لعام 1940 أثر كبير في لاوعينا، إذ أننا جزيرة، انفصل مصيرنا عن مصير القارة. ولقد واصلنا القتال وحيدين.

### ■ هل تعتقدون أن الأمر لا يزال هو نفسه؟

لا يشعر البريطانيون بأنهم أوروبيون، على عكس الفرنسيين والألمان. نشعر بأننا أقرب لأميركا، أستراليا، الهند، (أو حتى منطقة البحر الكاريبي)، وتأتي أوروبا لاحقاً.

### ■ كيف تعتقد تلك الفرادة انتماءكم إلى الاتحاد الأوروبي؟

كما قال دي غول عام 1963 عندما رفع «الفيثو» الأول ضد دخولنا في المجموعة الاقتصادية الأوروبية: «إنكلترا جزيرة، إنها بحرية، ترتبط بمبادلاتها وبأسواقها وبامتداداتها بدول متنوعة». نحن بحاجة لمراعاة أكثر من الدول الأخرى، لأننا لا نملك دستوراً مكتوباً، ولأن نظامنا الانتخابي مختلف واقتصادنا مختلف (التوجه الزراعي يناسب فرنسا وإيطاليا وألمانيا، لكن لا يناسبنا نحن لأننا لا نملك مساحات زراعية واسعة).

### ■ ما هو التضارب الذي تجدونه بين المؤسسات البريطانية ومؤسسات الاتحاد الأوروبي؟

تاريخنا الطويل كرس مبدئياً سيادة برلماننا، وهذه مشكلة لأن الاتحاد الأوروبي نظام تشريعي... ويحتج العديد من الناس على اتباع برلماننا لقوانين آتية من أوروبا. من ناحية أخرى، نحن لا نفهم مؤسسة



منذ عام 2013 بدأت نقاشات تاريخية حول طبيعة العلاقة مع أوروبا (أ ف ب)

بتاريخ العلاقات الدولية، مورييس فايس، أن «كل سياستنا الخارجية والداخلية دمّرت. إن الهيمنة الفرنسية في أوروبا هي الآن واقع جديد ومثير للقلق».

لم تكن المنافسة مع فرنسا سبباً وحيداً حدّ من حجم الانخراط البريطاني في المنظومة الأوروبية المتشكلة بصورة متدرجة، لأن البريطانيين دائماً ما كان لديهم حدود لأي تعاون يلامس السيادة ومنطقها، ولعل أكثر الشخصيات البريطانية وضوحاً في ذلك، كانت مارغريت تاتشر، حين قالت في الثمانينيات: «نحن لم نرسم حدوداً للدولة في بريطانيا لنجدها مفروضة علينا على المستوى الأوروبي في ظل دولة أوروبية (ذات صلاحيات استثنائية)، تمارس هيمنة جديدة من بروكسل». لا شك أن الظروف التي كانت تاتشر تتحدث خلالها تبدلت (ولو جزئياً) من المنظر التاريخي، لكن يبقى أن مشاركة البريطانيين في استحقاق اليوم، ستقدم جواباً جديداً عن سؤال «الأوروبية».

على الموقع: خروج بريطانيا... المملكة والاتحاد في خطراً

مباشرة، وذلك عبر إعادة تأكيد الدور البريطاني الفعال أوروبا في النصف الثاني من القرن العشرين.

### استحقاق «الأوروبية»

كملخص لطرح توني يودت، يبدو واضحاً لديه أن أوروبا «ما بعد الدول القومية»، المسالمة والمتعاونة، ليست وليدة مشروع تفاؤلي طموح، كما يحلو تخيله اليوم لبعض الأوروبيين المثاليين، بل هي ليست إلا «وليد الخوف، الضعيف». لكن من جهة أخرى، فإن مجمل تلك النقاشات التاريخية توضح بصورة أفضل طبيعة الدور البريطاني ضمن الاتحاد الأوروبي منذ عام 1973، وقبل ذلك التاريخ، في مرحلة كان فيها الجنرال، شارل ديغول، يصف البريطانيين بـ«حصان طروادة الأميركي» في قلب أوروبا، وهو سياق تاريخي بعيد التذكير بالحساسية البريطانية إزاء احتضان وتبني «فرنسا - ديغول» فكرة قيام الكيان الأوروبي في مواجهة طروحات «أطلسية» وأميركية. وفي بداية الستينيات، سيعتبر رئيس الوزراء البريطاني الأسبق، هارولد ماكميلان، (كما يشير المؤرخ الفرنسي المتخصص

مثل المفوضية الأوروبية المستلهمة من خلفية فرنسية جداً... وإن أناساً غير منتخبين يأخذون فيها قرارات كبرى. يوجد في فرنسا موظفون كبار على غرار جورج بومبيدو وجاك ديلاور، يصلون إلى مسؤوليات عالية جداً دون انتخاب. وهذا مستحيل في بريطانيا.

# الاستفتاء بـ بريطانيا... نهار أوروبي

## فرنسا عشية «الاستفتاء»... لا نجكم ولكن نحتاجكم

باريلس - طارق عجيب

تحديات كبيرة وملفات شائكة ومعقدة تتدارسها الحكومة الفرنسية عشية الاستفتاء البريطاني، وتزداد المخاوف من تداعيات كارثية تصل حد انفراط عقد الاتحاد برمته إن كان الخروج هو النتيجة التي ينتهي إليها هذا الاستفتاء. حينئذ سيصير الاتحاد الأوروبي على اعتاب مستقبل غير واضح المعالم، ما يجعله أكثر ضعفاً في مواجهة التهديدات على مستويات عدة، بعدما كانت فرنسا وألمانيا وبريطانيا، على مدى سنوات، أهم اللاعبين الذين بذلوا الجهود في أوروبا لتحقيق الأمن والاستقرار والوحدة. في ظل الأزمتين الاقتصادية والسياسية اللتين تعاني منهما فرنسا، باتت ألمانيا والمملكة المتحدة قوتين وحيدتين في الاتحاد الأوروبي، وخروج بريطانيا أو بقاؤها سيكون له تداعياته على فرنسا، الجار الأقرب إلى بريطانيا،

مع الأخذ في الاعتبار أن فرنسا ترى نفسها ثاني الأحصنة الأوروبية بعد ألمانيا، وهما يقودان عربة الاتحاد. كل ذلك يزيد مسؤوليات الحكومة الفرنسية، ما فرض عليها تكثيف العمل على صياغة وضبط سيناريوهات متشابهة ومعقدة للتعامل مع النتيجة التي سيخرج بها الاستفتاء، وذلك في ظل واقع الاتحاد، بدأت تظهر في بنيته نقاط ضعف أكثر. لكن الحكومة الفرنسية ترى في الاتحاد الأوروبي ضرورة حتمية لما بعد الحرب العالمية الثانية، وأن وجود بريطانيا داخل الاتحاد مهم وضروري لمستقبل أوروبا، وسيشكل خروجها منه صدمة ستؤثر حكماً في الرؤية الأوروبية لمستقبل القارة، بل قد تصل تداعيات هذا الخروج إلى ما يهدد وجود الاتحاد واستمراره. المخاوف، التي تلقي بظلالها على فرنسا، تنعكس في تصريحات مسؤوليها، وهي تصريحات أخذ بعضها شكل التهديد والتحذير،

وتقدمتها أحياناً تصريحات الرئيس فرنسوا هولاند. على سبيل المثال، صرح وزير الاقتصاد، إيمانويل ماكرون، بأن مخيم المهاجرين في بلدة كاليه الساحلية، شمال البلاد، قد ينتقل إلى جنوب إنكلترا، مشيراً إلى أن التصويت على «الخروج» سيجعل المملكة المتحدة دولة صغيرة على حدود أوروبا، كذلك سينتهي العمل باتفاق يسمح لها بإجراء مراقبة للحدود تمكنها من إبقاء المهاجرين غير المرغوب فيهم على الجانب الفرنسي من القنال الإنكليزية. يرجع بعض المحللين سبب هذا التعاطي السلبي لكثير من الفرنسيين تجاه بريطانيا، إلى المطالب «المتعادلة» التي قدمها رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، إلى دول الاتحاد الأوروبي مقابل البقاء. وكان هولاند قد وضع حداً لأمال كامرون بإعادة التفاوض على عضوية بريطانيا في الاتحاد قبل إجراء الاستفتاء،

حينما قال إنه منفتح على تغيير المعاهدة الخاصة بعضوية الاتحاد في المستقبل، لضمان أن تكون منطقة اليورو «أفضل تنسيقاً وأفضل اندماجاً، لكن مراجعة المعاهدة ليست أولوية في الوقت الحالي».

**مطالب كامرون «المتعادلة» للبقاء هي سبب انزعاج فرنسيين كثير**

التاريخي للموقف الفرنسي تجاه انضمام بريطانيا للاتحاد، نجد أنه كان متميزاً منذ نشأة الاتحاد الأوروبي باتفاقية روما عام 1957، وعدم دعم بريطانيا لقيامه آنذاك، ثم رفض شارل ديغول انضمام بريطانيا إليه لمرتين متتاليتين حتى عام 1973، حينما كان الفرنسيون ينظرون بعين الريبة والقلق إلى العلاقة بين بريطانيا

والولايات المتحدة، وكانوا يخشون من دور مؤثر للأميركي في الاتحاد عبر شريكه البريطاني. فوق ذلك، كانت المناوشات كثيرة بين فرنسا وبريطانيا حول عدد من القضايا، مثل قضية الانضمام إلى السوق المشتركة، وحين مناقشة السياسة الزراعية، وأيضاً عندما طالبت مارغريت تاتشر بخفض مساهمة بلادها في ميزانية السوق الأوروبية المشتركة. أما في استطلاعات الرأي الأخيرة، فنجد أن الفرنسيين سجلوا أعلى نسبة بين الأوروبيين ترغب في خروج بريطانيا، وذلك بدعم من أحزاب فرنسية ترى أن لندن كانت دائماً تعوق تقدم الاتحاد، فيما رأت الأحزاب اليمينية المتطرفة في خروج بريطانيا من الاتحاد بداية لأوروبا الانتقائية، كما صرحت مارين لوبان، زعيمة حزب «الجبهة الوطنية»، رغم كل ما سبق، بقيت نسبة الفرنسيين المؤيدين لاستمرار بريطانيا في الاتحاد هي الأعلى.

إعداد سنان عيسى

### تواريخ من العلاقات

- 1957: توقيع ست دول أوروبية «معاهدة روما»
- 1967: تأسيس «المجموعة الأوروبية»
- 1973: انضمت بريطانيا إلى «المجموعة الأوروبية»
- 1975: أجرى رئيس الوزراء العمالي، هارولد ويلسون، استفتاءً حول عضوية بريطانيا. 66% صوتوا للبقاء في «المجموعة»
- 1987: التوقيع على «القانون الأوروبي الموحد»، من أجل إنشاء «سوق داخلية»
- 1991: التوقيع على «معاهدة ماستريخت»، وهي الاتفاقية المؤسسة للاتحاد الأوروبي. أهم نقطة في المعاهدة كانت إنشاء عملة أوروبية موحدة، لكن بريطانيا أرادت أن تكون جزءاً من «المجموعة الأوروبية» من دون الانضمام إلى العملة الموحدة
- 1993: تأسيس الاتحاد الأوروبي
- 2002: أصبح اليورو العملة الموحدة لأوروبا

### لماذا استفتاء «بريكست» الآن؟

يعود السبب وراء الاستفتاء للانشقاق الحاد الموجود منذ أكثر من عقد في حزب المحافظين الحاكم. مجموعة صغيرة في الحزب بدأت تطالب بالاستفتاء منذ عهد مارغريت تاتشر. إلا أن هذه المجموعة بدأت تكبر في عهد طوني بلير. لتهدئة التوتر الموجود بين أعضاء حزبه والتقليل من أهمية الحملة على الاتحاد الأوروبي، وعد كامرون ببقاء بريطانيا عام استفتاء حول عضوية بريطانيا عام 2013. وجدير بالذكر أن نحو نصف أعضاء حزب المحافظين في البرلمان، وبينهم ستة وزراء، يؤيدون حالياً الخروج من الاتحاد الأوروبي.

## الاستفتاء على أوروبا

### معارضو البقاء

**بوريس جونسون**  
زعيم حزب المحافظين

**هايك جوف**  
سياسي من الحزب المحافظ

**تايجك فاراج**  
زعيم حزب الشكوك

**جيري كورين**  
زعيم حزب العمل

**دونالد تروسك**  
زعيم حزب العمال

### مويدو البقاء

**ديفيد كامرون**  
رئيس الوزراء البريطاني

**جورج اوزبورن**  
وزير المال البريطاني

**نيكولا ستورجيون**  
زعيم حزب العمال الإسكتلندي

**اعلن دعم حزبه للبقاء في الاتحاد الأوروبي لكنه لم يخذ موقفاً واضحاً على المستوى الشخصي له تاريخ طويل في مناهضة المنظومة الأوروبية وهو من الذين صوتوا بـ لا، في استفتاء عام 1975**

### «اعطوني ثلاثة أسباب وجيهة كي تبقى جزءاً من أوروبا»

هذا السؤال وجهته الملكة البرابيك لصوبها بانتظام جون جودف البقاء في الاتحاد الأوروبي. ومفك صحف بريطانية، في ظل عدم إيمانها موقفاً واضحاً. عند طرح هذا السؤال على كامرون، قال: «سأكون أقوي كدولة... نستطيع أن نخرج مميزات أكثر إذا تعاوننا مع شركائنا وجيراننا. ستكون أكثر أمناً لنا سمعنا خبراً عن أعمال إرهابية والخطوط الجوية التي بعد دوننا. وفيك كل شيء. ستكون أفضل حالاً إذا بقينا في اتحاد يعرف اصطلاحات»

«أتمنى بقاء بريطانيا لكن القرار بيدهم»  
انجلا ميركل

«مستقبل الاتحاد الأوروبي على المحك»  
فرنسوا هولاند

«الخروج يضعف العالم الغربي واعدائنا سيحتفلون»  
دونالد تروسك

# أخيراً؟

## مُبدعو بريطانيا يفضلون بلادهم أوروبية

لندن - سعيد محمد

يمثل الإنتاج الثقافي البريطاني بكافة أشكاله مصدر دخل مهم للبلاد، ومشغلاً لملايين العاملين في قطاعاته المختلفة. بريطانيا تنتج مثلاً واحدة من كل ست إسطوانات موسيقية تصدر في العالم، وتطبع لندن كتباً أكثر من أي عاصمة أخرى، ويكاد الممثلون البريطانيون مع زملائهم الأميركيين، يحتكرون نجومية مسلسلات وأفلام هوليوود التي تهيمن على (الصورة) عبر الكوكب. أكثرية ساحقة من العاملين في هذا المجال أظهرت دعمها للامحدود للمعسكر الداعي إلى بقاء المملكة المتحدة عضواً في الاتحاد الأوروبي بقيادة رئيس الوزراء ديفيد كامرون، في وقت انقسمت فيه آراء البريطانيين العاديين بنسب متقاربة بين مؤيد ومعارض.

ويبدو أن العقول القائمة على معسكر الداعين إلى البقاء في الاتحاد الأوروبي قد وضعت استراتيجية محكمة للاستفادة من التأثير الإيجابي المحتمل الذي قد يقدمه هؤلاء المبدعون على اتجاهات التصويت لدى الطبقات الشعبية البريطانية التي بدأ وكنائها فقدت كل ثقة لها - نتيجة الأزمة المالية العالمية - بالبيروقراطيات والبنوك والمؤسسات المالية العالمية، وأصبحت بحاجة إلى توكيدات من وجوه لا تزال تحتفظ بشيء من المحبة والتقدير في ذهن رجل الشارع. وهكذا قللت الحملة مثلاً من ظهور حاكم بنك إنكلترا (المركزي) وتجاوزت بسرعة تحذيرات رئيسة صندوق النقد الدولي، كريستين لاغارد، فيما دفعت بالأسماء المبدعة من الوزن الثقيل إلى الميدان. وهكذا نشرت صحيفة "ديلي تلغراف" المؤيدة للمحافظين رسالة. قبل شهر تقريباً. وقعتها نحو 300 من نجوم التمثيل والأداء والموسيقيين والفنانين يعربون فيها عن قلقهم الشديد من احتمال خروج بريطانيا "لأن ذلك سيجعل من المملكة المتحدة على هامش أوروبا، وسيكون بمثابة قفزة في المجهول لملايين العاملين في قطاعات الثقافة البريطانية وجمهورهم عبر العالم أجمع". كتيبة الموقعين على الرسالة بدت كأنها فرقة قوات خاصة ذهبية، شكلت من أفضل الوجه المعروفة شعبياً: بنيدكت كامبرباتش (بطل مسلسل شيرلوك هولمز)، باتريك

سنيوارت (أحد الأبطال الخارقين في X-Men)، جود لوو (الممثل البريطاني المعروف)، جون لا كاري (الروائي الأكثر مبيعاً)، فيفيان ويستوود (مصممة الأزياء الأشهر في المملكة)، داني بويل (المخرج السينمائي المعروف)، بالوما فييث (المغنية الشعبية)، إضافة إلى عشرات غيرهم من الأسماء المتداولة في كل بيت بريطاني تقريباً. رئيس الوزراء جال بعدها برفقة ثلة من هؤلاء النجوم في استوديوهات "آبي رود" في لندن، حيث سجلت أغاني "البيتلز" البريطانية في ما مضى، واستغل الأضواء لإرسال تحذيرات إلى مواطنيه من مغبة ترك الاتحاد الأوروبي والنتائج السلبية التي قد تعود على اقتصاد البلاد.

بعد ذلك، انطلقت حملة منسقة لإشغال الجمهور بتصريحات شخصية لنجومه المحبوبين بمعدل نجم كل يومين: ديفيد باكهام (نجم كرة القدم المعروف الذي أجرى لقاءً تلفزيونياً حُض فيه جمهوره على البقاء)، جيه كيه رولينغ (الروائية الأكثر مبيعاً في تاريخ العالم ومؤلفة سلسلة هاري بوتر، وهي كتبت رسالة طويلة على موقعها الخاص وأطلقت عدة تغريدات على تويتر تناشد فيه متابعيها أن لا ينجروا وراء التهويلات، والإصرار على البقاء ضمن الأسرة الأوروبية الواحدة)، ثم هيلاري مانتل (سيدة الرواية التاريخية البريطانية، وهي نشرت مقابلة مهمة مع مجلة دير شبيغل

الألمانية أيدت فيه بقاء المملكة ضمن الاتحاد). لم يخل الأمر مع ذلك من بضعة مبدعين اختاروا المعسكر الآخر الداعي إلى المغادرة، ولعل أبرزهم على الإطلاق كان مايكل دوزن الذي كان وراء النسخة البريطانية الأصلية من مسلسل "هاوس أوف كاردز" (بيت من ورق)، وقد نقل عنه قوله: "إن نجاح الصناعة المبدعة في بريطانيا يعود إلى المواهب البريطانية وثقافة الشعب

«خلف الطرفان لتناوبت»



لعل الروائية جيه كيه رولينغ عبّرت أكثر من غيرها عن هذا الاستقطاب الهائل الذي يعيشه الشعب البريطاني، وذلك في رسالتها الخاصة عن الاستفتاء. كتبت تقول: "لقد خلق لنا الطرفان تناهين لإخافتنا مما قد يحصل غداً إذا صوتنا بالطريقة الخطأ. اليوم سنقرر أياً من هذه التناهين كانت حقيقية وأياً منها أوهام، وسيتحول المواطن من قارئ لقصص هذه التناهين إلى مؤلف، إذ إن نهاية القصة سعيدة كانت أو حزينة، إنما سيكتبها المواطنون بأصواتهم في الاستفتاء".



وقّع 300 من النجوم رسالة تعبر عن قلقهم من خروج بريطانيا من الاتحاد (أف ب)

البريطاني ذاته وليس لذلك أي علاقة مع الاتحاد الأوروبي... وإن الاتحاد الأوروبي حلم فشل، وأن الأوان لتجاوزه إلى شيء آخر. وبدا دوزن ساخراً من رسالة المبدعين في "دي تلغراف"، التي قالوا فيها إن "معظم المشاريع الإبداعية البريطانية لم تكن لتوجد دون الدعم المالي من الاتحاد الأوروبي أو دون التعاون مع نظرائنا على

**وُضعت استراتيجية للاستفادة من التأثير الذي يقدمه هؤلاء المبدعون**

البر الأوروبي. وهو لم يكن وحيداً في سخريته تلك، بل شاركه فيها سايمون جينكيز (الصحافي المعروف)، الذي على الرغم من تأييده لبقاء بريطانيا في الاتحاد لأسباب سياسية لا اقتصادية تتعلق وفق وجهة نظره بتحقيق التوازن مع ألمانيا، فإنه عاب على المبدعين إنحيازهم للسافر إلى التمويل الآتي من بروكسل، معتبراً أن ما قالوه في رسالتهم "إنما يثبت أن الناس عندما تنتخب تفكر بجيوبها لا بعقولها". الوضع كان مختلفاً على جبهة المؤرخين البريطانيين، وهم نظرياً الأقدر على تقديم منظور أوسع مدى للعلاقات البريطانية مع أوروبا والاتحاد الأوروبي. فقد

أيد عدد لا بأس به الانفصال منهم هايك دوبي (أف ب)



انقسم هؤلاء كما عامة المواطنين في معسكرين متناقضين: المجموعة الداعية إلى الخروج نظمت نفسها في حراك جماعي سقوه "مؤرخون من أجل بريطانيا" واطلقوا موقعا لهم على الإنترنت بنفس الاسم، استناداً إلى قائمة مؤثرة من الأعضاء: أندرو روبرتس، ديفيد ستاركي، تشارلز مور (كاتب سيرة حياة مارغريت تاتشر)، وغيرهم العشرات من الأسماء المعروفة في الأكاديمية والصحافة. في مقابل هؤلاء، تجمع معسكر مضاد أعلن أن أكثر من ثلاثمئة من المؤرخين، وعلى رأسهم سايمون شاما وإيان كيرشو، يؤيدون بقاء المملكة في الاتحاد الأوروبي، وقد نشروا من أجل ذلك رسالة مفتوحة للعموم دعوهم فيها إلى التصويت بكثافة للبقاء، وقد دعي بعضهم إلى المشاركة في برنامج احتفالي 10 داوونينغ ستريت، حيث مقر رئاسة الوزراء، نظمه وزير المال البريطاني، جورج أوزبورن، الذي يحمل شهادة جامعية في التاريخ. العلماء بدورهم انقسموا أيضاً بين معسكرين متناقضين: ففي مقابل رسالة التأييد المفتوحة للبقاء التي وقعها أشهر علماء بريطانيا، ومنهم ستيفن هاوكينغ، ومارتن ريبز، فقد دعا تجمع أطلق على نفسه اسم "علماء من أجل بريطانيا" إلى التصويت على الخروج.

## تقرير

## نتنياهو وكافح لتخفيف حدة تقرير «الرباعية الدولية»



قُد يوَجَل النسر إلى ما بعد جولة لقاءات نتيناهو (ا ف ب)

تسعى حكومة العدو الإسرائيلي إلى تطوير تداعيات التوصيات الصادرة عن تقرير «الرباعية الدولية». ومن المتوقع أن يوجه التقرير انتقادات قوية إلى إسرائيل. لذلك نشط بنيامين نتيناهو «هاكياتاه» لتخفيف لهجة الانتقاد لتلك آييب

## علي حيدر

بعد مؤتمر باريس، وقرار وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي دعم المبادرة الفرنسية، انتقلت إسرائيل إلى مرحلة العمل على التخفيف من تقرير «الرباعية الدولية» المتعلق بجمود العملية السياسية، ويتوقع أن يوجه انتقادات إلى سياسة إسرائيل في الضفة المحتلة. وضمن محاولة التأثير في الصياغة النهائية، ذكرت صحيفة «هارتس» أن إسرائيل حولت وثائق وقدمت شرحاً شفوياً إلى ممثلي «الرباعية الدولية».

ويرى مسؤولون في الخارجية الإسرائيلية وديوان رئيس الحكومة، بنيامين نتيناهو، أنه يمكن التأثير في التقرير عبر الاتصالات المباشرة التي يجريها نتيناهو مع القادة ووزراء الخارجية الأوروبيين. ولهذه الغاية، ينوي نتيناهو في الأيام القريبة، لقاء أو محادثة قادة دول «الرباعية» هاتفياً، في محاولة للتأثير في نص التقرير، خصوصاً التوصيات. وكان قد هاتف قبل ذلك

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وناقش التقرير معه. كذلك أكد مسؤول إسرائيلي رفيع أن نتيناهو وبوتين ناقشا هذه المسألة في خلال اللقاء بينهما، الأسبوع الماضي. ومن المتوقع مغادرة نتيناهو الأحد المقبل إلى روما للقاء وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، ووزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغريني، لمناقشة التقرير معهما. وسيلتقي الثلاثاء الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، للغرض نفسه. ويريد نتيناهو بالتحديد، كما ذكرت «هارتس»، «التوصل إلى تقرير متوازن قدر الإمكان في الانتقادات التي سيوجهها إلى الجانبين، ومدى المسؤولية عن الباب الموصل للعملية السلمية».

مع ذلك، ذكر مسؤولون إسرائيليون رفيعو المستوى، ودبلوماسيون غربيون في أحاديث إلى الصحافة، أن «مسودة التقرير استكملت وخوِّلت للتصديق عليها من وزراء خارجية دول الرباعية»، تمهيداً لنشره في خلال الأيام المقبلة، الأمر الذي يكشف أن نتيناهو يسعى في هذه المرحلة بالذات إلى التأثير في قرار الدول المعنية.

وكان التقرير قد أعدّ في خلال لقاء وزراء خارجية الرباعية الدولية، في ميونيخ في شباط الماضي، على خلفية الجمود السياسي بين إسرائيل والفلسطينيين والتدهور الأمني والمبادرة الفرنسية. أما ما أوجد حالة من القلق في تل أبيب، فهو أن البيان تطرق للمرة الأولى، آنذاك، إلى التعاون الممكن بين «الرباعية الدولية» ومجلس الأمن، وهو ما فهمته إسرائيل على أنه قد يكون مقدمة لعملية واسعة في الأخير.

منذ ذلك الوقت، يعمل دبلوماسيون كبار من دول «الرباعية» على إعداد مسودة التقرير، فيما كتب الموفد الأميركي لعملية التسوية، فرانك ليفنشتاين، التقرير بالتعاون مع

موفد الاتحاد الأوروبي، فرناندو جنتيليني، وموفد الأمم المتحدة، نيكولاي ملدانوف، والموفد الروسي،

## لا تقل الانتقادات التي ستوجه إلى السلطة عما سيوجه إلى إسرائيل

ايغور فرشينين. وقال دبلوماسيون غربيون إن المسؤولين الأربعة اجتمعوا نهاية الأسبوع الماضي في

جنيف، واستكملوا مسودة التقرير وحوّلوها إلى وزراء الخارجية للتصديق عليها.

ومن المتوقع أن يشمل التقرير قسمين: الأول يشمل وصفاً وتحليلاً للأوضاع في الضفة وغزة، والجمود السياسي والتصعيد والخطوات السلبية من كل جانب. وفي هذا السياق، يُتوقع أن يوجه التقرير انتقادات إلى الفلسطينيين في موضوع «التحريض والعنف» ضد إسرائيل، وكذلك بشأن الانشقاق السياسي بين «فتح» و«حماس»

وضعف السلطة في كل ما يتعلق بإعمار غزة. مع ذلك، سيوجه القسم الأكبر من الانتقاد إلى إسرائيل، خاصة في مجال البناء في المستوطنات وسياساتها في المناطق (ج) في الضفة. كذلك من المتوقع انتقاد هدم بيوت الفلسطينيين ومحاولة تضييق تحركهم في المناطق (ج). ويتوقع أن يحدد التقرير أن «السياسة الإسرائيلية تهدد القدرة على تحقيق حل الدولتين». القسم الثاني سيكون أقصر من

## فلسطين

## أزمة المياه في غزة: اشربوا من البحر!



تعاين مناطق كبيرة من ارتفاع نسبة التلوث في المياه (الرشيف)

أوفر وأكثر صحة للمواطن من مياه محطات التحلية التجارية التي لا تتوافق ومعايير الجودة». وبالنسبة إلى سكان القطاع، الحديث عن جودة المياه التي تنتجها المحطات أكثر الأمور المشددة، لأن الخزان الجوفي يعاني ارتفاع نسبة الملوحة، ما يجعل 97% من مياهه غير صالحة للاستخدام الآدمي.

بالعودة إلى مياه محطات التحلية المرتقبة، تؤكد سلطة المياه أن خلط المياه المنتجة من محطات التحلية مع نسبة معينة من مياه الخزان الجوفي أظهرت نتائج إيجابية لجهة جودة المياه.

الأولى قصيرة المدى وتتضمن إنشاء ثلاث محطات تحلية صغيرة الحجم، أما المرحلة الثانية، فهي مرحلة استراتيجية بعيدة المدى يجري الإعداد فيها لمشروع محطة التحلية المركزية لكل سكان غزة، وستنتج هذه المحطة 55 مليون متر مكعب سنوياً. من وجهة نظر بيئية، إن التوجه إلى إنشاء محطات تحلية المياه الجوفية أفضل الحلول الممكنة للخروج من أزمة مياه الشرب، كما أكد رئيس «دائرة التوعية البيئية» في «سلطة جودة البيئة»، أحمد حلس، الذي قال إن «سبعة عشر ألف بيت كانت تبني سنوياً على مدار عشر سنوات جعلت من غزة كتلة خرسانية لا تسمح إلا لـ 60 مليون متر مكعب من المياه للنفوذ إلى الخزان الجوفي من أصل 120 مليون متر مكعب هي معدل الأمطار السنوي»، مضيفاً أن «سكان غزة الذين يزداد نفوهم بنسبة تزيد على 45% (60 ألف إنسان سنوياً) يستهلكون 220 مليون متر مكعب من المياه، ما يعني أن الخزان الجوفي يحتاج إلى عشرات السنين كي يتعافى».

ويضيف حلس أن «بناء محطات التحلية هو أفضل الحلول المطروحة للمحافظة على الخزان الجوفي، ومن الناحية الاقتصادية هذه المياه

## غزة - يوسف فارس

برغم السمة الاستراتيجية التي تتمتع بها مشاريع إنشاء محطات تحلية مياه البحر في غزة بالنسبة إلى المؤسسات المتخصصة في مجال المياه، فإن ما رأى النور حتى اليوم هو محطة وحيدة ستبدأ العمل في غضون أسابيع، وتقع في مدينة دير البلح وسط القطاع. المحطة ستعمل بطاقة إنتاجية لا تتجاوز ستة آلاف متر مكعب يومياً، على أن يستفيد منها 17 ألف مواطن فقط، من أصل مليوني إنسان.

وأخيراً، أعلنت سلطة المياه الفلسطينية البدء في تطوير المرحلة الثانية في محطة تحلية دير البلح، وذلك لمضاعفة القدرة الإنتاجية في المحطة حتى تصل إلى 12 ألف متر مكعب يومياً، أي الضعف، بتمويل من الاتحاد الأوروبي.

ووفق ما أكدته سلطة المياه، تتضمن الخطة الاستراتيجية إنشاء عدد مناسب من محطات التحلية على امتداد مساحة القطاع، لتوفر هذه المحطات ما يحتاجه الغزيون من مياه بصورة شبه كلية.

يشرح نائب رئيس سلطة المياه في حكومة الوفاق، ربحي الشيخ، أنه «قسمت خطة العمل إلى مرحلتين:

وين كنتي  
يوميًا 21:30

يا قمر  
لأقينا  
ونور  
ليالينا

**العراق**

# «التحالف» يخالف العبادي: ثلاث الفلوجة محرر

وقال قائد شرطة الأنبار اللواء هادي رزيح، إن «القوات الأمنية من الجيش والفوج التكتيكي وقوات المهتمات الخاصة في شرطة الأنبار، تمكنوا من تطهير منطقتي زنكورة والحلابسة (18 كم شمالي غرب الرمادي)، وتدمير عجلتين مفخختين كانتا معدتين لاستهداف القطعات القتالية ومقتل العشرات من عناصر تنظيم داعش». وأضاف أن «القوات الأمنية باشرت بتفتيش جميع المنازل والمباني والمحلات التجارية في المناطق المحررة ورفع العبوات الناسفة ومعالجة البيوت المفخخة، وتأمين جميع المناطق قبل إعادة النازحين إليها».



(أضرب)

أما على طريق تحرير الموصل، فقد واصلت القوات المشتركة تقدمها نحو مدينتي الشرقاط والقيارة. وأفادت خلية الإعلام الحربي عن اقتحام قرية الحاج علي، جنوب قضاء الشرقاط شمالي محافظة صلاح الدين. وذكرت الخلية، في بيان، أن «قطعاً جهاز مكافحة الإرهاب والفرقة المدرعة التاسعة وقطعات عمليات صلاح الدين اقتحمت قرية الحاج علي، ورفعت العلم العراقي عليها».

(الأخبار)

إرهاب الفلوجة، بشكل كامل». وأمس، أعلنت خلية الإعلام الحربي عن تمكن القوات العراقية من التقدم أكثر في عمق مدينة الفلوجة، بعد أكثر من خمسة أسابيع على انطلاق العمليات. وذكر بيان الخلية أن «قيادة عمليات تحرير الأنبار، قطعات الفرقة الثامنة، تحرّرت منطقة الحصي جنوب غرب الفلوجة بالكامل». وأضاف أن «القوات الأمنية وصلت إلى سدة الفلوجة من جهة عامرية الفلوجة، والوصول إلى حافة نهر الفرات من الجهة الثانية». كذلك، أعلن قائد عمليات الأنبار، اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، تحرير المنطقة الواقعة بين قرية العجارية ونهر الفرات جنوبي الفلوجة. وكان المحلاوي قد أعلن، في وقت سابق أمس، انطلاق عملية تحرير الصفحة الثانية من منطقة الحصي، وصولاً إلى سدة الفلوجة جنوبي المدينة، من تنظيم «داعش».

في غضون ذلك، أفادت قيادة شرطة محافظة الأنبار عن تحرير منطقتي زنكورة والحلابسة، شمال غربي الرمادي من سيطرة «داعش»، فيما أكدت مقتل العشرات من عناصر التنظيم وتدمير سيارتين مفخختين.

بعد أيام على إعلان رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي تحقيق انتصار في معركة الفلوجة، أعلن المتحدث باسم «التحالف الدولي» لمحاربة تنظيم «داعش»، كريستوفر غارفيير، أن القوات العراقية لم تحرّر سوى ثلث مدينة الفلوجة. وقال إن «الاشتباكات لا تزال متواصلة في أنحاء المدينة الأخرى». وأشار الجنرال الأميركي إلى أن الأحياء التي جرى «تطهيرها» في المدينة، تقع في المناطق الجنوبية. وحذر من أن «الجنود العراقيين سيواجهون مقاومة شديدة لدى مغادرتهم وسط المدينة». وقال: «يبدو أن خط الدفاع لدى تنظيم داعش حول المدينة ليس متماسكاً كما في داخلها». مضيفاً أن الجيش العراقي سيواجه أشدّ المعارك هناك. ويأتي تصريح المتحدث باسم «التحالف الدولي»، في وقت تتواصل فيه التصريحات الصادرة عن عسكريين عراقيين التي تؤكد أن القوات العراقية باتت تسيطر على غالبية أحياء المدينة. ومن آخر هذه التصريحات ما كان قد أعلنه قائد عمليات تحرير الفلوجة الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، أول من أمس، بأنه «لم يبق إلا حيّ الجولان وينتهي

الأول، وسيضمن توصيات بالخطوات «البناءة للثقة» التي يقترح على الجانبين فعلها لتحسين الأجواء والحفاظ على إمكانية تطبيق حل الدولتين والعودة في مرحلة معنية إلى المفاوضات المباشرة. ويتوقع أن تتطرق التوصيات إلى موضوع البناء في المستوطنات والسياسة الإسرائيلية في المناطق (ج) و«التحريض» الفلسطيني.

ووفق دبلوماسي غربي، فإن «التوصيات هي الجزء الأهم من التقرير، وستشكل عملياً توسيعاً لتوصيات سابقة طرحها الرباعي الدولي في أيلول الماضي». وأضاف أن «الرسالة الأساسية للتوصيات قد تشير إلى وجود توجهات سلبية جداً بشأن حل الدولتين، وطرح الخطوات التي يجب فعلها لتغيير التوجه. نتوقع أن الهدف إيجابي ويمكن استغلال التقرير كأداة للتقدم وعمل شيء ناجح من أجل دفع حل الدولتين».

يشار إلى أن نشر التقرير أجّل مرات عدة في الأسابيع الأخيرة، علماً بأنه كان يفترض نشره عشية لقاء وزراء الخارجية في باريس في الثالث من حزيران. لكن جون كيري قرر تأجيل نشر التقرير من أجل الفصل التام بينه وبين المبادرة الفرنسية. كذلك أجل نشره لاحقاً بسبب اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، الذي انعقد قبل يومين في بروكسل. وجرى الحديث عن نشر التقرير اليوم (الخميس) تزامناً مع انعقاد الاجتماع الشهري لمجلس الأمن في موضوع الشرق الأوسط. لكن الدبلوماسيين الغربيين والمسؤولين الإسرائيليين يتوقعون تأجيل النشر إلى ما بعد جولة اللقاءات التي سيعقدها نتنياهو مع كيري وموغريني وبان كي مون. ووفق أقوالهم يمكن تأجيل نشر التقرير إلى الأسبوع المقبل أو مطلع تموز.

## تحرير منطقتين شمال غربي الرمادي من سيطرة «داعش»



## استراحة

### 2322 sudoku

6	4			7	8			
3			1		6	7		
			3	5	4			
	2			1				
8			3		5		7	
	4	3		8			1	
		9	2				6	4
	8							2
5				4	6			8

### حل الشبكة 2321

1	6	2	5	9	4	3	8	7
7	4	8	2	3	1	9	6	5
3	5	9	7	8	6	2	4	1
4	8	6	3	7	5	1	9	2
9	3	5	1	2	8	4	7	6
2	1	7	6	4	9	5	3	8
6	2	3	9	1	7	8	5	4
8	7	1	4	5	3	6	2	9
5	9	4	8	6	2	7	1	3

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2322

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مؤسس ديانة أو فلسفة البوذية وهي إحدى الديانات الكبرى. بعد زواجه قرر أن يهجر هذه الحياة والتأمل في أمور ومشاكل الدنيا والبحث عن الحقيقة

■ 9+1+3+4 = عاصمتها لومه ■ 11+6+5+8+3+2 = رئيس أميركي ■ 8+7+8+10 = من الحشرات

حل الشبكة الماضية: ادمون روستان

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2322

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقياً

1- أديب مصري راحل لقبّ بعميد الأدب العربي من أعماله البارزة « الأيام » - من الطيور - 2- عاصمة أوروبية - 3- ضحكات خفيفة من غير صوت - إسم موصول - 4- مرتفعات من الأرض - صف طويل من السيارات - 5- إله وخالق - يأتيه على حين غفلة وعلى غير انتظار - 6- نهر في سويسرا وفرنسا من أغزر أنهر فرنسا يصب في البحر الأبيض المتوسط غربي مرسيليا - من أسماء البحر - رشف الماء من الكأس مع جذب النفس - 7- فزع ورعب - إرتياب - 8- صفة تُطلق على آلة العود الموسيقية - مدينة في دولة بنين الأفريقية - 9- للنداء - للتعريف - خلاف يحزن - 10- رئيس جمهورية لبناني راحل

### عمودياً

1- جماعة من العسكر أو صف سيارات طويل - صوت الماء الجاري - 2- تكلم بصوت خافت - دولة آسيوية حاكمها سلطان - 3- قطعت مبلغاً من راتب الموظف تأديباً - وكالة أنباء عربية - 4- من زعماء روسيا خلال الحرب العالمية الثانية - من الآلات الموسيقية الشرقية - 5- يقلق ويشك في الأمر - خاصته وملكه - 6- مثل ونظير - كلية فضاء روسية وأول كائن ثديي يخرج إلى الفضاء ويدور حول الأرض وأول من فقد حياته خلال هذه التجربة - 7- للتفسير - حزن وكرب - خلاف شراء - 8- ربط وشد - خنزير بري - إسم الهرم الأكبر في مصر - 9- من نسب إليه ذنب أو جريمة - انحراف في الصحة - 10- من الحيوانات - واضح جلي في كلامه لا لبس فيه ولا غموض

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

1- المنار - مسح - 2- بول انكا - را - 3- وا - بالومار - 4- نرحل - هداية - 5- جسم - 6- امل - ود - رتغ - 7- سل - النرف - 8- كينيا - شكا - 9- وحي - لك - 10- بيار رونسار

### عمودياً

1- ابو نواس - هب - 2- لوار - ملك - 3- مل - حجل - ا و ي - 4- نابلس - انحر - 5- انا - موليير - 6- ركله - دنا - 7- اودي - بن - 8- ما - رفش - 9- سرايات - كلا - 10- حارة - عساکر

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم  
انتقل إلى رحمته تعالى  
السيد ناظم نجيب صفي الدين  
زوجته: فاتنة محمد بشير الصلح  
أبناؤه: د. نجيب، د. هشام والسيد  
علي  
شقيقاه: السيد غسان ود. حسين.  
شقيقاته: السيدة نظمية زوجة  
المرحوم السيد راشد صفي الدين،  
السيدة نوال زوجة المرحوم حسن  
فرج، السيدة هيام زوجة السيد  
محمد صفي الدين، والسيدة  
فاطمة زوجة د. سامي الشامي.  
أشقاء زوجته: م. رفيق الصلح، د.  
محمود الصلح، ود. حسان الصلح.  
شقيقات زوجته: رشا، مي وليا  
الصلح.  
تقبل التعازي اليوم الخميس في  
23 حزيران الجاري في قاعة جمعية  
التخصص والتوجيه العلمي،  
الرملة البيضاء، بيروت، قرب "أمن  
الدولة" من الساعة الثالثة حتى  
السادسة والنصف بعد الظهر.  
ويوم الجمعة في 24 حزيران  
في صيدا: للنساء في منزل د.  
حسان الصلح، الهلالية - خلف  
"الفستيفال" - بنائية الصلح من  
الساعة الحادية عشرة حتى  
السابعة مساءً، وللرجال في قاعة  
جامع الزعتري من الساعة الثالثة  
حتى الساعة مساءً.  
وبمناسبة مرور أسبوع على  
وفاته سنتلى آيات من الذكر  
الحكيم ويقام مجلس عزاء عن  
روحه الطاهرة يوم السبت في 25  
حزيران، الساعة الثالثة بعد الظهر،  
في حسينية بلدته شمع.  
الأسقفون: آل صفي الدين وآل  
الصلح وآل فرج وآل الشامي وآل  
حيدر وأنسابوهم.  
وعموم أهالي شمع والشعب  
وصور  
له الرحمة ولكم من بعده طول  
البقاء

إننا لله وإنا إليه راجعون  
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا  
الغالي المرحوم:  
محمد حسن حاج علي  
(أبو ناصر)  
زوجته المرحومة سهام بدر الدين  
ابناء: ناصر ونجيب  
بناته: ندى زوجة نظام بيطار  
نورما زوجة زياد صقر  
تقبل التعازي في منزل ابنه ناصر  
الكائن في النبطية - حي البياض -  
طريق الكفور  
تصادف غدا الجمعة الواقع فيه 24  
حزيران الجاري ذكرى مرور أسبوع  
على وفاته، وبهذه المناسبة سيقام  
مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في  
حسنية النبطية للرجال، وللنساء  
في منزل ابنه ناصر، الساعة  
العاشرة صباحاً.  
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء  
الأسقفون: آل حاج علي وآل بدر  
الدين

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم  
السيد عدنان مرتضى الموسوي



والده: المرحوم مرتضى محمد زين  
الموسوي المختار الأسبق لبلدة  
النبطية  
والدته: المرحومة نعيمة الموسوي  
زوجته: زينب علي عبد الامير  
شامي  
ابناؤه: سلام زوجة مازن صالح،  
علي و زوجته منار عقل، مرتضى  
، هلا  
اشقاؤه: الاستاذ حسني (أبو عماد)،  
هاني (أبو نبيل)، محمد (أبو ماهر)،  
الدكتور علي (الجامعة اللبنانية)،  
اسامة، سامي (أبو علي)  
شقيقاته: منى أرملة المرحوم علي  
الموسوي، زينب زوجة فؤاد حمزة،  
هدى زوجة عبد الكريم الموسوي  
الدفن يوم الخميس 23 حزيران  
2016 في بلدته النبطية شيت الساعة  
الرابعة بعد الظهر.  
تقبل التعازي يوم الدفن في  
حسينية بلدته النبطية شيت و أيام  
الجمعة، السبت و الأحد في دار  
المختار المرحوم مرتضى الموسوي.  
تقبل التعازي في بيروت في مقر  
جمعية التخصص والتوجيه  
العلمي يوم الاربعاء الواقع في  
29 حزيران الجاري من الثالثة حتى  
السادسة بعد الظهر.  
الراضون بقضاء الله عائلة  
الموسوي وعموم أهالي بلدة النبطية  
شيت وعائلات شامي، صالح، عقل،  
عياش، جوني، ستمان و مروة.



تنازل حمد عن الحكم لابنه تميم لم يمنعه من الاستمرار باستثماراته المالية (أرشيف)

## ثروات حمد آل ثاني «الخارجية»: 4,5 مليارات يورو في سنوات

حقوق استضافة كأس العالم 2022 الذي  
تحيط الشكوك بنزاهة استحصله.  
وفي جزئه الأخير، يوضح التحقيق أن  
حمد لم يتوقف عن استثمار ثرواته  
الطائلة حتى بعد مغادرته السلطة  
كمحاولة لتبويض صورة الإمارة،  
خصوصاً في ظل شكوك الفساد  
التي أحاطت بحمد بن جاسم، وزير  
الخارجية السابق اليد اليمنى للأمير  
الوالد، والذي استثمرت الإمارة خلال  
عهده بمليارات اليورو في فرنسا  
وأوروبا، وهو ما كشفت عنه أوراق  
بنما أيضاً التي بينت أنه في أيلول  
عام 2013، وبعد شهرين من مغادرته  
الحكم، أصبح حمد آل ثاني مساهماً  
بنسبة 75 في المئة في شركتي «ريان»  
و«ياليس» في بنما، أما الـ 25 في  
المنحة الباقية، فهي من نصيب حمد  
بن جاسم. وعمل آل ثاني على إنشاء  
شركة ثالثة أيضاً في وقت لاحق، لا  
تزال مصادر تمويلها والشركتين  
الأخريين غير معروفة، هذا فضلاً عن  
غموض الأسباب التي جعلت هذه  
التمويلات تجد ملجأ في الملاذات  
الضريبية بعد مغادرة حمد للسلطة،  
ما يبقى الكثير بعد لاستكشافه من  
«أسرار ثروة آل ثاني».

(الأخبار)

كلوت التي تحظى بثقة حمد منذ  
سنوات وتضع يدها على الكثير من  
أعماله، أي تقريباً كل ملكية خاصة  
لآل ثاني عالمياً، وتشرف على معظم  
استثماراته التجارية في أوروبا.  
ويرتبط الحساب المالي لهذه الشركة  
بالمؤسسة الهولندية «مايابان بي  
في» التي يملكها حمد أيضاً، وهو  
حساب مفتوح على الفرع الباريسي  
لمصرف قطر الوطني. ووفق معلومات  
«ميديا بار»، فإن كلوت تدير أيضاً  
«عمليات سرية للغاية» ممولة من  
الحساب المذكور، تفترض الصحيفة  
أن جزءاً منها، 5 ملايين يورو، ذهب

راكمت العائلة الحاكمة في قطر على  
مر السنين ثروة خيالية خارج  
البلاد، تقدر بنحو 4,5 مليارات يورو.  
وهو رقم يساوي ضعف الثروة المقدرة  
من قبل المجالات المتخصصة مثل  
«فوربز» و«تايم» بـ 2,2 مليار يورو  
للأمير القطري السابق، حمد آل ثاني.  
وبناءً على تحقيق أجرته صحيفة  
«ميديا بار» الفرنسية، فإن مرتكزات  
هذه الثروة تتوزع على شركات  
وسيارات وأبنية فاخرة ويخوت، في  
ثروة «مخابة بعناية وراء كوكبة من  
الشركات الوهمية المسجلة في الملاذات  
الضريبية». ورغم أن حمد قد تنازل  
عن الحكم لابنه تميم في عام 2013،  
إلا أنه يبقى مسؤولاً عن هذه الاملاك  
والاستثمارات التي يذكرها التحقيق  
المشهور أمس.

واحتسبت الصحيفة هذه الثروة  
المخابة للأمير القطري بناءً على وثائق  
سرية قد حصلت عليها، ومكنتها من  
تتبع التاريخ السري لثروته، ودور  
زوجته الشيخة موزة.

ويتكون الجزء الأول من هذه الثروة  
البالغ 1,2 مليار يورو من مقتنيات  
فاخرة معدة للاستعمال الشخصي لآل  
ثاني، مؤلفة من القصور والشقق في  
باريس ولندن ونيويورك والبخوت  
الفاخرة، تفصلها الصحيفة في  
تحقيقها. أما الجزء الثاني من الثروة،  
فيتكون من العقارات التجارية،  
بعضها يتوزع على جزر توركس  
وكايكوس في الكاريبي، ويتركز  
أغلبها على فنادق وأبنية في بروكسل  
ولندن، ولكن بالأخص في باريس.  
ولباريس أهمية كبرى للعائلة  
«الملكية»، ففي هذه المدينة يقع  
مقر إحدى شركات الأمير القطري  
المهمة، «إدارة الممتلكات الفرنسية»  
أو FPM، تديرها الفلسطينية شاديا

بطريقة «غير مبررة» لأحد مديري  
أعمال حمد، فيكتور الأغا.  
أما عن كيفية تحصيل هذه المليارات،  
فتشير الصحيفة إلى أن هذا الازدهار  
بثروة آل ثاني بدأ منذ عام 2000،  
تزامناً مع ارتفاع عائدات الغاز  
الطبيعي، وسعي العائلة الحاكمة إلى  
فرض قطر على الساحة العالمية بدءاً  
من إنشاء شبكة الجزيرة الإعلامية،  
وبالعلاقة المتينة مع الرئيس الفرنسي  
السابق نيكولا ساركوزي، وصولاً إلى  
«غزو» عالم الرياضة والتحصل على

1,2 مليار يورو  
من مقتنيات فاخرة  
معدة للاستعمال  
الشخصي

## الخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة المبوب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة في لبنان.  
يوميًا من 7:30 صباحاً  
لغاية 10:30 ليلاً

## الجديد

- 22:30 دوميرو
- 21:30 جريمة شعف
- 20:30 نص يوم
- 18:50 سليمان وحريمو
- 17:50 نبتي منين الحكمة
- 17:00 اللدم
- 16:00 مخزيون أبرياء
- 12:00 إذاعة فيتامين

رمضان  
شهر نور

### Appendix 16: Sample Tender Advertisement

Tender Reference: CWL/LOGS/160616/FSWCP02

Concern Worldwide, intends to award a service contract for construction 800m storm water channel in Fnaidek in Akkar with financial assistance from UNHCR. Information about the tender could be found on [www.daleel-madani.org](http://www.daleel-madani.org) or through contacting contact our logs at Rabih Tannous <Rabih.Tannous@concern.net> The deadline for expression of interest is 24<sup>th</sup> June 2016





إعلانات رسمية

إعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ تكليف برسم الانتقال.  
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مالية محافظة جبل لبنان - دائرة الضرائب النوعية- المكلفين، الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المهولون أدناه، المهولون مركز العمل أو محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنهم قانوناً خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ 2016/6/23 إلى مركز الدائرة الكائن في مبنى الحلو - بعبد - مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث لتبلغ أمر القبض العائد لرسم الانتقال والمتوجب عليهم، وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بتاريخ 2016/7/23.  
عملاً بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة
60283	اندره سيمون سماحة	RR146546651LB	2015/12/29
60685	نبيل انيس قبلاان	RR146546427LB	2015/12/03
94553	عماد معروف رافع	RR146548326LB	2015/11/09
94950	بروانت البير خاناميريان	RR146546210LB	2015/12/01
94955	جوليا البير خاناميريان	RR146546223LB	2015/12/01
117846	روجيه الياس حداد	RR146548649LB	2015/12/21
138165	رياض جورج سلامه	RR158216785LB	2015/03/16
145675	علي محمد الحاج سليمان حيدر	RR146548048LB	2015/11/06
145686	هيلدا محمد سليمان	RR146548003LB	2015/11/06
145695	دانا محمد الحاج سليمان حيدر	RR146548025LB	2015/11/06
145700	حسن محمد الحاج سليمان حيدر	RR146548034LB	2015/11/06
228295	جمال جوزف نصار	RR146546360LB	2015/12/01
288357	محمد حسين صالح	RR158219384LB	2015/11/06
365989	ماري مفيد المغربي	RR158216255LB	2015/12/16
366865	لينا الياس حبيب	RR146552966LB	2015/11/06
370188	يوسف ميشال الاندري	RR146547144LB	2015/12/21
374410	غسان اميل مارون الحلو	RR146546206LB	2015/12/02
420064	اسمى جرجي القاعي	RR158217057LB	2015/12/29
425628	غسان خالد دمشقية	RR158219265LB	2015/11/09
431102	سامي نايف سعيد الحداد	RR146554349LB	2015/11/30
448664	مروان مطانيس شبلي	RR146546550LB	2015/12/03
560526	زينه البير سعد	RR146548140LB	2015/11/06
604578	جورج عزيز حداد	RR146548604LB	2015/12/21
605299	وليد انيس قبلاان	RR146546435LB	2015/12/03
610652	سعيد خليل الشربيني	RR146554295LB	2015/12/02
622266	انطوان الياس حبيب	RR146552952LB	2015/11/06
649985	خديجة احمد دمشقية فرزات	RR158219234LB	2015/11/06
650068	وليد خالد دمشقية	RR158219248LB	2015/11/06
907412	حسين علي حمادي	RR158219319LB	2015/11/06
940141	احمد مهدي شمس	RR146554176LB	2015/11/06
951667	ميلاد طانيوس صهيون	RR14655534LB	2015/05/18
972675	حسن علي بيرم	RR146547609LB	2015/11/28
982541	ماريو جان اغوسطين	RR146547802LB	2015/12/08
1057760	نديم الياس حبيب	RR146552935LB	2015/11/06
1062237	ميشال نايف حداد	RR146554397LB	2015/11/30
1072027	سلفادور طانيوس صهيون	RR146555255LB	2015/05/18
1096123	ريتا مفيد المغربي	RR158216272LB	2015/12/16
1119381	فايز نايف الحداد	RR146554321LB	2015/11/30
1119383	فؤاد نايف الحداد	RR146554366LB	2015/12/02
1136987	سكينة سعيد خليل حاج قاسم	RR146554454LB	2015/12/02
1169406	رشيد اسكندر حاتم	RR158216224LB	2015/12/16
1177264	بول انطوان الكلاب	RR158219296LB	2015/11/06
1201554	لونيا ماريا روجيه لطفك تيمونيان	RR146546245LB	2015/12/01
1217240	طارق جوزف صفيير	RR146548051LB	2015/11/06
1217244	روك جوزف صفيير	RR146548079LB	2015/11/06
1319812	روزيت عزيز حداد	RR146548621LB	2015/12/21
1325575	تراز ملحم صفيير	RR146548065LB	2015/11/06
1345399	لين محمد الحاج سليمان حيدر	RR146548017LB	2015/11/06
1349430	شيريل سمعان السقيم	RR146546974LB	2015/12/04
1358574	وفاء حسين صالح	RR158219375LB	2015/11/06
1371433	فوزية حسين الحلاني	RR158219490LB	2015/11/06
1397374	رولا امين حتي	RR146546648LB	2015/12/21
1402412	دلال جورج سلامه	RR158216799LB	2015/03/16
1550402	امال علي خليل	RR146548286LB	2015/11/06
1605086	عصام علي خازم	RR158219398LB	2015/11/06
1621243	رني منير عطيه	RR146554587LB	2015/12/03
1840897	هلا فهد عوضه	RR146546413LB	2015/12/03
1961338	محمد علي بيرم	RR146547590LB	2015/11/28
2003707	علي حسن الحلاني	RR158219512LB	2015/11/06
2003711	سميره حسن الحلاني	RR158219509LB	2015/11/06
2004744	هارتيون نظر كريكوريان	RR146546634LB	2015/12/14
2005884	نينيا مطانيس شبلي	RR146546563LB	2015/12/03
2070942	صباح بهيج عمار	RR158219322LB	2015/11/06
2092722	دانية مصطفى الخطيب	RR146554091LB	2015/07/16
2092732	ابراهيم مصطفى الخطيب	RR146554088LB	2015/07/16
2092748	الشيخ مازن مصطفى الخطيب	RR146554074LB	2015/07/16
2092764	الشيخ يامن مصطفى الخطيب	RR146554065LB	2015/07/16
2104287	جان بيار جاك سماحة	RR146546679LB	2015/12/16

2115236	مهى متري سعد	RR158219557LB	2015/11/06
2120364	محي الدين محمد سعيد فرحات	RR146548153LB	2015/11/09
2145353	فكتور جرجي الخويري	RR146557274LB	2015/03/05
2158560	اوهانس كريكور جولايان	RR158216079LB	2015/12/16
2165835	ريكاردو روجيه سلامه	RR158216811LB	2015/03/16
2165842	كريستال روجيه سلامه	RR158216808LB	2015/03/16
2205871	حسين علي بيرم	RR146547612LB	2015/11/28
2210928	وليم برنار شوقي نصار	RR146546356LB	2015/12/01
2210933	شوقي جوزف شوقي نصار	RR146546325LB	2015/12/01
2210934	شارل البير شوقي نصار	RR146546339LB	2015/12/01
2210938	رافايل كريستيان شوقي نصار	RR146546342LB	2015/12/01
2210939	نهاد جوزف نصار	RR146546308LB	2015/12/01
2210941	جوليت سهير اميل كامل	RR146546299LB	2015/12/01
2223235	ورثة المرحوم محمد يوسف شقير	RR146554445LB	2015/12/02
2223267	سونيا يوسف شقير	RR146546135LB	2015/12/02
2248134	الهام توفيق عبد الله	RR146547731LB	2015/11/28
2248138	سهام توفيق عبد الله	RR146547745LB	2015/11/28
2248150	نجوى توفيق عبد الله	RR146547728LB	2015/11/28
2248153	ثناء توفيق عبد الله	RR146547714LB	2015/11/28
2251069	عصام توفيق عبدالله	RR146547538LB	2015/11/28
2265616	رشاد حسن سيف	RR158216330LB	2015/12/30
2265618	جهان حسن سيف	RR158216326LB	2015/12/30
2265622	وداد حمد قيس	RR158216365LB	2015/12/30
2275294	غنى حسن يونس	RR146549936LB	2015/08/28
2285722	نعيمات حسين قادر	RR146549953LB	2015/08/28
2320621	سعد حسن همدن	RR158219455LB	2015/11/06
2324755	مراد جرجي ابو مراد	RR146554233LB	2015/11/09
2350257	بيلا انطون صهيون	RR146555517LB	2015/05/18
2357618	جوليت نايف الحداد	RR146554335LB	2015/11/30
2432134	منى يوسف يوسف	RR146554145LB	2015/11/09
2438349	فريد امين المهتار	RR158219367LB	2015/11/06
2456699	خديجه حسن يونس	RR146549940LB	2015/08/28
2467832	انطوان يعقوب سلامه	RR146546991LB	2015/12/04
2470801	ناديا امطانيوس اغناطيوس	RR146546532LB	2015/12/01
2470809	نسرين مطانيس شبلي	RR146546577LB	2015/12/01
2470811	نادين مطانيس شبلي	RR146546585LB	2015/12/01
2476776	هدى محمود ياسين	RR146554159LB	2015/11/06
2501278	كارول جان اغوسطين	RR146547816LB	2015/12/04
2517987	اروسياك كريكور جولايان	RR158216065LB	2015/12/16
2544726	لينا اكوب كربتانيان	RR146553119LB	2015/11/06
2551175	عدنان حسن الحلاني	RR158219526LB	2015/11/06
2558447	جورج الياس الخوري	RR158219203LB	2015/11/06
2558452	حياة مخايل صيدناوي	RR158219194LB	2015/11/06
2567027	بسام اميل مارون الحلو	RR146546197LB	2015/12/15
2580431	ارتين قره بت زاغوني	RR146546617LB	2015/12/16
2580440	وارطوهي قره بت زاغوني	RR146546625LB	2015/12/16
2600499	شكر الله نايف الحداد	RR146554318LB	2015/11/30
2600507	روزات نايف الحداد	RR146554383LB	2015/11/30
2600510	ابلين نايف الحداد	RR146554370LB	2015/11/30
2600515	سميرة نايف الحداد	RR146554352LB	2015/11/30
2675447	سناء سليم خنيصر	RR158216048LB	2015/12/16
2675450	تامار كريكور جولايان	RR158216051LB	2015/12/16
2675456	تالين كريكور جولايان	RR158216082LB	2015/12/16
2675462	كيفورك كريكور جولايان	RR158216096LB	2015/12/16
2687973	زينب علي خازم	RR158219407LB	2015/11/06
2687978	علي حسن خازم	RR158219424LB	2015/11/06
2687982	صالح علي خازم	RR158219415LB	2015/11/06
2695301	امل انطوان الكلاب	RR158219305LB	2015/11/09
2735464	ليليان الياس حداد	RR146548635LB	2015/12/21
2842386	جوزف عماد نجم	RR146548272LB	2015/11/09
2851616	هدى وديع مسعد	RR146548269LB	2015/11/06
2861750	بولة شاكرك رزق	RR158216207LB	2015/12/16
2952727	احمد علي بيرم	RR146547626LB	2015/11/28
2952730	معروف علي بيرم	RR146547630LB	2015/11/28
2966690	الياس سمعان السقيم	RR146546988LB	2015/12/04
2988107	يوسف بطرس بصييص	RR158219472LB	2015/11/06
3019089	فيصل حسن همدن	RR158219438LB	2015/11/06
3019093	ناجي حسن همدن	RR158219469LB	2015/11/06
3019096	نبيل حسن همدن	RR158219441LB	2015/11/06
3030528	خزئه محمود دعبس مشيك	RR158219177LB	2015/11/06
3030532	علي صالح همدن	RR158219185LB	2015/11/06
3032527	يولاندا اكوب شيرينيان	RR146546237LB	2015/12/01

المراجعة: العنوان: دائرة الضرائب النوعية: مبنى الحلو - بعبد مقابل مطعم مشاوي القديم - الطابق الثالث.  
الهاتف: 05/921143

رئيس المصلحة المالية الإقليمية في محافظة جبل لبنان  
جورج المعراوي  
التكليف 1179

2016/22/2	2016/15/1	RR158154167LB	75545	جان فارس ابو جودة
2016/18/2	2016/15/1	RR158145267LB	83442	مصطفى عبد الرحمن زين
2016/18/2	2016/15/1	RR158154198LB	180910	اديب يوسف ابو جودة
2016/19/2	2016/18/1	RR158145430LB	221839	امبي فاشون ( ليبانون) ش.م.م
2016/18/2	2016/19/1	RR158155043LB	244795	عائدة عبد الرحمن الناطور
2016/18/2	2015/25/12	RR158125585LB	294136	وليد محمد زرقط
2016/18/2	2016/18/1	RR158154343LB	475477	مازن رفيق محرم
2016/18/2	2016/18/1	RR158154357LB	1491236	ماهر رفيق محرم
2016/18/2	2016/20/1	RR158154153LB	75540	الشركة اللبنانية للتجهيز و التبريد
2016/18/2	2016/21/1	RR158153952LB	91021	ورثة ماري فرنسيس فرام
2016/18/2	2016/26/1	RR156593885LB	1408	ترانس ليتكس تورز
2016/18/2	2016/25/1	RR158154034LB	3437	المؤسسة المتحدة للانماء ش.م.ل (هولدنغ)
2016/22/2	2016/26/1	RR158144978LB	69746	اكوب نيشان وزريان
2016/19/2	2016/25/1	RR158140931LB	244918	احمد محمد عمر ممتاز
2016/24/2	2016/26/1	RR158145284LB	543732	محمد كمال محمود هشام السراج
2016/18/2	2016/27/1	RR158145298LB	555765	نوريان اوهانس دميرجيان
2016/18/2	2016/25/1	RR158155065LB	570927	ريما محمد نزيير شموط
2016/18/2	2016/26/1	RR158155057LB	936777	بسمه محمد نزيير شموط
2016/18/2	2016/26/1	RR158153997LB	2849959	رونالد اوتو ميناردوس
2016/18/2	2016/26/1	RR158154017LB	2849963	رالف اربيل
2016/18/2	2016/27/1	RR158138884LB	222205	انطوان يوسف حاتم
2016/18/2	2015/17/12	RR158103752LB	668541	امين موسى ديموش
2016/18/2	2016/29/1	RR158101337LB	1820762	شركة اوول بلاكس ش.م.ل
2016/18/2	2016/1/2	RR156593850LB	34212	وليد سليمان دندن
2016/18/2	2016/19/1	RR158144995LB	1002028	العالمية للاستثمار والتأمين ش.م.م
2016/18/2	2016/1/2	RR156594055LB	1945756	احمد يحي غندور
2016/18/2	2016/28/1	RR158128269LB	2281134	دوبل في (هولدنغ) ش.م.ل
2016/18/2	2016/29/1	RR158128391LB	3152320	شركة وهاب كوربوريشن «رامز وهاب وشريكه»
2016/18/2	2016/15/2	RR156595060LB	580711	زينب محمد دبوبق
2016/22/3	2016/19/2	RR156596312LB	40255	فضل رشيد العنان
2016/22/3	2016/18/2	RR156594855LB	56687	غسان محمد سعيد بزي
2016/22/3	2016/18/2	RR158128388LB	1293934	رندة حسيب صعب
2016/22/3	2016/19/2	RR156596326LB	2619904	يوسف فضل العنان
2016/22/3	2016/29/2	RR156596618LB	87607	كمال عزت ميسوط
2016/22/3	2016/29/2	RR156596207LB	143224	فهيم يوسف القاعي
2016/22/3	2016/29/2	RR156595590LB	610259	شركة محمد علي علي محسن وشريكه انترنت ستوب
2016/22/3	2016/29/2	RR156595612LB	610273	احمد علي محسن
2016/22/3	2016/29/2	RR156595609LB	610281	محمد علي علي محسن
2016/23/3	2016/14/3	RR156598945LB	2591	شركة موارد الشرق الادنى ش.م.ل

تبدأ مدة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ

مدير الواردات  
لؤي الحاج شحادة  
التكليف 1147

#### اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة ضريبة الدخل - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - شارع بشارة الخوري - مبنى فيعاني - الطابق الاول لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على موقع الالكتروني <http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
مجموعة الفا للمقاولات ش.م.م	1255	RR158154105LB	2016/11/1	2016/18/2
بروموش اند ماركتنغ كومباني ش.م.م	5351	RR158103602LB	2016/6/1	2016/18/2
مرعي خالد شبو	31232	RR158137760LB	2015/29/12	2016/18/2
فؤاد منير المأمون	34471	RR158154272LB	2016/12/1	2016/18/2
غسان انطوان فغالي	37058	RR158144862LB	2016/12/1	2016/18/2
خليل انيس الحداد	48096	RR158138840LB	2015/28/12	2016/18/2
احمد عزت محمد سرحال	58613	RR158141000LB	2016/2/1	2016/27/2
غابي هيكل فريحة	69561	RR158141954LB	2015/31/12	2016/18/2
ايلى قيصر واكد	70473	RR158128255LB	2015/31/12	2016/18/2
ابتسام محمد عادل جوهري	90236	RR158144916LB	2016/9/1	2016/18/2
محرم حسن مورلي	91628	RR158141968LB	2016/4/1	2016/19/2
بشارة حسين ايوب	92137	RR158140962LB	2016/4/1	2016/18/2
ابراهيم امين ناصر	92560	RR158103616LB	2015/18/12	2016/18/2
مؤسسة التجارة والنقل العربية	93309	RR158137835LB	2016/4/1	2016/18/2
منير ديب ابراهيم	93310	RR158141999LB	2016/12/1	2016/19/2
جان شكري تمرز	94341	RR158140959LB	2015/30/12	2016/18/2
ليباني اند ميديترانيان افيرز ش.م.م «لما»	100166	RR158142455LB	2016/4/1	2016/26/2
ورثة عدنان احمد عرقجي	100757	RR158145275LB	2016/11/1	2016/18/2
شركة كاليري مكي (خديجة مكي وشريكها)	130875	RR158125625LB	2015/22/12	2016/19/2
ادغار اديب الصايغ	149741	RR158101345LB	2015/30/12	2016/4/3
رولان جورج ارزق	166565	RR158128241LB	2015/29/12	2016/18/2
شركة بامتكس	200951	RR158144920LB	2016/9/1	2016/18/2
محمد احمد عبد الهادي	200952	RR158144902LB	2016/9/1	2016/18/2
هانى احمد فهمي مراد	291482	RR158101969LB	2015/21/12	2016/18/2
فوزي عبد الله فواز	295078	RR158141027LB	2015/31/12	2016/18/2
عفيف محي الدين الخطيب	304063	RR158128238LB	2015/21/12	2016/27/2
علي حسن بن احمد بادريق	429925	RR158145457LB	2016/13/1	2016/18/2
سانتشوري كومونيكيشنز ش.م.م Century Communications sarl	485136	RR158125302LB	2015/18/12	2016/18/2
ابراهيم عبده ابو سليمان	489137	RR158124430LB	2015/18/12	2016/19/2
نبيها محمود عتريسي	589196	RR158153878LB	2016/11/1	2016/19/2
رمونا عقل بولس	689375	RR158141490LB	2015/29/12	2016/18/2
بيروت انتربريز ش.م.م	843716	RR158154025LB	2016/8/1	2016/19/2
محمد حسن فرحات	876821	RR158141035LB	2015/24/12	2016/18/2
فرنسوا سامي ايوب	1449810	RR158137827LB	2016/5/1	2016/18/2
خالد احمد الشافعي	1459542	RR158145372LB	2016/11/1	2016/19/2
كارول يوسف بو خالد	1705052	RR158137800LB	2016/4/1	2016/18/2
شركة وايتن كلينغ ش.م.م	1761104	RR158145063LB	2016/13/1	2016/18/2
ميدل ايسنت انترتيمنت اند كينترنغ ش.م.ل	1999209	RR158154082LB	2016/8/1	2016/19/2
المؤسسة التجارية للشرق الاوسط وافريقيا ش.م.م	3095	RR158142274LB	2016/14/1	2016/22/2

يورو 2016



## ترتيب المجموعات

## المجموعة الخامسة

6 نقاط  
من 3 مباريات



إيطاليا

6 نقاط  
من 3 مباريات



بلجيكا

4 نقاط  
من 3 مباريات



جمهورية  
إيرلندا

نقطة  
من 3 مباريات



السويد

## المجموعة السادسة

5 نقاط  
من 3 مباريات



المجر

5 نقاط  
من 3 مباريات



إيسلندا

3 نقاط  
من 3 مباريات



البرتغال

نقطة  
من 3 مباريات



النمسا



صرخة روبرت باردبي بعد الهدف التاريخي في مرمرى إيطاليا (أف ب)

## إيرلندا تهزم إيطاليا وترافقها وبلجيكا تلحق بهما

أحد أبرز مفاجآت البطولة، ويعود فضل التأهل وحصد النقاط الثلاث الأخيرة إلى رادجا ناينغولان الذي سجل هدف الفوز الوحيد بتسديدة رائعة من خارج المنطقة في الدقيقة 84.

في المباراة، أكد المنتخب البلجيكي حسن أدائه ومستواه العالي الذي ظهر به سابقاً، معيداً تقدمه من جديد أمام نجم السويد زلاتان إبراهيموفيتش الذي أسدل الستار على المباريات الدولية لكونه أعلن عشيتها اعتزاله اللعب دولياً.

انتهى الشوط الأول من المباراة بالتعادل السلبي بعدما تسابق لاعبو المنتخبين على إهدار الفرص السهلة التي سنحت لهم. كذلك، تواصل مسلسل إضاعة الفرص، حتى أحرز ناينغولان هدف الفوز، مبعداً السويد عن البطولة من الدور الأول للمرة الثالثة توالياً، والرابعة في 6 مشاركات لها.

- مثل بلجيكا: تيبو كورتوا، توماس مونييه وتوبي الدرفيريلد وتوماس فرمايلن ويان فيرتونغن، أكسل فيتسل رادجا ناينغولان وكيفن دي بروين وأدين هازار (ديفوك أوريجي، 3+90) ويانك كاراسكو (درييس ميرتنز، 71)، روميلو لوكاكو (كريستيان بينتيكي، 87).

- مثل السويد: اندرياس ايزاكسون، اريك يوهانسون وفكتور ليندولف واندياس غرانكفيست ومارتن اولسون، سيباستيان لارسون (جيمي دورمان، 70) والين ايكيدال وكيم كالشتروم واميل فورسبرغ (اركان زنجين، 82)، ماركوس بيرغ (جون غيديتي، 63) وزلاتان إبراهيموفيتش.

سيريجو، أندريا بارزالي وليوناردو بونوتشي وانجلو اوجبونا، فيديريكو برناردسكي (ماتيو دارميان، 60) وتياغو مونا واليساندرو فلورنزي وستيفانو ستورارو ودي تشيليو (ستيفان الشعراوي، 81)، سيموني زازا وتشيرو ايموبيلي (لورنزو اينسيني، 75).



**خسرت إيطاليا أمام إيرلندا بعدما لعبت بتشكيلتها الاحتياطية**



- مثل جمهورية إيرلندا: دارين راندولف، شيموس كولمان وشين دافي وريتشارد كوغ ستيفن وارد، جف هنريك وجيمس ماكلين وروبي برادي وجيمس ماكارثي (ويس هولاهان، 77)، شاين لونغ (ستيفن وين، 90) وداريل مورفي (ايدن ماكدي، 70).

**بلجيكا - السويد**

نجحت بلجيكا لأول مرة منذ عام 1980، بالعبور إلى دور الـ 16، بعد الفوز على السويد 1-0. وهو الفوز الثاني توالياً لبلجيكا بعد الأول على جمهورية إيرلندا 0-3 مقابل خسارة واحدة أمام إيطاليا 2-0. الموعد المقبل لبلجيكا في دور الـ 16 سيكون أمام منتخب المجر

الفرصة للاعبين الاحتياط بعد أن ضمن التأهل.

أما من جهته، فأجرى الأيرلندي الشمالي مايكل أونيل أربعة تغييرات، نازلاً إلى أرض الميدان بتشكيلة هجومية.

بدأ اللقاء بشكل هادئ، في ظل تركيز لاعبي المنتخب الإيطالي على غلق كافة المساحات الممكنة، أمام هجوم لاعبي إيرلندا لينحصر اللعب بعض الوقت في منطقة وسط الملعب. لكن ذلك لم يمنع الأيرلنديين من الاعتماد على الكرات العالية ليقتربوا من تسجيل هدف التقدم، وأخطر هذه الفرص تصدى لها الحارس سالفاتوري سيريجو. من جهة إيطاليا، أخطر كراتها كانت تسديدة قوية لتشيرو ايموبيلي من خارج المنطقة مرت قريبة من القائم الأيمن قبل نهاية الشوط الأول بدقيقتين.

في الشوط الثاني، بدأ المنتخب بنفس التشكيلة، وبنفس العطاء، دون أن يتغير إيقاع اللعب كثيراً، ودون أن تتغير النتيجة. الـ 85 كانت دقيقة الحسم، حيث نجح اللاعب روبي برادي بالارتقاء لكرة برأسه، مودعاً إياها الشباك في لحظة خروج خاطئ لسيريجو، مانحاً منتخب بلاده التأهل لملاقاة فرنسا، وسط فرحة جنونية للجماهير وكل الجهاز الفني على مقاعد البدلاء. طبعاً لا يمكن لوم الإيطاليين للخسارة، إذ لعبوا بتشكيلة احتياطية، لكن كونتي خرج خائباً، وفي نفس الوقت متوعداً الإسبان في مباراتهم المقبلة في دور الـ 16 بأنه ولاعبه سيكونون على قدر المواجهة.

- مثل إيطاليا: سالفاتوري

بقية إيطاليا في صدارة المجموعة الخامسة بـ 6 نقاط. رغم خسارتها أمام جمهورية إيرلندا 1-0، لترفع الأخيرة رصيدها إلى 4 نقاط. وتضمنت تأهلها إلى دور الـ 16. أما بلجيكا، فبذلت الدور ذاته بتغلبها على السويد 0-1. 6 نقاط لتلحق في المركز الثاني. مقابل توديع زلاتان إبراهيموفيتش ورفاقه البطولة بنقطة واحدة

كانت آخر مرة فازت فيها إيرلندا على إيطاليا في كأس العالم 1994 بنتيجة 0-1. ليلة أمس تكرر المشهد ذاته، لكن في بطولة كأس أوروبا 2016، حيث تغلبت إيرلندا على إيطاليا بالنتيجة نفسها في الجولة الثالثة من منافسات المجموعة الخامسة.

لم يكن المنتخب الإيطالي بحاجة إلى الفوز لإلحاق العلامه الكاملة من النقاط، بعد أن تغلب على بلجيكا 2-0 والسويد 1-0. أما الأيرلنديون، فكانوا بحاجة إلى الفوز، إذ تعادوا مع السويد 1-1، وخسروا أمام بلجيكا 3-0.

تبين ذلك منذ بداية المباراة، إذ منذ اللحظات الأولى ضغط الأيرلنديون على تشكيلة المدرب أنطونيو كونتي التي اختلفت عن سابقتها بثنائية تغييرات، مانحاً

## أيسلندا والمجر ترهيان رونالدو في نار كرواتيا

قبل نهاية الشوط الأول بثلاث دقائق إثر تمريرة من رونالدو إلى ناني سددها الأخير في الزاوية اليمنى للحارس غابور كيرالي. وقعت مهمة تاهل "برازيل أوروبا" على ناني و"سي آر 7" اللذين أخذاهما بكل مسؤولية. لكن ما جرى في أول الشوط الثاني كان رائعاً لمتابعي الكرة عبر الشاشات وفي الملعب. ثلاثة أهداف في عشر دقائق أعادت المجر بهدف مبكر جداً في الدقيقة 47 عبر ركلة حرة نفذها القائد بالاش دشودشاك. وفي الدقيقة 52 تقدّم رونالدو بهدف حين ردّ له ناني الهدية

بات رونالدو أول لاعب في التاريخ يسجل في 4 نهائيات متتالية

تاهل تاريخي لأيسلندا من أول مشاركة بعد إسقاطها النمسا (أ ف ب)



نجحت المجر بالحفاظ على صدارة المجموعة السادسة ب 5 نقاط. بعد تعادل إيجابي مع البرتغال 3-3. ليتاهلا معها إذ ضمنت "برازيل أوروبا" مكانها كأحد أفضل 4 منتخبات في المركز الثالث برصيد 3 نقاط. أما أيسلندا فحلت في المركز الثاني بفارق الأهداف عن المجر. بعد تحقيقها فوزاً تاريخياً هو الأول لها في أول مشاركة في العرس القاري. على النمسا 2-1 التي خرجت بنقطة واحدة

استعاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو رونقه مع منتخب بلاده في الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة، عندما نجح في قيادته. ولو بصعوبة. إلى دور الـ 16 بعد تعادل مثير مع المنتخب المجري 3-3.

سرق رونالدو الأضواء في هذه المباراة، بعدما بات أول لاعب في تاريخ كأس أوروبا يسجل في 4 نهائيات متتالية بتسجيله هدفين ليلة أمس، عوضاً بهما فشله في التسجيل في المباراتين الأوليين أمام أيسلندا والنمسا.

بهذين الهدفين رفع "الدون" رصيده في النهائيات الأوروبية إلى 8 أهداف، متفوقاً على الإنكليزي آلن شيرر، بعدما عادله عقب الهدف الأول، ليتتعد بهدف واحد فقط عن الرقم القياسي للفرنسي ميشال بلاتيني في عدد الأهداف المسجلة في النهائيات الأوروبية.

ضغط البرتغاليون منذ أطلاق الحكم صافرته، لكن الأحداث فاجأت الجميع بتسجيل المجر هدف التقدم في الدقيقة 19 إثر تسديدة قوية لزلوتان غيرا. لكن الهجوم البرتغالي لم يتوقف، ليُختم هذه المرة هدف التعادل

رونالدو مسجلاً براسه ثاني هدفه في المرمى المجري (أ ف ب)



فجول الكرة بكعب قدمه بطريقة رائعة إلى الشباك. ولم يصبر المجريون على هذه النتيجة ثلاث دقائق، حتى عادوا، فتقدم دشودشاك وأحبط آمال البرتغاليين بتسجيله الهدف الثالث. في ليلته، تمكن رونالدو من التذكير بإبداعاته في "يورو 2004" على صعيد الأداء وصناعة الأهداف وتسجيلها. ففي الدقيقة 62، أدرك التعادل من جديد حين ارتقى لكرة من الجهة اليسرى وتابعها برأسه في زاوية المرمى.

يحار متابع المباراة، إذا ما يجب كيل المديح للبرتغال التي عادت بعودة رونالدو إلى مستواه وتتجهز بشكل مناسب لخصمها المقبل والصعب كرواتيا، أو إلى المجر التي ستلعب أمام بلجيكا وهي لا تزال تثبت مباراة تلو أخرى، أن صغار هذه البطولة سيخلقون متاعب جمّة لكبارها في المراحل المقبلة.

- مثل البرتغال: روي باتريسيو، فييرينيا وريكارديو كارفاليو وبيني واليسو، جواو ماريو ووليام كارفاليو وأندريه غوميش (ريكارديو كواريسما، 61) وجواو موتينيو (ريناتو سانتيز، 46)، ناني (دانيلو، 81) وكريستيانو رونالدو.

- مثل المجر: غابور كيرالي، تاماس كادار وروولاند يوهاتس وأدم لانغ وريتشارد غورميتش وميهابيلي كورهوت، زولتان غيرا (بارناباس بيزي، 46) وبالاش دشودشاك وأدم بنتر واكوش ايليك وجيرغو لوفرنيتشيتش (زلتان شتير، 83)، آدم تشالاي (كريستيان نيميت، 70).

### أيسلندا - النمسا

إنجاز تاريخي للمنتخب الأيسلندي بنأهله إلى دور الـ 16 للمرة الأولى في مشاركته التاريخية الأولى ويفوز الأول الذي جاء على حساب نظيره النمساوي 2-1. وسجل يون دادي بودفارسون (18) وارنور تراوستاسون (90) هدفي أيسلندا، وأليساندرو شوييف (60) هدف النمسا.

وسبق للأيسلنديين أن تعادلو مع البرتغال والمجر في أول جولتين، ليحجزوا مقعدهم في الدور المقبل، حيث سيواجهون إنكلترا وصيفة المجموعة الثانية.

وقدم المنتخب الأيسلندي عرضاً جيداً وكان الأخطر، وخصوصاً في الشوط الأول الذي حسمه لمصلحته بهدفٍ وحيد، قبل أن يستيقظ المنتخب النمساوي في الشوط الثاني وينجح في إدراك التعادل، لكنه دفع ثمن اندفاعه الهجومي المتهور ليستغل الأيسلنديون الفرصة وينتزعوا فوزاً قاتلاً في اللحظات الأخيرة.

- ممثل النمسا: روبرت المير، سيباستيان برودل (مارك يانكو، 46) ومارتن هينترغر وكريستيان فوكس والكسندر دراغوفيتش، ستيفان ايلسانكر (اليساندرو شوييف، 46) ويوليان باومغارتنلنغر، فلوريان كلين ودافيد الأبا وماركو أرنوتوفيتش، مارسيل سبيتسر (ياكوب يانتشر، 78).

- مثل أيسلندا: هانيس هالدورسون، بيركير سايفارسون وراغنار سيفوردسون وكاري ارناسون واري سكولاسون، يوهان غودموندسون (سفيرير اينجني اينغاسون، 86) وارون غونارسون وغيلفي سيفوردسون وبيركير بيارناسون، يون دادي بودفارسون (ثيودور إيلمار بيارناسون، 71) وكولباين سيفثورسون (ارنور تراوستاسون، 80).

### أخبار «اليورو»

#### بيكيه يدافع عن حركة إصبعه...

أكد جيرار بيكيه، قلب دفاع منتخب إسبانيا، أنه كان فقط يعقد أصابعه خلال عزف نشيد إسبانيا، بعد اتهامه برفع إصبعه الوسطى قبل مواجهة كرواتيا. وقال بيكيه، أحد المؤيدين البارزين لاستقلال كاتالونيا عن إسبانيا: «كنت أعقد أصابعي



خلال النشيد. يجب أن نتوقف عن الجدل ونحاول الفوز بكأس أوروبا معاً». ودافعت صحيفة «ماركا»، أحد منتقدي بيكيه عادةً، عن اللاعب ووصفت الاتهامات بأنها «باطسة». وكانت جماهير إسبانيا قد أطلقت صفارات الاستهجان لبيكيه بعد سخريته من غريمه ريال مدريد خلال احتفال فريقه بلقب الدوري الإسباني لموسم 2014-2015، ومواقفه الاستقلالية عن إسبانيا. لكنه تلقى معاملة الأبطال خلال الفوز على تركيا (3-0)، وذلك عقب تسجيله هدف الفوز الوحيد في المباراة الافتتاحية ضد تشيكا.

#### ... وراموس سدّد بدلاً من إنيستا

أوضح نجم وسط منتخب إسبانيا، أندريس إنيستا، أنه كان من المفترض أن يسد بنفسه ركلة الجزاء التي أهدرها زميله سيرجيو راموس أمام المنتخب الكرواتي. وقال إنيستا في تصريحات إلى موقع «فوتبول إسبانيا»: «كنت ذاهباً إلى التسديد، لكن راموس كان واثقاً، ولسوء الحظ ضاعت الركلة». وأضاف لاعب برشلونة: «الأمور لا تكون جيدة حين تخسر، لكن علينا أن نستمر، ونستعد بشكل جيد لمواجهة المنتخب الإيطالي».

#### رونالدو يتعرّض لصحافي!

لم يتوان البرتغالي كريستيانو رونالدو عن رمي مذياع صحافي حاول الحديث معه خلال النزهة التقليدية قبل مباراة المجر. وفي وقت كان فيه لاعبو منتخب البرتغال يتنزهون في ليون بالقرب من مجرى مائي، حاول صحافي برتغالي الاقتراب من هداف ريال مدريد الإسباني وأخذ انطباعاته عن مباراة المجر، لكن رونالدو أبدى انزعاجه وتخلّص من المذياع ورماه في المياه المجاورة، بحسب مشاهد تداولتها الصحف البرتغالية والإسبانية.

#### أرضية ملاعب «اليورو» سيّئة

دعا نوبل لوغراي، رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم، الأندية الكبرى في بلاده إلى وضع كفاءة ملاعبها على رأس الأولويات، واصفاً حالة أحد ملاعب «يورو 2016» بأنه «فشل».

وأبدى الاتحاد الأوروبي للعبة، عدم رضاه عن حالة الملاعب، خصوصاً في مرسيليا ولييل وسان دوني، حيث يقع ملعب «استاد دو فرنسا».

وقال لوغراي، في مؤتمر صحافي: «أريد أن أبلغ أندية الكبرى بأن يصبح وجود ملاعب جيدة لديهم بمثابة أولوية مطلقة بالنسبة إليهم. جودة ملاعبنا يجب أن تكون أفضل. نمتلك بنية أساسية رائعة، لكن بعض ملاعبنا لا تتناسب مع المستويات المتقدمة لكرة القدم».

وأضاف رئيس الاتحاد الفرنسي أن الاتحاد القاري طالب باستبدال أرضية ملاعب نيس ومرسيليا ولييل.

يورو 2016



## في قلب الكاس

## «اليورو» تفتك كوبا أميركا في عيدها المئة

شريك كريم

تقاطع موعد كوبا أميركا هذه المرة مع كأس أوروبا، فانقسم الرأي العام الكروي بشكل طبيعي بين محازبي لهذه البطولة ومناصر للآخرى. واللافت أن النسختين الحاليتين للبطولتين القاريتين ليستنا بالعدائين، فبطولة القارة الأميركية تحتفل بمئويتها، بينما خرجت بطولة «القارة العجوز» بصورة جديدة قوامها 24 منتخباً للمرة الأولى في تاريخها.

لكن الأرقام والإحصاءات والاستفتاءات تقر بأن كوبا أميركا قتلت في عيدها من قبل نظيرتها الأوروبية التي بلغت مستوى عالياً على مختلف الصعد، إلى درجة أن الاتحاد الدولي لكرة القدم لا بد أن يشعر بالقلق من نظيره القاري الذي ينظم الآن «يورو» يضاهي به المونديال.

ومما لا شك فيه، أن كأس أوروبا كانت دائماً في ظل كأس العالم أو لنقل البطولة الرقم 2 على وجه الأرض بعد العرس الكوني الكبير الذي يقام مرة كل 4 سنوات. لكن مع الدفع بـ 24 منتخباً إلى البطولة، اعتقد كثيرون أن البطولة الأوروبية ستهبط في المستوى الفني، وهو أمر جاء معاكساً تماماً مع ختام دور المجموعات، حيث لا يمكن وصف أي مباراة بالمهزلة الكروية أو بالضعيفة المستوى، إذ حتى الفرق التي قيل إنها صغيرة لم تظهر إلا بحجم أكبر مما وصفها فيه البعض قبل قصّ شريط الافتتاح، والدليل ما قدمته البانيا وأيسلندا وويلز، وصولاً إلى المجر التي وضعت نفسها تحت الأضواء تماماً كما كان عليه الأمر في الماضي البعيد.

وبالحديث عن المونديال الذي يضم 32 منتخباً، يمكن القول إن «يورو» 2016 فاق كأس العالم مستوى في هذه المرحلة، إذ إن دور المجموعات في بطولة «الفيفا» يضم عادةً منتخبات ضعيفة تصنّف في المستوى أقل من المتوسط، فتكون غالباً جسر عبور للكبار، وهو أمر مستحيل حصوله في «اليورو»، حيث يمكن أي منتخب إخراج أكبر المرشحين للقب، والمثال الأبرز على هذا الكلام ما فعلته ويلز وكرواتيا بإكلترا وإسبانيا البطلة على التوالي.

وبالحديث عن المونديال الذي يضم 32 منتخباً، يمكن القول إن «يورو» 2016 فاق كأس العالم مستوى في هذه المرحلة، إذ إن دور المجموعات في بطولة «الفيفا» يضم عادةً منتخبات ضعيفة تصنّف في المستوى أقل من المتوسط، فتكون غالباً جسر عبور للكبار، وهو أمر مستحيل حصوله في «اليورو»، حيث يمكن أي منتخب إخراج أكبر المرشحين للقب، والمثال الأبرز على هذا الكلام ما فعلته ويلز وكرواتيا بإكلترا وإسبانيا البطلة على التوالي.

حطمت «يورو» 2016، كل الأرقام القياسية لنسبة المشاهدة التلفزيونية (اف ب)

لن توّهلها كوبا أميركا الفاتر بها إلى كأس القارات حتى

كذلك، شهدت كوبا أميركا نتيجة تسيء إلى صورتها بشكل كبير وتدل على ضعف مستواها حين فازت تشيلي على المكسيك بسباعية نظيفة...

وتتفوق «يورو» 2016 في كل المجالات، إذ إن نسبة مشاهديها عبر القارات المختلفة تبدو أكثر بأضعاف، وخصوصاً أن فارق التوقيت الزمني لا يلتقي مع الغالبية الساحقة لبلدان القارات الأخرى، بينما فاق عدد مشاهدي مباريات كأس أوروبا في أسبوعها الأول 300 مليون مشاهد، ما حطّم كل الأرقام القياسية لأكثر الأحداث الرياضية مشاهدة هذه السنة، فنهائي كرة القدم الأميركية كان قد جمع الرقم الأعلى في شباط الماضي بـ 110 ملايين مشاهد.

الأرقام تتحدث عن نفسها، إذ إن حقوق النقل التلفزيوني لكأس أوروبا بيعت حول العالم بـ 1,05 مليار يورو، أي بزيادة 25% عن سعرها في نسخة عام 2012، بينما ارتفعت عائدات الإعلانات بنسبة هائلة بلغت 40%. في المقابل، لم تجلب حقوق كوبا أميركا أكثر من 112,5 مليون دولار، وهو رقم خجول حتى إذا قارناه بكأس آسيا التي يبلغ سعر النقل لنسختيها المقبلتين مليار دولار.

«مزحة» كل ما يقال عن أهمية كوبا أميركا مقارنة بكأس أوروبا، إذ يكفي القول إن الكأس الأميركية تبدو أشبه ببطولة استعراضية هذه السنة، بحيث إنها لن توّهل حتى الفائز بلقبها إلى كأس القارات 2017، على اعتبار أن النسخة الرسمية كانت قد أقيمت العام الماضي في تشيلي التي ستكون حاضرة في روسيا السنة المقبلة، مع بطل العالم وأبطال القارات الآخرين.



## مازق إيطاليا يورق إسبانيا وكرواتيا تعيش المعجزة

لم يسلم المنتخب الإسباني، بطل أوروبا، من الانتقادات اللاذعة من صحف بلاده تعليقاً على هزيمته أمام كرواتيا 2-1، والتي وصفها بـ «الإخفاق الكبير».

ورأت صحيفة «ماركا» أن الهزيمة في المباراة الأخيرة في دور المجموعات كانت بمثابة «عقوبة» بعدما تعامل معها المنتخب الإسباني بقلة اهتمام وعدم جدية «بشكل غير مفهوم». وكتبت صحيفة «أس»: «لقد تعقدت جميع الأمور بشكل مفاجئ، السقوط أمام كرواتيا وضعنا في المركز الثاني وأجبرنا على السير في الطريق الصعب؛ أولاً تأتي إيطاليا يوم الاثنين المقبل في باريس، وإذا أفلتنا من هذا المأزق فمن المفترض أن نواجه ألمانيا في دور الثمانية، ثم فرنسا على الأرجح في الدور نصف النهائي». وأشارت صحيفة «سبورت» إلى أن فريق المدرب فيسنتي دل بوسكي تلقى عقوبة اعتماده على التكهّنات ولم يتمكن من قراءة المباراة.

وأضافت صحيفة «إل بايس»: «عدم الثقة وغياب الحسم والحرص على

انتقادات إسبانية كثيرة لاداء بطل أوروبا (اف ب)

من جانبها وضعت صحيفة «إل موندو» تصوّرين لمصير المنتخب الإسباني في البطولة، وأوضحت: «الصفحة التي تلقاها الفريق في بوردو يمكنها أن تفضي إلى شيئين: انحذار أكثر للفريق أو أن يدرك الفريق

الالتزام بترتيب سيرجيو راموس بين اللاعبين المنفذين لركلات الترجيح والخلل الدفاعي وخاصة في الهدف الأخير ليبريسيتش، هي العوامل التي أدت إلى تعثر فريق دل بوسكي أمام كرواتيا».



وصفت الصحف الإسبانية الخسارة أمام كرواتيا بـ «الإخفاق الكبير»

البطل أن أي خطأ يمكنه أن يرسله إلى الوطن بدءاً من الاثنين المقبل. إلى ذلك، تجنّب دل بوسكي تحميل مسؤولية الخسارة لشخص بعينه، معرباً عن أسفه لصعوبة مشوار المنتخب الإسباني في البطولة، وقال: «لا ينبغي أن نبحث عن شخص أو آخر لنحمله المسؤولية. نتحمّل المسؤولية جميعاً». ونفى دل بوسكي تحميل المسؤولية للحارس دافيد دي خيا، حيث قال: «لا يمكننا تحميله المسؤولية، الهدف الأول جاء من هجمة مرتدة والثاني أيضاً، ولم يشر أيضاً بأصابع

الاهتمام إلى ركلة الجزاء التي أضاعها راموس.

واعتبر المدرب الإسباني الهزيمة أمراً «غير مريح»، لكنه أشار في الوقت نفسه إلى أن إسبانيا لم تخرج من البطولة بسببها.

وتحدث دل بوسكي عن المواجهة المقبلة أمام إيطاليا قائلاً: «المشوار لا يبدو أنه الأفضل، ولكن في كثير من الأحيان لا تعرف أين الخطر».

في المقابل، وصفت الصحف الصادرة في كرواتيا الفوز الذي حققه منتخب البلاد بأنه أحد أكبر الانتصارات في تاريخ كرة القدم هناك.

«معجزة بوردو، كرواتيا لعبت المباراة الأفضل في تاريخها»، كان هذا هو العنوان، الذي تصدر الصفحة الرئيسية لصحيفة «غوتارنغي» الكرواتية.

وكتبت صحيفة «24 ساتا» الأكثر انتشاراً في كرواتيا: «كرواتيا كانت أذكى من إسبانيا وحصدت أحد أكبر الانتصارات في تاريخها، حتى ركلة الجزاء لم تغلق في مساعدة أبطال أوروبا».

## الطريق إلى باريس



ينطلق دور الـ 16 في كأس أوروبا بعد غد السبت، وهو سيقدم مواجهات عدة مثيرة للاهتمام، على رأسها تلك الموقعة التي ستجمع بين إسبانيا بطلة نسخة 2012 ووصيفتها إيطاليا. وهذه المواجهة الطاحنة بالتحديد ستكون مقدمة لمعركة أثقل في حال عبور ألمانيا بطلة العالم على حساب سلوفاكيا، لتواجه الفايز بين الإسبان واليطاليين في ربع النهائي، علماً بأن هذا القسم من الأدوار الإقصائية قد يضم في طريقه كل هذه المنتخبات إلى النهائي، منتخبتين ثقيلتين آخريتين هما إنجلترا وفرنسا.



## كوبا أميركا

### ميسي القياسي يحمل الأرجنتين إلى النهائي

"أنا سعيد بتحطيم الرقم القياسي، وسعيد باللعب مع زملائي الذين أتاحوا لي هذا الأمر. أدين لهم بالكثير".

في المقابل، رأى الألماني يورغن كلينسمان، مدرب الولايات المتحدة، أن لاعبي فريقه "احترموا الأرجنتين كثيراً، في مباراة لم يسدوا فيها أي مرة على المرمى".

وقال بطل العالم 1990 مع منتخب ألمانيا: "أعتقد أننا أظهرنا احتراماً كبيراً للخصم بشكل عام"، معتبراً الأرجنتين "الفريق الأفضل في العالم". قلت للشبان إنه يجب ألا نخجل. يجب أن نتعلم ونتقدم. ينبغي أن نرفع رأسنا ونتقبل الخسارة. لكن الأرجنتين فريق مميز".

وتعرض لافينزي لكسر في كوعه وترك المباراة في الدقيقة 67 جراء سقوطه على لوحة الإعلانات عندما كان يحاول ترويض الكرة بصدره على خط الملعب، ما يعني انتهاء مشاركته في البطولة، إذ قال المدرب جيراردو مارتينو: "الجسم الطبي يتشاور حول ضرورة إجراء عملية جراحية له".

وتلعب فجر اليوم الساعة 3:00 بتوقيت بيروت كولومبيا مع تشيلي في نصف النهائي الثاني.



مشجع نزل إلى أرض الملعب لتحية ميسي (بوب ليفي - اف ب)

وقال ميسي بعد فوزه، وقبل يومين من عيد ميلاده التاسع والعشرين: "تلعب جيداً من اليوم الأول، ونستحق تاهلنا إلى النهائي". وتابع "ليو" الذي أهدى أهدافه إلى زملائه:

براد غوزان (3)، وشارك في صنع الثالث لغونزالو هيغواين (50)، قبل أن يلعب في نهاية المباراة تمريرة مقشرة لهيغواين ليضيف الهدف الرابع (86).

لم تتحرك الأرجنتين أي مجال للولايات المتحدة لإحداث المفاجأة، بل لقنتها درساً على أرضها وبين جماهيرها باكتساحها إيها 4-0 في نصف نهائي "كوبا أميركا" بنسختها المخوية، لتبلغ بذلك النهائي الثالث على التوالي لها في البطولات الكبرى.

والبارز في المباراة أن النجم ليونيل ميسي الذي يؤدي بطولة مميزة أصبح الهدف التاريخي لمنتخب بلاده بعدما سجل الهدف الثاني من ضربة حرة رائعة في الدقيقة 32، ليرفع رصيده إلى 55 هدفاً ويدون اسمه في تاريخ "اللبيسيستي" والانفراد بالرقم القياسي من حيث عدد الأهداف الدولية الذي كان يتشاركه مع غابريال باتيستوتا منذ الفوز على فنزويلا في ربع النهائي.

وسجل ميسي ورفاقه حتى الآن 18 هدفاً في 5 مباريات، بمعدل 3,6 أهداف في المباراة الواحدة، بعد فوزهم على تشيلي 1-2 وبينما 0-5 وبوليفيا 0-3 في الدور الأول، ثم فنزويلا 1-4 في ربع النهائي.

ونجح نجم برشلونة الإسباني في تمرير كرة حاسمة لإيزيكيال لافينزي لكي يفتتح التسجيل برأسه في مرمى الحارس



في ظل ويلات الحرب والاضواء الاقتصادية والاجتماعية الصعبة، لم يعد بمقدور الافغان التمسك بالطقوس الرمضانية التي كانت تُبعم منذ زمن، لكنهم ما زالوا يحافظون على امور اساسية لا يمكن التخلي عنها، كدروس تلاوة القرآن، والصلوات والادعية لساعات متواصلة، إضافة إلى موائد الإفطار الجماعية البسيطة التي لا يمكن للخبز ان يغيب عنها. (عارف كريمي - اف ب)

## صورة وخبير

تحت إشراف (البروتستانت)

### خلال شهر رمضان 2016

مسرح المدينة  
أسبوعاً تراثياً

#### الشيخ يحيى حسين

تأليف: سعيد - عز - نوفل علي - علي - إلهي الوعيد - إنتاج: جمال عبدالكريم - إنتاج  
الثلاثاء في 2016/06/21 الساعة التاسعة ونصف مساءً

مسرح المدينة و جامعة الكبار في الجامعة الأميركية في بيروت  
المنطقة الكتيبة

#### تيريز حواط

تأليف: سعيد - عز - نوفل علي - علي - إلهي الوعيد - إنتاج: جمال عبدالكريم - إنتاج  
الأربعاء في 2016/06/22 الساعة التاسعة ونصف مساءً

أوركسترا جمعية لبنان السلام بإدارة الأستاذ وليد بو سرحال  
لبنان - بيروت

#### نسرينا

في أسبوعاً تراثياً  
الخميس في 2016/06/23 الساعة التاسعة ونصف مساءً

مسرح المدينة  
عائل موسيقي هندية من شمال الهند

#### سودانشو شرما

فرقة الموسيقى بهدف نشر ثقافة السلام، شريفا سيدي الغار "عائل" باللغة الهندية، الهندية، العربية  
الأحد في 2016/06/26 الساعة التاسعة ونصف مساءً

السفير الاخبار

www.theatretroupe.com

Facebook Twitter Instagram

Teaching: The 197522 Street, Beirut, Lebanon | Sun 11:00am

## مسرح

### "مسرح سيد درويش"

أغنيات سيد درويش المسرحية

الأربعاء، ٢٩ حزيران ٢٠١٦  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٣٠ مساءً  
بدا العرض الساعة ١٠ مساءً  
البطاقة: ٣٥ ٠٠٠ ل.ل

AXA ME TheDoverStar



### مصطفى سعيد رمضانيات بقاعية

بعدها نظمت جولة مسرحية «أنجي وبالنجي» أخيراً، تدعو مؤسسة العمل للأمل» إلى أمسية موسيقية لمصطفى سعيد (1983 . الصورة) في 25 حزيران (يونيو) الحالي. في الأمسية الرمضانية التي يحتضنها متنزه بلدية غزة (البقاع الغربي)، سيقدّم الموسيقي والمغني المصري مع فرقته الموسيقية موشحات وأغاني ومقطوعات من التراث الموسيقي المشرقي، علماً بأنّ البلدة تعاني بسبب النفايات، كما أنّها تحتضن نحو عشرة آلاف لاجئ سوري تدعوهم المؤسسة إلى حضور الأمسية إلى جانب الجمهور اللبناني.

أمسية لمصطفى سعيد: السبت 25 حزيران - الساعة العاشرة مساءً - متنزه بلدة غزة (البقاع الغربي). للاستعلام: 70/491417